وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الإجتماع الحضري الموسومة بـ:

محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت

من إعداد الطالبتين:

بن شهرة فاطمة الزهرة

مبربش فيروز

الإشراف الأستاذ:

د. حسني خيرة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
مكناس مختارية	أساتذ محاضر أ	رئيسة
حسني خيرة	أساتذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
بوزبرة سوسن	أساتذ مساعد أ	مناقشا

السنــة الجامعية: 2024-2025

الشكر والعرفان

" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"قال تعالى:

(سورة إبراهيم الآية 7)

- صدق الله العظيم-

شكرا وحمدا لله سبحانه وتعالى الذي بتوفيقه وبفضله تم إنجاز هذا العمل، نرجوا من الله أن يكون صدقة جارية، نتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "حسني خيرة" لمتابعتنا الدائمة وتوجيهاته القيمة والتي لم تبخل علينا بأي إثراء معرفي، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

الشكر الجزيل للسادة الأساتذة الأعضاء اللجنة المناقشة.

كما يسعدنا أن نعبر عن تقديرنا العميق إلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون -تيارت- وبالأخص قسم العلوم الاجتماعية.

دون أن يفوتنا أن يتقدم بالشكر إلى كل من أبدوا تعاونهم ومساعدتهم لنا.

إهداء

إلى من غرسوا في قلبي حب العلم،

إلى من سهروا الليالي من أجلي، وتحملوا الكثير لأصل إلى هذه اللحظة ...

إلى أمي وأبي، نبض قلبي، وسندي في الحياة،

لكما أهدي ثمرة جهدي وتعب السنين، فأنتم الفخر الذي أعتز به دائما .

إلى إخوتي وأخواتي، شركاء الطموح والفرح،

إلى كل من دعمني بكلمة،أو دعاء،أو ابتسامة ...

إلى أصدقائي الحقيقين،من رافقوني في درب المعرفة،

إلى أساتذتي الكرام، منارة الفكر والعلم ...

أهديكم هذا العمل المتواضع،عرفانا بالجميل وامتنانا لا ينسي.

فاطمة

إهداء

نشكر الله العلي القدير الذي من علينا ونحن عباده الضعفاء بإتمام هذا البحث المتواضع فلا يطيب عمل الدنيا ولا يكمل الا بشكره

"الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات "

أهدي عملي هدا إلى الوالدين الكريمين

الذي أتمنى من الله عزوجل أن يرزقهم الصحة والعافية

إلى زملاء الدفعة " ماستر علم الاجتماع الحضري "

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد وساهم في انجاز هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم الأستاذة

المشرفة :د/حسني خيرة

إلى كل أساتذة التخصص دون استثناء

فيروز

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري، وذلك من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة قوامها 80 طالبا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون – تيارت، حيث تم استخدام أداة الاستمارة وفق المنهج الكمي.

الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في المعايير المعتمدة لاختيار لشريك، إذ تميل الطالبات إلى إعطاء الأولوية للجوانب الدينية والأخلاقية إلى جانب الحرية في اتخاذ القرار، بينما يظهر الذكور تفضيلا أكبر للمعايير ذات الطابع المادي ومشاركة الأسرة في الاختيار.

كما أبرزت الدراسة تقاطعا واضحا بين منظومة القيم التقليدية وبعض معايير الحداثة كالمستوى التعليمي والاستقلالية، مما يدل على تبني فئة الطلبة لنموذج انتقائي يمزج بين الأصالة والانفتاح، فيظل تأثيرات البيئة الحضرية التي تتسم بالتعددية والتغير الاجتماعي المستمر، ويعد الزواج، في هذا السياق، انعكاسا حيويا للتحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري المعاصر.

الكلمات المفتاحية: شريك الحياة – الوسط الحضري – الزواج– معايير اختيار الزواجي.

Abstract :

This study aims to explore the determinants of partner selection in an urban context through a field investigation conducted on a sample of 80 students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Ibn Khaldoun University – Tiaret.

A questionnaire was used based on a quantitative methodology. The findings revealed significant gender-based differences in the criteria used for selecting a life partner: female students tend to prioritize religious and moral values, as well as personal choice, while male students give more importance to material criteria and family involvement in the decision.

The study also highlighted an overlap between traditional values and certain modern criteria such as educational attainment and autonomy, indicating the students' adoption of a selective model that blends authenticity with openness. Within the framework of an urban environment characterized by diversity and ongoing social change, marriage becomes a dynamic reflection of the transformations shaping contemporary Algerian society.

Keywords: life partner – urban context – marriage.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي والتصوري للدراسة

1. الإشكالية: **4**

2. الفرضيات: **5**

3. أسباب اختيار الموضوع: **5**

4. أهداف الدراسة: **6**

5. أهمية الدراسة: **6**

6. تحديد مفاهيم الدراسة: **6**

7. الدراسات السابقة: **8**

8. المقاربة النظرية: **11**

الفصل الثاني: محددات الزواج

تمهيد: **14**

أولا: الزواج **15**

1. تعريف الزواج: **15**

2. أهداف الزواج: **15**

2. النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة: **16**

ثانيا: محددات اختيار شريك الحياة **20**

1. تعريف محددات اختيار شريك الحياة : 20
2. معايير اختيار شريك الحياة: 21
3. أساليب اختيار شريك الحياة: 25
4. أسس اختيار الزواج في الإسلام: 28
خلاصة 29

الفصل الثالث: الوسط الحضري

تمهيد 32
أولا : الوسط الحضري: 33
1. تعريف الوسط الحضري: 33
2. لمحة تاريخية حول الوسط الحضري: 34
3. مميزات الحياة الحضرية: 35
4. أنماط الوسط الحضري: 36
ثانيا: الأسرة في الوسط الحضري : 38
1. مفهوم الأسرة : 38
2. وظائف الأسرة : 38
3. نظريات المجتمع الحضري: 40
4. تطور ظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري: 41
خلاصة 43

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 46
1. مجالات الدراسة: 47
2. المنهج وأدوات الدراسة: 47
3. مجتمع وعينة البحث: 48

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

عرض نتائج الدراسة ..... Erreur ! Signet non défini.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: **86**

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: **92**

النتائج العامة للدراسة: **93**

خاتمة..... **94**

قائمة المصادر والمراجع **98**

الملاحق **103**

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	50
02	جدول يوضح توزيع العينة حسب الفئات العمرية	51
03	جدول يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي	52
04	جدول يوضح توزيع العينة حسب نوع الزواج المفضّل	53
05	جدول يوضح توزيع العينة حسب أهم محدّد لاختيار شريك الحياة	54
06	جدول يوضح توزيع العينة حسب مصدر الاختيار	55
07	جدول يوضح توزيع العينة حسب هل التدين أحد المحدّدات؟	56
08	جدول يوضح التدين الظاهر (احتشام) لدى أفراد العينة	58
09	جدول يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة	59
10	جدول يوضح غاية الزواج لدى أفراد العينة	60
11	جدول يوضح الفئة العمرية المناسبة لدى أفراد العينة	61
12	جدول يوضح تفضيل الفارق العمري لدى أفراد العينة	63
13	جدول يوضح تفضيل المنطقة (ريف/حضري) لدى أفراد العينة	64
14	جدول يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة	66
15	جدول يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة	67
16	جدول يوضح الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأطفال لدى أفراد العينة	68
17	جدول يوضح أهمية نوع الوظيفة لدى أفراد العينة	69
18	جدول يوضح أهمية التأمين الصحي لدى أفراد العينة	70
19	جدول يوضح أهمية عمل الشريك لدى أفراد العينة	71
20	جدول يوضح انتماء الشريك إلى طبقة غنية لدى أفراد العينة	72
21	جدول يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة	74
22	جدول يوضح أهمية الدخل العالي لدى أفراد العينة	75
23	جدول يوضح أهمية امتلاك ممتلكات خاصة لدى أفراد العينة	76
24	جدول يوضح أهم الممتلكات (في حالة ''نعم'') لدى أفراد العينة	77

25	جدول يوضح أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة	79
26	جدول يوضح مصدر الاختيار لدى أفراد العينة	81
27	جدول يوضح هل التدين أحد المحدّدات؟ لدى أفراد العينة	83
28	جدول يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة	85
29	جدول يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة	88
30	جدول يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة	90
31	جدول يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة	92

قائمة الاشكال:

الشكل رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس لدى أفراد العينة.....49

الشكل رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب متغير الفئات العمرية لدى أفراد العينة.....50

الشكل 03: يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي لدى أفراد العينة.....51

الشكل رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الزواج المفضّل لدى أفراد العينة.....52

الشكل 05: يوضح توزيع العينة حسب متغير أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة.....54

الشكل رقم 06: يوضح توزيع العينة حسب متغير مصدر الاختيار لدى أفراد العينة.....55

الشكل رقم 07: يوضح التدين كأحد المحددات لدى أفراد العينة.....56

الشكل رقم 08: يوضح التدين الظاهر (احتشام) لدى أفراد العينة.....57

الشكل رقم 09: يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة.....58

الشكل رقم 10: يوضح غاية الزواج لدى أفراد العينة.....60

الشكل رقم :11يوضح الفئة العمرية المناسبة لدى أفراد العينة.....62

الشكل 12: يوضح تفضيل الفارق العمري لدى أفراد العينة.....64

الشكل رقم 13: يوضح تفضيل المنطقة (ريف/حضري) لدى أفراد العينة.....66

الشكل رقم 14: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة.....67

الشكل رقم 15: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة.....68

الشكل رقم 16: يوضح الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأطفال لدى أفراد العينة.....69

الشكل رقم 17: يوضح أهمية نوع الوظيفة لدى أفراد العينة.....70

الشكل رقم 18: يوضح أهمية التأمين الصحي لدى أفراد العينة.....71

الشكل رقم 19: يوضح أهمية عمل الشريك لدى أفراد العينة.....73

الشكل رقم 20: يوضح انتماء الشريك إلى طبقة غنية لدى أفراد العينة.....75

الشكل رقم 21: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة.....76

الشكل رقم 22: يوضح أهمية الدخل العالي لدى أفراد العينة.....78

الشكل رقم 23: يوضح أهمية امتلاك ممتلكات خاصة لدى أفراد العينة 79
الشكل رقم 24: يوضح أهم الممتلكات (في حالة ''نعم'') لدى أفراد العينة.....81
الشكل رقم 25: يوضح أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة.....83
الشكل رقم26: يوضح مصدر الاختيار لدى أفراد العينة.....85
الشكل رقم 27: يوضح التدين أحد المحدّدات لدى أفراد العينة.....87
الشكل رقم 28: يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة.....89
الشكل رقم 29: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة.....92
الشكل رقم 30: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة.....94
الشكل رقم 31: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة.....96

مقدمة

مقدمة :

لطالما شكلت مؤسسة الزواج أحد أهم المرتكزات التي يقوم عليها البناء الاجتماعي في مختلف المجتمعات، باعتبارها البنه الأولى لتكوين الأسرة، والوحدة الأساسية للإعادة انتاج النسيج الاجتماعي والثقافي، ويعتبر الزواج من منظور سوسيولوجي، فعلا اجتماعيا مركبا يتداخل فيه البعد الفردي مع البعد الجمعي، وتأثر فيه جملة من عوامل المتشابكة ذات الطابع الاقتصادي، الثقافي، الديني، والقيمي، ومن أبرز عناصر هذا الفعل الاجتماعي، نجد مسألة اختيار شريك الحياة، التي تمثل لحظة فارقة في الفرد، لما يترتب عنها من نتائج قد تمتد لتشمل مسارات حياته النفسية الاجتماعية المهنية.

ومع تطور المجتمعات، وخصوصا في السياقات الحضارية الحديثة، لم تعد عملية اختيار شريك مجرد استجابة تقليدية للمعايير الأسرية أو القبلية أو الدينية، بل أصبحت خاضعة لتحولات عميقة مرتبطة بتغير أنماط الحياة، وتطور قيم الأفراد وتوسع فضاءات الحرية الشخصية ويمثل الوسط الحضري بيئة الاجتماعية خصبة لهذه التحولات، نظرا لما يعرفه من تعددية ثقافية، وتنوع طبقي، وتوسع في علاقات الأفراد خارج الإطار التقليدي، فضلا عن تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، وما تفرزه من تصورات جديدة حول الزواج.

وفي هذا الإطار، تبرز فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها فئة عمرية ومعرفية والاجتماعية متميزة، تمثل واجهة لمجتمع المتعلم، وتحمل تطلعات وأمالا كبيرة في بناء مستقبلها الشخصي والمهني .ويعد الطالب الجامعي نموذجا اجتماعيا يعكس، في جزء كبير منه، التحولات التي يشهدها المجتمع، خاصة من نظرته إلى العلاقات الاجتماعية، واختياراته فيما يتعلق بتكوين أسرة المستقبلية فالجامعة لا تعد مجرد فضاء للمعرفة والتحصيل الأكاديمي، بل أيضا ساحة للتفاعل الاجتماعي، وتعرف على الأخر، وتكوين علاقات تتجاوز حدود دراسة وهو ما يجعل من اختيار شريك الحياة في هذا الوسط موضوعا بالغ الأهمية لفهم التغيرات القيمة والثقافية لدي الشباب الجامعي.

لقد أصبحت معاير الاختيار لدى الفئة أكثر شيوعا وتعقيدا، حيث لم تعد تقتصر علي صفات التقليدية (كالنسب الأصل، الدين، الوضع الاقتصادي ...) بل أصبحت تشمل مؤشرات حديثة كالتحصيل العلمي، الكفاءة الشخصية، الطموح المهني، التوافق الفكري والعاطفي، بل وحتى الحضور الرقمي والتواصل عبر الوسائط الاجتماعية، من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة بمحاولة معرفة المحددات الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تؤثر في اختيار شريك الحياة لدى الطلبة في الوسط الحضري بحيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول كانت كالآتي:

الفصل الأول ويضم الإطار التصوري للدراسة مع طرح أهم التساؤلات التي أثارت القضايا البحثية في مجال بحثنا أما الفصل الثاني جاء بعنوان محددات الزواج وتطرقنا فيه إلى هذه المحددات بأساليبها وأنواعها ونظرياتها أما بالنسبة للفصل الثالث والذي جاء بعنوان الوسط الحضري ومختلف الخصائص والتركيبات الخاصة به، أما الفصل الرابع أتى بعنوان الإطار المنهجي للدراسة تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة ذكر المنهج المتبع وأدوات مستعملة في جمع المعلومات أو المعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة وتم أيضا من خلاله التعرف على خصائص العينة، وأخيرا الفصل الخامس الذي قدمنا فيه الدراسة في جانبها الميداني وأجبنا على التساؤلات والفرضيات وناقشنا أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي والتصوري للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المقاربة النظرية

1. الإشكالية:

تشكل مؤسسة الزواج نواة مركزية في هندسة المجتمعات الإنسانية، إذ تتجاوز وظيفتها التنظيمية للعلاقة الجنسية والإنجاب البيولوجي إلى كونها نظاما رمزيا يساهم في إنتاج البنى الطبقية، هذا النظام يستند إلى شبكة من التقاليد الدينية والأعراف القانونية التي تحدد إطار القيم والسلوكيات المقبولة، فترسخ بالفعل حد الفضاء الخاص للأسرة وتفصله عن الفضاء العام للمجتمع، وتختلف هذه التقاليد والأعراف باختلاف السياقات التاريخية والجغرافية، فتخلط فيها مساحة الإكراه الاجتماعي مع مساحات من الاختيار الفردي .

وفي الوسط الحضري المعاصر، تتداخل في عملية انتقاء الشريك عوامل متعددة تتراوح بين ما هو فردي وما هو بنيوي، فالعامل الديني لا يزال يشكل قاعدة أساسية لتحديد القيم المقبولة والضوابط الأخلاقية، ويعمل بمثابة إطار يقيد أحيانا حرية الاختيار الشخصية .

بالمقابل تلعب شبكة الأقارب دورا مؤثرا عبر ضغوط معنوية واجتماعية تمارسها الأجيال الأكبر سنا، التي ترى في الزواج أداة للحفاظ على التماسك العائلي وضمان التحالفات الاجتماعية .

إلى جانب ذلك تحتل الاعتبارات الاقتصادية مكانة بارزة، حيث ينظر إلى المهر ومستوى الدخل المعيشي على أنهما مؤشران على قدرة الزوجين على تأسيس منزل مستقبل وتلبية احتياجات الأسرة، ويتكامل هذا البعد مع المتغير التعليمي والمهني، إذ يفضل كثيرون التماثل في المستوى الجامعي أو المهني لضمان انسجام الأفكار والطموحات، وتعزيز فرص التفاهم بين الزوجين، وهنا يمتد تأثير القيم الرمزية المرتبطة بالسمعة والمكانة الاجتماعية داخل الحي أو الحرم الجامعي، لتمنع بعض الأفراد قيمة إضافية في أعين من يبحثون عن شريك مناسب.

على صعيد التكنولوجيا والفضاءات الافتراضية، باتت تطبيقات التعارف الالكترونية تشكل بديلا أو مكملا لطرق التعارف التقليدية، موسعة دائرة البحث عن الشريك المحتمل، ولكنها لا تلغي أهمية القرب الجغرافي .ففي العديد من الحالات تظل المقابلة المباشرة والتواصل الوجهي معيارا أولا لبناء الثقة، خاصة في الأحياء المغلقة أو المجتمعات ذات الروابط العشائرية المتينة.

تتجلى الفروق بين لجنسين في ترتيب أولويات الاختيار، أهمية الاستقرار المالي والدعم الأسري للمهر، إضافة إلى المستوى التعليمي للشريك كضمان لجودة الحياة الأسرية .التركيز على السمات المظهرية والمكانة الاجتماعية والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الحضرية، مع حفاظهم أحيانا على عامل الدين.

هذه الطبقات المتداخلة من فروق بين الجنسين والعوامل –الاجتماعية، الاقتصادية، التكنولوجيا، والتعليمية – تجعل من اختيار الشريك في الوسط الحضري ظاهرة تستدعي قراءة سوسيولوجية لممارسات اليومية، تحليلا لنظم القيم المتصارعة، واستكشافا لدور المؤسسات الحديثة (كالجامعة) في إنتاج أنماط زواجية تتراوح بين التحرر من التراتبيات القديمة وإعادة إنتاجها بأشكال مبتكرة .

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية تفكك التشابكات بين الخيارات الفردية للجنسين، لاسيما في مجتمعنا الذي يشهد تحولات سريعة في مفهومي الأسرة والهوية.

في ضوء ذلك تبرز الحاجة إلى فهم دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل خيارات العلاقة الزوجية ودعم تكيف الشباب مع المعايير الحضرية، وتأثير نوع الجنس في صياغة توقعات الطلبة لمحددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري عند الطلبة الجامعيين.

من هنا يمكننا طرح السؤال التالي: **ما هي المحددات المعتمدة في عملية اختيار شريك الحياة من طرف الطلبة الجامعيين في الوسط الحضري ؟**

2. الفرضيات:

– محددات اختيار شريك الحياة المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين تختلف بين الذكور والإناث بما يخص العوامل السوسيولوجية، الاقتصادية والديمغرافية في الوسط الحضري.

3. أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار هذا الموضوع نتيجة لعدة أسباب موضوعية وذاتية وهي:

أ– الأسباب الموضوعية :

– من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو أن الكثير يجهل المعايير التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في تحديد شريك الحياة.

– هذه المحددات تحد وتنقص من نسبة الطلاق.

– تساهم في الحفاظ على التماسك الأسري من خلال توطيد العلاقة الزوجية ونجاحها مما يساهم في صلاح المجتمع.

–محاولة معرفة ما هي محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري .

–الموضوع وأهميته في الوسط الحضري.

ب– الأسباب الذاتية:

– الرغبة الذاتية لتناول هذا الموضوع .

–كوني كطالبة جامعية لي علاقة بهذا الموضوع .

4. أهداف الدراسة:

– الكشف عن محددات اختيار شريك الحياة بالنسبة للطلبة الجامعيين.

– الكشف عن الأساليب المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين أثناء عملية اختيار شريك الحياة.

– نرغب في معرفة الفرق بين محددات شريك الحياة عند الذكور والإناث.

– نرغب في معرفة الاختلافات التي مست محددات اختيار شريك الحياة بين الماضي والحاضر.

5. أهمية الدراسة:

يعد الزواج هو الركيزة الأساسية للأسرة وهو سنة من سنن الحياة التي عرفتها البشرية وحافظت بها على استمرار النسل البشري، لاسيما في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها الوسط الحضري، فالطلبة الجامعيون يمثلون شريحة شبابية في مرحلة حساسة من حياتهم، حيث تبدأ تصوراتهم قراراتهم بالتبلور حول الزواج وتكوين أسرة غير أن طبيعة حياة في المدن أثرت بشكل كبير على معايير الاختيار فلم تعد محكومة فقد على الضوابط التقليدية بل برزت معايير أخرى منها المستوى التعليمي، الاستقلال المادي، الطموح الشخصي وغيرها.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6 الزواج:

يعرف الزواج بوجه عام أنه علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين، أو هو مؤسسة اجتماعية، أو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين الرجل والمرأة ويفرض عليها نسقا من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائها لوظائفها.[1]

[1] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص256

التعريف الإجرائي: هو رباط مقدس (ميثاق غليظ) يجمع بين رجل وامرأة، من أجل إشباع الغريزة الجنسية وتأسيس أسرة، وقيام زوجين بالمهمات المنوطة بهما (تربية الأبناء).ويتم هذا وفقا لما ترضيه ثقافة المجتمع وقيمة ومعاييره المرتبطة بالزواج .ويتم الزواج (أمام الملأ من أجل أن يكتسب طابع الإعلان والإشهار.[1]

2.6 شريك الحياة:

هو يعبر عنه بدرجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين، مما يطلق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعها في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.[2]

3.6 الوسط الحضري:

– المدينة: إن المدينة بصفة عامة هي وحدة اجتماعية تمتاز بوحداتها الإدارية ويعيش فيها الأفراد متكتلين متراحمين في مساحة معينة رغبة في تبادل المنافع وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني.

والمدينة من الناحية السوسيولوجية الفنية البحثية عبارة عن ذكرة مجردة، ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات مشخصة لها طائع مختلفة، ولذلك فان ما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.[3]

التعريف الإجرائي: الوسط الحضري يقصد به المدينة والتي تمتاز بأسلوب أو نمط الحياة الحضرية وبكثافة سكانية معتبرة وبكبر الحجم والتعقيد وعدم التجانس.[4]

---

[1] إيمان عبد المالك، معاير إختيار الزوجة بين الماضي والحاضر، مذكرة ماستر أكاديمي، أنثروبولوجيا عامة، جامعة العربي تبسي تبسة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017-2018، ص11.

[2] بلال عرابي، وليم طه، أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعتي دمشق واليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لهم، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع3، سوريا، 2017، (ص237-257)، ص242.

[3] بلحيرش ياسين، معاذ عبد السلام، رسالة ماستر، علم الاجتماع الحضري، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2022-2023، ص9

[4] كمال بورحلة، النفايات في الوسط الحضري والصورات الساكنة لها، رسالة ماستر، علم الاجتماع الحضري، جامة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2023-2024، ص01.

4.6 معاير إختيار الزواجي:

تعرف بإنها عملية إنتقائية أو تفضيلية تتم حسب قواني والنظم التي يؤمن بها الشباب عند إختيار شريك الحياة كامكانة الإجتماعية والاقتصادية والحالة الصحية والطبقة الاجتماعية للطرف الآخر طبقا للعادات والتقاليد وقيم المجتمع بجانب التحلي بالأخلاق الدينية.[1]

التعريف الإجرائي: من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته للفقرات المصممة من طرف الباحثة في مقياس التصورات الطلبة لمعاير إختيار الزواجي والمتمثلة في: (أسلوب الاختيار، ومعاير الاختيار الصفات الشكلية والجمالية).[2]

7. الدراسات السابقة:

أولا: دراسات سابقة حول محددات اختيار شريك الحياة:

➢ **الدراسة الأولى**: عنوان الدراسة: **تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية** من إعداد الباحثة أوشن نادية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص توجيه وإرشاد التربوي، سنة 2021-2022.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعايير الأكثر شيوعا في عملية اختيار الزوج (ة) من طرف الطلبة الجامعيين، كما هدفت إلى الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين المتعلقة بالزوج، وأيضا هدفت إلى الكشف الفرق بين الطلبة في معايير اختيار الزوج (ة) تبعا لمتغير الجنس، والكشف عن الفرق بين الطلبة في معايير اختيار الشريك تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي (التحليلي الفارقي)

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم اختيار طلبة بلغ عددهم (500) طالب وطالبة مقبلين على التخرج.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة على الاستبيان .

[1] أوشن نادية، تصورات الطلبة الجامعيين لمعاير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الارشادية، أطروحة دكتوراه، توجيه ولارشاد التربوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2021-2022، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص15.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

– المعيار الجمالي والشكلي والمعيار النفسي والشخصي كان الأكثر شيوعا لدي الطلبة على غرار المعيار الديني والخلقي الذي توقعناه أن يكون هو الأكثر شيوعا وذلك حسب التراث البحثي المقدم في هذا المجال.

– كان الانتقاء عن طرق الوالدين والأصدقاء وزملاء العمل ووسائل الإعلام والأنترنت من أكثر الأساليب اعتمادا من طرف الطلبة لاختيار شريك الحياة.

– وجود العديد من الحاجات التي تتطلب الإرشاد لدي الطلبة في سن الزواج والتي تتفاوت في أهميتها وأولويتها حسب البيئة الثقافية والاجتماعية والسمات النفسية وتدور جميعها حول رغبتهم في اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات التي تتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من حياتهم والتي تساعدهم في تحقيق التوافق الزواجي في المستقبل .

➢ **الدراسة الثانية:** عنوان الدراسة: **تصورات طلبة الماجستير في إختيار شريك الحياة** من إعداد الباحث أحمد حجاج مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي سنة **2005**.

– هدفت الدراسة إلى محاولة حصر أهم المشكلات التي تعتري وتعترض الشباب في هذه المرحلة.

– محاولة فهم شروط التكافئ داخل النضام الأيري من خلال إجابات الطلبة وقرنها بالمرجعيات الفكرية لها.

– توسيع دائرة البحوث الأكاديمية في مجال علم الاجتماع الدراسات والتي تهتم بالأسرة.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: اعتمدت الباحث في دراسته على عينة الكرة الثلجية حيث بلغة العينة 178 من إجمالي عدد الطلبة المسجلين في سنة أولى جامعي ماجستير.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحث علة إداة الاستمارة والملاحظة.

نتائج الدراسة : من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

– الحد الأدنى غي الحياة الزوجية هي رعاية كل طرف لحقوق الطرف الآخر وإحترامها وفي الأخير نجد مثل هذه المواضيع التي ضلت وستضل في تاريخ الأسرة حديثا وقديما وذلك الأنها من أهم المراحل الانتقالية الثلاث ومايزيد من تعقيدها أنها المرحلة الوحيدة على عكز الميلاد والوفات التي تقع في مرحلة النضج.

ثانيا :دراسات سابقة حول الوسط الحضري :

➢ **الدراسة الأولى: عنوان الدراسة:** الزواج بين الأقارب في الوسط الحضري بين التقليد والتغيير من إعداد الطالبة أونيسة مرنيش، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافة والتحولات البنيوية، سنة 2005-2006

هدفت الدراسة إلى البحث والاقتراب من العوامل الحقيقية التي أدت بالأفراد إلى التقليل أو العزوف الكلي عن الزواج القرابي خاصة في الوسط الحضري المتفتح، وهذا ما يستوجب علينا إجراء الدراسات العديدة لبعض الأسر لمعرفة العوامل الاجتماعية التي أحدثتها التغييرات المختلفة والتي أدت إلى انخفاض وتقلص نسبة الزواج القرابي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي + المنهج التاريخي

عينة الدراسة: اعتمدت على العينة القصدية.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة والاستمارة.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

– أن جميع أفراد العينة تربطهم صلة قرابية مع أزواجهم أو زوجاتهم حيث كانت الصلة القرابية الأكثر بروزا في عينة البحث تشمل جهتين (قرابة من جهة الأم والأب معا).

وأيضا أن نسبة 70% من المبحوثين كان أسلوب اختيارهم في الزواج احتيار شخصي وكانت فئة عند اختيارها لشريك حياها عديدة لكن الأكثر شيوعا وبروزا حسب تصريحاتهم يتمثل في الميل العاطفي (عاطفة الحب) مقارنة مع نسبة المبحوثين كان اختيارهم عند الزواج يعتمد على الصلة القرابية وهي نسبة منخفضة تماما مقارنة مع النسب الأخرى.

➢ **الدراسة الثانية:** عنوان الدراسة:**العلاقات زواج الأقارب في المجتمع الحضري وإنعكاسته على الأسرة،** دراسة ميدانية بمدينة بسكرة من إعداد الباحثة بةعلي وسيلة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي سنة 2004-2005.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض خصائص ملامح نمط الاقامة العائلية والتغير الذي طرء علية والكشف على عن بعض مميزات العلاقات الأسرية التي تحكم زواج الأقارب ومحاولة وصف أهم إنعكسات الاجتماعية لهذه الضاهرة على الأسرة والمتمثل في تذخل الأهل في الحياة الأسرية للزواج.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: يشمل حجم العينة 130 فردا من مجموع الأحياء المختارة.

أدوات الدراسة: إعتمدة الباحثة على الاستمارة.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

– أن نضام الزواج في مجتمع مدينة بسكرة كما إتضح من عينة الدراسة ما يزال يحتفض بالبنية التقليدية ويخضع لتأثير العاغدات والتقاليد ويتم في الاطار الداخلي في حدود دائرة الأقارب.

– التمسك بالعادات والتقاليد كعامل ساهم وكرس الزواج التقليدي، حيث أن هذا الزواج يتم في إطار خاص به وتصونه التقاليد من خلال عملة التعزبز عن طريق بعض المرغبات بدعوة المحافظة على إسم العائلة والنسب ويقلل حالات الطلاق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف، اتفقت معها في استخدام أدوات جمع البيانات، وقد وضفت في الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا في المنهج المتبع.

8. المقاربة النظرية:

المقاربة الوظيفية :

تهتم هذه المقاربة بتفسير المواضيع التي تعطي قطاعات واسعة من المجتمع، والتي لها جذور عميقة في حياة الناس كالمعتقدات والقيم والأنساق والأنماط، أي أنها أكثر اهتماما بتفسير الكليات باعتبارها أنظمة اجتماعية شاملة، لذلك لا تستخدم هذه المقاربة مفاتيح التحليل السببي، بل لديها مفاتيح خاصة بها، توضح مكونات ظواهر العامة لكي تصل إلى أجزائها الصغيرة .فهي تدرس البناء والمؤسسات والأنظمة والأنساق والفعل الاجتماعي والوظيفة والتنظيمات الاجتماعية.

إن التحليل الوظيفي يقوم على تبيان العلاقات والروابط بين ظاهرتين مجتمعتين أو أكثر، انه جزء لا يتجزأ من كل طريقة علمية، وخطوة يخطوها كل باحث مهتم باستنباط الثوابت والقوانين، وغالبا ما يرتبط التحليل الوظيفي بالتحليل البنائي، ذلك أن مكونات البناء الاجتماعي تتكون من مجموعة من نظم (اجتماعية، سياسية، اقتصادية) وكل نظام يتكون من مجموعة أنساق وكل نسق يتكون من مجموعة أنماط، وكل نمط يتغير على سلوك اجتماعي، والتحليل الذي

يوضح العلاقات التبادلية بين الأنظمة والأنساق والأنماط لصالح البناء الاجتماعي، وليس فقط لصالح مكوناته، هو التحليل البنائي.[1] على رغم من أن هناك عديدا من علماء الاجتماع الذين ينتمون إلى الاتجاه الذي يعرف باسم الوظيفية، مثل روبرت مرتون وجورج هوماتزوتالكوتبارسونز ليفي وروبرت بليز وغيرهم.[2]

[1] عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكالية –تقنيات –المقاربات)، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص ص103-104

[2] سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع، ط5، دار المعارف، 1985، ص200

الفصل الثاني: محددات الزواج

تمهيد

أولا: الزواج

1. تعريف الزواج

2. أهداف الزواج

3. النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة

ثانيا: محددات اختيار شريك الحياة

1. تعريف محددات اختيار شريك الحياة

2. معايير اختيار شريك الحياة

3. أساليب اختيار شريك الحياة

4. أسس اختيار الزواج في الإسلام

خلاصة

تمهيد:

الزواج هو رابط بنظم العلاقة بين الرجل والمرأة بهدف تأسيس أسرة مستقرة ويقوم على مجموعة من الأسس القانونية، الدينية، والثقافية، ومن منظور علم الاجتماع، لا ينظر إلى الزواج كمجرد علاقة شخصية، بل كظاهرة اجتماعية تعبر عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع.

إلا أن اختيار شريك الحياة لا يتم بصورة عشوائية،بل يخضع لمجموعة من المعايير التي تختلف من مجتمع لآخر وتشمل المعاير الدينية، الثقافية، والاجتماعية، وتؤثر هذه المعايير على مدي نجاح العلاقة الزوجية واستمراريتها، إذ يلعب التوافق الفكري والاقتصادي والديني دورا مهما في بناء علاقة متوازنة ومستقرة .

أولا: الزواج

1. تعريف الزواج:

لغة: هو عقد للنكاح بين الذكر والأنثى، بشكل الذي تنص عليه قوانين المجتمع وتجر عليه عاداته.[1]

اصطلاحا: هو عقد التزويج، والمراد به اتفاق بين طرفين يلتزم كل منهما بمقتضاه تنفيذ ما اتفقا عليه، كعقد البيع والزواج.[2]

2. أهداف الزواج:

ترى الدكتورة سناء الخولي أن قواعد الزواج، قد تختلف من مجتمع إلى آخر ومهما كانت هذه القواعد فهي عادة ما تتطلب نوع من صرامة ولها خلفيات متباينة من قواعد الرأي العام القانون والدين، ومن الناحية المثالية فان كل فرد من المجتمع له حق في الحياة الجنسية العادية عند وصوله إلى سن النضج البيولوجي، وقد جاء في الحكمة من شرعية الزواج أن:

- الزواج طريقة التوالد والتناسل.
- يربط الأسرة برباط وثيق قائم على المودة والرحمة.
- وسيلة للاستقرار النفسي والأسري وانتظام الأحوال المعيشية.
- وسيلة من وسائل العفة ومظهر من مظاهر الرقي الإنساني.
- يمنع الأفراد والمجتمع من الفساد والانحلال الأخلاقي.
- تكوين أسرة.
- يحمي الأنساب من الضياع.[3]
- يغرس في الأفراد مجموعة من الصفات النبيلة منها الإحساس بالمسؤولية والإيثار على النفس وحب الغير.

[1] على محمد إسلام الفار، معجم علم الاجتماع، دار المعارف، ط2، ص323

[2] السيد أبو عيطة، الزواج والطلاق في زمن العولمة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص6

[3] طويل شهرزاد (سيدة لوي)، دراسة ديمغرافية لواقع الزواج الأول بالجزائر، أطروحة دكتوراه، علوم الديمغرافيا، جامعة وهران2، 2018-2017، ص25

وبذلك يتبين للزواج معاني سامية ومقاصد شريفة وأهداف كثيرة إنسانية وروحية واجتماعية وفطرية...، فالزواج في الإسلام فطرة إنسانية، يدفع به المرء جموح الشهوة ويحيه من البغى والفساد والانحراف ويحمي مجتمعه من الضياع لأن انعدامه يؤدي إلى انحلال الأسرة وفساد المجتمع.

وقد ورد في موسوعة إعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة عن رئيس قسم أصول الدين بجامعة الزرقاء بالأردن الدكتور عبد الرحيم شريف أن الزواج في الإسلام عقد لازم وميثاق غليظ وواجب اجتماعي، وسبيل المودة والرحمة بين الرجال والنساء.

وفي قوله عز وجل ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: 187] هدف من أهداف السامية للزواج، أي هن ستر لكم وأنت سترا لهن، الآن كلا الزوجين يستر صاحبه ويمنعه من الفجور ويغنيه عن الحرام ولا تقف الحماية عند منع الوقوع من الفاحشة فحسب بل تشمل أيضا الحماية النفسية والصحية والخلقية..... المترتبة عن الوقوع في الفاحشة أو عن الوحدة.[1]

2. النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة:

1.2 النظريات الاجتماعية والثقافية:

❖ نظرية التجاوز المكاني:

حسب هذه النظرية، فان عملية الاختيار الزواجي تتم في نطاق جغرافي معين، يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة، حيث تكون فرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الأخر، والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته.

❖ نظرية القيم :

تعتمد نظرية القيم علي أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمة الشخصية فهو يختار الشريك الذي يشاركه هذه القيم، أو على الأقل يقبل قيمة الأساسية.[2]

[1] طويل شهرزاد، المرجع السابق، ص26

[2] بلخير حفيظة، تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مستغانم، ع9، ج1، الجزائر ديسمبر 2012، (ص299-308)، ص302

❖ نظرية التجانس:

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الشخص يتزوج بشبيهه، فالتجانس إذا هو ما يفسر اختيار الزوج لزوجته أو الزوجة لزوجها، ويكون هذا التشابه ضمن عوامل متعددة منها العمر، والسلالة، والعقيدة، والمستوي التعليمي أو الثقافي، والمستوي الاقتصادي والاجتماعي، وقد تتعدي ذلك إلى التشابه في الشخصية والميول والاتجاهات والعادات السلوكية، فالشباب يفضلون الزواج من شابات في مثل سنهم والكبار يفضلون الكبار خاصة بعد سن الخمسين والرجل الناجح أو المتفوق في عمله أو حياته تتجه أنظاره نحو زوجة ناجحة ومتفوقة، والتزويج بين الطبقات الاجتماعية المتماثلة أو الطبقة الواحدة هو الغالب، وهكذا.ووجهة النظر التي تقوم عليها هذه النظرية هي وجهة ثقافية واجتماعية.

❖ نظرية الحاجات التكميلية:

وهي نظرية نفسية تتمثل في نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها (روبرت ونش) حيث اعتمد (ونش) على قائمة الحاجات التي وضعها (فوري) وهي تري أن الفرد ينجذب نحو الأشخاص الذين يكملون أوجه النقص فيه، وهذا يشعره بأنه كامل ومتكامل أكثر مما كان عليه قبل ارتباطه.وهي بذلك تركز على التطابق والتشابه في الميول والاتجاهات والانجذاب لمن يكملوننا سيكولوجيا والذي يملك الصفات التي لا نملكها نحن.

والحاجات التكميلية قد تكون في الصورة الوالدية التي تستند إلى العلاقة العاطفية التي كونها الفرد في طفولته مع أحد الأشخاص المهمين، وعادة ما يكون هذا الشخص هو الأب بالنسبة إلى الطفلة وهو الأم بالنسبة إلى الطفل، فالتكميل يحدث عند تفاعل شخصي معا حيث يستمد الشخصان إشباعا من هذا التفاعل، ويكون هذا التفاعل تكميليا إذا تم الإشباع لهذه الحاجة.[1]

❖ نظرية المعايير:

تفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث السن والمستوي الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها بحيث تكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات الشريك بمعنى أن المجتمع حدد له ما هو مقبول وما هو مرفوض وعليه حينها تجاوب مع معايير

[1] صالح حسن الداهري، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار الصفاء، ط1، عمان، 2008، ص ص 56-66.

المجتمع واستنبها (كانزوهيل) قضايا أكثر تحديدا حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار القرين، وأرجع الاختيار الزواجي إلى تأثره بمعايير المتعلقة بسلوك الإنساني وكذلك بمعايير ثقافية وذكر عددا من القضايا متعد من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الاجتماعية.[1]

2.2 النظريات النفسية :

❖ نظرية التحليل النفسي:

تتناول هذه النظرية دور الحاجات والجوانب اللاشعورية والغريزة الجنسية في عملية الاختيار للزواج والتي قد لا يفطن لها الفرد عند اختياره لشريك الحياة.

ونظرية فرويد في الاختيار الزواجي هو عبارة عن مجموعة من أراء والملاحظات في هذا المجال، يمكن تلخيص ما توصل إليه نوعا من الكمال، ويميز بين نوعين من الاختيار أولا: الاختيار النرجسي وهو أي فرد أريد أن أشبه هو يجعلني يشبهني "أما الخيار الثاني فهو اختيار شخص يحمينا أو تحتاج إليه لإعطاء ما لا نملك من طعام وحماية وغداء وغيره، وهذا هو الاختيار التكميلي أو الكفلي وبذلك يكون الاختيار على أساس كفلي تكملي مع تحقيق بعض الحاجات النرجسية أي أن فرويد تناول الاختيار من الزاوية السيكولوجية و أنه يؤيد بطريقة ما فكرة الاختلاف حيث يرى أن الزوجين يميلون للزواج بأشخاص مختلفين عنهم وهذا الزواج الشائع في أغلب المجتمعات النامية حيث تؤيد الفتاة الزواج ممن يؤمن لها الطعام والحماية على أساس الاختيار التكميلي أو الكفلي.

بذلك نري أنه لا يمكن تفسير دوافع اختيار شريك عند الناس في نظرية واحدة أو اتجاه نفسي واحد، بل أن جميع الاتجاهات النظرية تتكامل فيما بينها لتقدم رؤية شاملة لعملية معقدة، قد ترتبط بإشباع حاجات بيولوجية أو نفسية أو إرضاء نزعات تكميلية معينة، أو تتحكم فيها ظروف.[2]

[1] معوض محمود معوض محمود، اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدامة الاجتماعية، ع64، أكتوبر 2023، ص640

[2] شيماء رانية تامينة، معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسر ي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022-2021، ص30

❖ نظرية الشريك المثالي:

تفترض هذه النظرية بأن الفرد يكون من خلال مراحل حياته بداء من الطفولة المبكرة حتى زواجه صورة مبدئية مثالية الطابع عن شريك الحياة وتتبلور هذه الصورة من خلال الاحتكاك مع الآخرين بداء من الآباء والإخوة والأصدقاء وتتأثر هذه الصورة بحاجات الفرد نفسه من جهة وبالمعايير والمواصفات التي تفرضها ثقافة المجتمع ممثلة بالمؤسسات الاجتماعية كأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، ويرى بيرجس لوك أن مصطلح الشريك المثالي يشير إلى تلك الصورة التي يكونها المراهق أو الشباب عموما عن خصائص من يريدون الزواج بهم، وهذه يطلق عليها فتي الأحلام وفتاة الأحلام، وغالبا ما يحمل كل فتي أو فتاة من أيام الدراسة صورة مبدئية في خياله لفتاة أحلامه، أو فتي أحلامها، أحيانا تكون على نحو السلبي بمعني أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوفر في شريك حياته.

❖ نظرية الحب أو إعجاب من أول نظرة :

تؤكد هذه النظرية أن الانجذاب العاطفي نحو الآخر هو العامل الأكثر تأثيرا عند الاختيار، ويؤمن أنصار هذه النظرية أن بعض الأشخاص يقعون في الحب من أول نظرة وبالتالي فإنهم يتزوجون بمن يجوز على حبهم وإعجابهم فقد بات من الملاحظ أن أغلب علاقات الزواج في المجتمعات العربية يبنى على الميل العاطفي لشخص نحو شخص أخر عند مختلف الجنسين، دافعا للزواج علما بأن هذا الأخير أصبح من الأسباب الهامة التي فرض نفسها على مجتمعنا في الآونة الأخيرة نتيجة التطور والتغير الذي عرفه في مختلف المجالات.[1]

❖ نظرية العوامل اللاشعورية :

إن جوهر نظرية لورنس كيوبي والتي تندرج ضمن نظريات التحليل النفسي في الاختيار للزواج هو أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يمكن في المفارقات التي توجد بين مطالبها الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منها بالآخر وبالزواج بوجه عام، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما.

[1] ايفا خرما وآخرون، اختيار الزواجي في المجتمعات العربية أساليبه ومعاييره، مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع6، مج44، 2022، ص296-295

ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج من يشبهه تماما أو في اختياره بمن لا يشبهه مطلقا، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور، ويحدث هذا كثيرا بين العصابيين عندما يختارون العصابيين مثلهم علما بأن عصاب الشريك لا يلغي أو يعالج عصاب الفرد بل انه يضيق عصابا على عصاب ويعقد مشكلة ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط ولكن على أم في شخص الزوجة فاذا ما أوقعه حظه في فتاة غير ناضجة أيضا وتبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج أب ويبحث كل واحد منهما عن شيء يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر.

والاختيار السليم حسب هذه النظرية ليس أن يختار الفرد شريكا يناسبه في الميول والاتجاهات والعادات والقيم ويتوافق معه وإنما هو عليه أن يختار الفرد شريكا يناسبه في شريك حياته ودوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه هو السبيل الأنجح الذي يناسبه.

- **نظرية الصورة الوالدية :**

ومن روادها Anselme strauss وهي نظرية فرويد في الأصل وحاول هذا العالم اخيارها على أرض الواقع، حيث يذهب إلى اعتبارها أن الصورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك.

ويرى هذا العالم بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره وكيف يرغب وكيف يحسد وكيف يتجنب وكيف يقبل ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة. وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر، وقد يكون العكس.

والمهم أن الطفل ذكرا كان أم أنثى عندما يكبر فانه يميل إلى إعادة تلك العلاقات وإحيائها.[1]

ثانيا: محددات اختيار شريك الحياة

1. تعريف محددات اختيار شريك الحياة :

يقصد بالاختيار الزواجي انتقاء الفرد من بين عدة أفراد يكون صالح للزواج والارتباط معه.

[1] بويعلي وسيلة، زواج الأقارب في المجتمع الحضري على الأسرة، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الحاج لخضر، 2005-2004، ص58

اختيار شريك الحياة هي عملية اختيار القرين لقرينه والمكونة من ثلاثة محاور رئيسية، وهي أسس ومجلات وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمداها بناءا عللا طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار هذه العملية التي يتم من خلالها اختيار الشخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام أسلوب مفضل لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أو مجال اختيار محدد وهي أولى خطوات نحو الزواج وأصعبها، فإذا كان من صعوبة للمرء أن يفاضل أو يختار مابين أشياء معينة في حياته، فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته.[1]

2. معايير اختيار شريك الحياة:

1.2 التعليم: يكتسي التعليم درجة مهمة في المقاييس الاختيارية نظرا للدور الذي يلعبه في خلق التوافق بين الجنسين وبانتشاره أصبح المقبلين على عملية الاختيار يحرصون على أن يكون شريك الحياة متحصلا على تعليم أكاديمي ولو بسيط وذلك لما للتعليم من أهمية في عملية التكافؤ والتفاهم من جهة وتربية الأولاد من جهة أخرى، في حين كان التعليم في وقت مضى وليس بعيد أمرا ثانويا مضطرا مع أبناء رجال الأعمال والإطارات هذا الشكل ألا عادل في ممارسة الحقوق الإنسانية والقهر وكان أحد أهم الأسباب في أحداث التوارث عالمي ومحلي كان لهذا الفضل في تغيير وجه العالم ونبذ تلك الهيمنة في النهابات فأصبح التعليم واجبا أن لم يكن إلزاميا في بعض البلدان حتى النامية منها ولا شك في أن قس سلوك العام للمجتمع هو الذي يحدد سلوك الفردي في الفرد في البيئات الأولى يشعر من حوله بالعار إذ تميز عن جماعته بمتابعة الدراسة في حين يشعر الفرد بهذا العار في المجتمعات الثانية وهذا الأمر يختلف انطلاقا من المحددات الثقافية.[2]

ومن هنا فقضية التعليم والاكتساب أصبحت أولوية من الأولويات في المجتمعات الحالية وارتكاز عملية الاختيار لدى الجنسين في مبدأ التعليم إلا ترجمان لدوره الفعال والذي من خلاله يتم إنجاح العلاقة الأسرية ويعتبر

[1] هبه الله وآخرون، محددات اختيار شريك الحياة وعلاقته بالهوية الثقافية للشباب، المؤتمر الدولي، التعليم النوعي، الابتكارات وسوق العمل، كلية الرتبة النوعية، جامعة المينا، ج1، يوليو 2018، ص73

[2] ألاء بن سايح، تصورات اختيار شريك والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، العلوم، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2022، 2021، ص76

المستوى التعليمي هاما لدى الجنسين حيث نجد أن النساء يملن إلى اختيار رجال أعلى منهن في المستوى أما الرجال فيميلون إلى الزواج بنساء أقل منهم في المستوى التعليمي.

2.2 الانتماء الجغرافي:

إن السهولة التي يطرحها هذا المقياس تعني انتماء الفرد إلى مجال جغرافي يحدده له المجتمع الذي ينتمي إليه وأنواع السلوك المقبول منها المنبوذ ومن خلال الحدود المرسومة للامتداد الجغرافي يستطيع الفرد أن يختار شريك الحياة يتناسب معه زيادة على الانتماء الجغرافي إلى توحيد في التصورات والثقافة والدين وأنماط التعليم هذه العوامل قد تساعد بلا شك المقبل على عملية الاختيار لما تحمله البيئة الجغرافية من أهمية في تحديد الخلفيات الثقافية والتشابه بين أفراده الذي يسمح مبدئيا إلى نبذ الفراق وخلق التفاهم زد على ذلك الدور الذي يلعبه المجال المكاني في احتضار الوقت وتفادي مشقة البحث عن الشريك هذا بالنسبة للاختيار الفردي ومراعاة رغبة الأفراد في الاختيار وفي المقابل فان تركيز الأولياء والعائلة الكبيرة على الاختيار من المجتمع الواحد والذي تمثل عادة الجيران والأصدقاء والقرية الصغيرة حرصا منهم على المحافظة على الأصل والإرث العائلي، فيعتمد هؤلاء على تزويج البنت والابن من الحيز المكاني الذي ينتمون إليه نظرا لمعرفتهم الكبيرة وتفاديا تلك الصراعات التي تحدث غالبا في عدم معرفة الأنساب والوجه الأخر للمصاهرة التي تم الاقتران بهم، وهنا فان انشغال الآباء في إبراز خبرتهم في الحياة ونقلها للأفراد رغم ما يحمله الاختيار الوالدي من مساوئ إلا أن حرصهما الشديد يجعلهم يتدخلون نظرا لإيمانهم لخطورة الأمر المتعلق بالاختيار.[1]

3.2 العمل والجانب الاقتصادي:

من طبيعي أن تختار المرأة رجل الذي يملك عملا وذلك أساسي إلى خصوصية وراثية أودعها الله في الرجل لقدرته على تحمل أعباء العمل والإعالة ولأن الأسرة بحاجة إلى الكثير من المال لسد الحاجيات فبواسطته تستطيع أن تنتقل وتأكل وتشرب وتلبس وتشتري مسكن وتخلق جانب من السعادة لذا تسعي غالبية إن لم تقل جل النساء إلى تركيز على الوضع المادي للشريك الحياة من أسرة غنية وحين يحدث بناء أسرة فان الاهتمام في الأسرة الجديدة تحاول أن تستقل اقتصاديا وذلك أمر ليس بالخطير ولا المنبوذ كما يدعي بعض الأولياء في حين أنه استجابة لحتمية اجتماعية إن لم نقل ميل طبيعي لتكوين أسرة وبذلك لأن الزوجة الشابة لم تعد ترغب بالعيش مع أهل زوجها، تريد أن تكون

[1] ألاء بن سايح، المرجع السابق، ص ص 81-82.

سيدة بيتها فتبتعد عنه حماها وزوج الشاب يبتعد عن أبويه فهو يريد بناء حياته الزوجية والعائلية على غير ما بأنها أمه وأبوه.

ومع ذلك كلهم فان العامل الاقتصادي لكلا الزوجين أمر مهم قبل وأثناء وبعد الزواج ولكن المغالاة في اعتباره هدف أساسي هنا يختلف الأمر ليصبح أهم من تكوين أسرة متوازنة غير مرغوب فيه لان الأمر يتعلق بأمر قد يزول فتزول به الأسرة وبالتالي فان الزواج القائم أساسا على النظرة المادية سيكون مؤداه ومصيره جين يزول المال والأمر القلق هنا أن بعض العائلات لازالت تختار الزوج أو الزوجة بناءا على هذا الأساس.[1]

4.2 الدين:

يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تأخذ عند اختيار لشريك الحياة فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه وتقوم بوجباته، وتنفذ رغباته في غير معصية الله، وتقوم على تربية الأطفال تربية صحيحة وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر والاقتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة، وقد وردت نصوص كثيرة في فضل المرأة المتدينة، كما أن قيمة الرجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه، وليس بمقدار ما يملك من مال وما يقدم من مهر وذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وحلقه فزوجوه".[2]

5.2 السن:

كان الزواج في الماضي يتم في سن مبكر وكان ذلك منتشرا عند جل المجتمعات العربية نتيجة الأسرة الممتدة التي كانت تجعل الابن دائما تابعا لها.

وبذلك يكون الأب هو العائل لكل أفراد الأسرة حيث بإمكان الابن أن يتزوج في سن مبكر، لأن والده هو الملزوم بالإنفاق عليه ما دام هو صاحب السلطة والإنفاق على كل أفراد العائلة، وبالتالي لعب عامل التبعة الاقتصادية

[1] أحمد حجاج، تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة، رسالة ماجستير، علم الاجتماع الثقافي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر والبليدة، 2005، ص 73.

[2] الحسين بن السيد، معايير اختيار شريك الحياة أثرها في تحقيق التوافق الزواجي، ط1، جمعية المودة والتنمية الأسرية، مملكة العربية السعودية، 2015، ص24-30

دورا مهما في زواج المبكر إضافة إلى خوف العائلات من ارتقاء سن الزواج عند البنات والتي كانت في الماضي من العيوب وما يدخل في مبدأ "الحشومة".[1]

ويشكل معيار السن لدى معظم المقبلين على الزواج أحد المعايير المهمة بالإضافة إلى معايير كالدين والتعليم والمقاييس الأخرى وعلى هذا الأساس يعني أن يختار كلا الجنسين طرف أخر يناسبه، وهذا التوزيع الاجتماعي والذي عادة ما ينافي تزوج المرأة بمن يصغرها أو الزوج بمن تكبره من النساء أمر خارج عن الطبيعة ويعده المجتمع رغم أنه لا يعاقب عليه خروجا عن القاعدة المعمول بها اجتماعيا وبهذا تقول الأستاذة "سناء الخولي" أن الوضع المألوف لسن الذكر هو أن يكون الشاب أكبر من الفتاة سننا ويرجع ذلك إلى نضج الفكر البيولوجي الذي عادة ما يكون أيضا من نضج الأنثى كما أن رئيس الأسرة والمسؤول عنها يحتاج إلى وقت طويل ليصبح مؤهلا لهذه الوظيفة.

إن تجاهل الناس لمتغير السن أمر خطير خاصة لدى المرأة ولقد علقت بعض الطبيبات عن مشكلة زوجية حدثت لفتاة تزوجت في سن لا يسمح له بالاقتران.

وملخص ما قلناه أن الاهتمام بمقياس السن لدى الجنسين أمر يختلف بين الذكور والإناث بالنسبة لعملية الاختيار.[2]

6.2 الجمال:

الجمال قيمة اجتماعية مرغوب فيها من قبل الآخرين إذ يسعى الأفراد للبحث عنها في جميع مجالات الحياة، من بين هذه المجالات نذكر تأثيرها في الجنس الآخر، فيما ذلك تأثيرها في تشكيل المؤسسة الزواجية من خلال اختيار شريك الحياة، ومن هذا المنطلق تبدو لنا أهمية التساؤل عن هذا العامل في التأثير على الاختيار.[3]

فيما اعتبر الكثير من المنظرين الجمال جواهر وحب اقترانه بالجمال الروحي كالخفة والابتسامة والإخلاص، وفي حين يري البعض أن الجمال ذلك المظهر الأخاذ من الجنسين خاصة الإناث من لون العينين وحسن الوجه والمظهر، وهذا ما توصلت إليه دراسة تودوسيجيفيك برجان آخرون التي توصلت إلى أن الشباب يعطون أهمية كبري للجمال والجاذبية الجسدية كمعيار لابد من توافرها في شريكة الحياة، بينما تعطي الفتاة أهمية كبري للقوة والنحافة كمعيار لابد من توافره في شريك الحياة.

---

[1] أسعد فايزة، العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، وهران، 2011-2012، ص255

[2] أحمد حجاج، المرجع السابق، ص 75-76

[3] ميلودي فتيحة، تمثلات الجسد واختيار شريك الحياة دراسة ميدانية لطلبة ما بعد الليسانس بجامعة وهران، رسالة ماجستير، علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص118

وتشير دراسة محمد بلال حسين (2019) التي كانت تهدف إلى رصد معايير الاختيار الزواجي لدي عينة من الشباب المصري، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يولون أهمية كبيرة للمعايير السمعة الطيبة وحسن الخلقة.

7.2 الحسب والنسب: كان الأصل قديما ومزال أحد المقاييس الاختيارية، ويظهر ذلك جليا في المجتمعات الصغيرة كما أن العلاقة المباشرة وبطء عملية التغيير ساعدت على ترسيخ تلك المعتقدات والمفاهيم واعتراف ثابت وكان اختيار عندهم وسيلة من أجل الحماية والقوة التي تأتي من خلال المحافظة على الأصل.

كما يعتبر مقياسا أساسيا في خلق المكانة والأدوار وخاصة من جهة نظر دور المكانة العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم ويعتبر شرطا أساسيا للمحافظة على النسب العائلة ومكانتها.

وهذا ما توصلت إليه دراسة جودث (1883): التي هدفت إلى التعرف على بعض معايير اختيار الزواجي لدي طلبة جامعة متشجان الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة أن الزواج من داخل نفس الطبقة تظهر بوضوح بين طلاب الجامعة حيث كشفت النتائج أن الشباب الذين ينتمون إلى عائلات ميسورة يفضلون الزواج من فتيات ينتمين إلى المهني والطبقي والاقتصادي نفسه، وكذلك فان الشباب الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة (الموظفين) والطبقة الفقيرة (المهن الزراعية) يفضلون الاقتران بفتيات من نفس الطبقة التي ينتمون إليها نفسها.[1]

3. أساليب اختيار شريك الحياة:

1.3 الأسلوب الوالدي في الاختيار الزواج:

إن الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج هو الأسلوب الغالب في القديم وأسباب سيادة هذا الأسلوب: حيث يكون الفرد مقيدا في إختياره بأبويه بل خاضعا لهما خضوعا تاما أن الأسرة الممتدة كانت هي السائدة في الماضي حيث يعيش الآباء مع أبنائهم وزوجاتهم وأحفادهم، وحيث يعول الآباء أبنائهم حتى بعد زواجهم بحكم معيشتهم معا لذلك كان يحق للآباء بحكم سيطرتهم الاقتصادية أن يتدخلون في اختيارات أبنائهم حيث أنهم أيضا سيعاشرون هذه الشريكة أو ذاك الشريك بالنسبة لأبنائهم وبناتهم ويتفاعلوا معها أو معه وحتى في انتقال الابنة بعد زواجها إلى بيت

[1] شيماء رانية تامينة، معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسري، المرجع السابق، ص ص 23-24

آخر، كان هدف والديها من التدخل أمر زواجها هو ضمان راحتها وبخاصة من النواحي العادية مع زوجها، حيث لم يكن مألوفا أن تعتمد المرأة ماديا علي نفسها، بل كان على الزوج أن يؤمنها اقتصاديا.

ويظهر تدخل الوالدين أو الأقارب أو شخصا آخر اعترف به على أنه رأس العائلة كالجد أو العم خاصة الأكبر سنا في العائلة الممتدة، وقد يكون التدخل في سير الاختيار للزواج والتحكم فيه مطلقا من جانب الأهل أو الأقارب، فلا تستطيع القرينان المستقبلان أن يدليا بأدنى رأي في مسألة زواجهما خاصة أداء كان هذا الزواج بين الأقارب بمعنى لن يخرج عن قرارات العائلة، ونجد أن النموذج السائر في المجتمع الجزائري، هو ذلك النموذج الذي تظهر فيه السيطرة من طرف الأهل، وخاصة الوالدين فنجد أن الأم لها أسلوبها الخاص، فعندما ترى أن ابنها بلغ سن الزواج فتحاول أن تختار له قرينة التي تعجبها وتتحدث بكثرة في حفل الزفاف الذي تكثر فيه الفتيات العازبات التي يتزين بأجمل الألبسة والحلي، كما أن للأب أسلوب خاص به، فيقوم اختيار الأب على الصداقة القائمة بين الأب والأب الفتاة، إذا كان يريدها لابنه أو لأحد أقربائه أو يحدث العكس إذا كان يريد ابنته أن تصبح زوجة لابن صديقه الذي أعجب لسلوكه وأخلاقه.

هذا بالإضافة إلى دور الأصدقاء سواء من جهة الوالدين أو الابن أو البنت في هذا الاختيار ما لا ننسى دور الشقيقات فغالبا ما تكون الشقيقات سببا مباشرا في زواج أحد أقاربهن أو قرباتهن لأن صداقة الأخت مع إحدى الفتيات التي تدرس معها أو تعمل معها أو تسكن بجوارها، يقع على عاتقها اختيار الأخ لزميلة أخته مما ساعد على ظهور الاختيار الذاتي للزواج.وفي هذا الصدد تشير دراسة سامية حسن الساعاتي أن الاختيار للزواج في المجتمع العربي يسود الاختيار الوالدي.[1]

2.3 الأسلوب الذاتي أو الشخصي: أما النوع الثاني والمتمثل في الزواج القائم على الاختيار الشخصي، فعلى الشخص الذي يعنيه الأمر أن يختار شريك مناسب للزواج دونما تدخل من أحد، أو القبول قدر من التدخل فالشخص المقبل على الزواج هو المسؤول الأول والأخير على اختياره وهذا دون تدخل أحد وهذا بالابتعاد عن أي ضغوطات سواء من طرف الوالدين أو الأقارب فهو زواج قائم على الحرية الشخصية التامة في اختيار شريك (ة) الحياة، ويقوم على أسس مختلفة كالحب والجماعات المهنية وتجاور المكاني والمكانة الاجتماعية والمستوي التعليمي والطبقة الاجتماعية...الخ ويعتبر الاختيار الشخصي من ميزات المجتمعات العربية حيث تكون فيه معظم الحالات

[1] عبد القادر بن حرز الله، الخلاصة في أحكام الزواج والطلاق، دار الخلدونية، ط1، باتنة، 2007، ص55-57

الاختيار الزواجي نتيجة المواقف التواعدية وهذا الاختيار الحر ليس واحدا في كل البيئات اذ يختلف من مجتمع إلى آخر فهذا الاختيار عند الأوروبيين والغربيين بصفة عامة وهو الأسلوب الوحيد السائد عندهم.[1]

3.3 الأسلوب التعاوني (المقيد):

يعتبر هذا الأسلوب مزيجا بين الأسلوبين الوالدي والذاتي، حيث يسمح بتدخل الأسرة والوالدين في الاختيار.لكنه لا يهمل رأى الأبناء بل أنه يعطي الشاب الحرية لاختيار شريكة حياته بنفسه كما يعطي الشابة حق أداء الرأي في زواجها، وذلك بما يتوافق مع رغبه الأهل فيكون الاختيار من رأى الفرد المقبل على الزواج بالإضافة إلى تدخل جزء من الأهل.

ونلاحظ في هذا الأسلوب انحصارا نسبيا لدور الأهل في عملية الاختيار فبعد أن كان موضوع الزواج يقع على عاتقهم من ألفه إلى بائه حيث كانت عملية اختيار شريك الحياة الى قريب من المهام التي تقوم بها الأم أو النساء على النحو عام، فهي التي كانت تبحث وتفحص وتختار العروس لأبنائها وعادة تكون من أقاربها أو معارفها أو جيرانها.وقد أصبحت هذه المهمة اليوم تقع على عاتق الشباب أنفسهم، ويشارك فيها الأهل والأقارب بينما تحدد دور الأهل وقف هذا الأسلوب في الوقت الحاضر بالموافقة على الزواج ومباركته أو منع حصوله، إلا أن انحصار تأثير الأهل في اختيارات الشباب لشركاء حياتهم يبلغ دور الأهل في عملية الخطبة والزواج طبقا للأعراف الاجتماعية والدين حيث لابد من موافقة ولي أمر الفتاة لإتمام زواجها ولابد من موافقة أهل الشاب له عند ذهابه لخطبتها.[2]

مما سبق نجد أنه كان أسلوب الاختيار الوالدي هو الشائع والمسيطر على نطاق واسع في مجتمعاتنا العربية باتت كما يلاحظ تنازعه أساليب أخري نتيجة اختلاف ثقافة الآباء وتباين وجهات نظرهم وتصوراتهم حول الزواج، وغالبا يبرز الخلاف على المكانة الاجتماعية والطبقة التي ينتمي إليها من يقع عليه الاختيار، إضافة إلى مستوي المادي، حيث لا يتقبل الكثير من الآباء الأغنياء تزويج أبنائهم من أفراد ينتمون إلى طبقات وفئات أدني منهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن هناك الكثير من الأسر الفقيرة التي لا تقبل تزويج أبنائها من أشخاص يفوقونهم المكانة الاجتماعية والاقتصادية خوفا من ظهور هذه الفوارق بعد الزواج، هذا الأمر يحدث خلافات

[1] جويدة عسولات، الاختيار للزواج والاستقرار الأسري، مجلة آفاق علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، ع1، م3، (ص-123-138)، ص135

[2] ايفا خرما، المرجع السابق، ص 291

وصراعات بين الآباء والأبناء خاصة إذا تم فرض شريك حياته من طرف الوالدين أمام رغبة الشاب أو الشابة، ما يحدث زعزعة في العلاقات بين الآباء والأبناء وعدم التماسك في العلاقات وعدم التوافق والتكامل داخل العائلات.

4. أسس اختيار الزواج في الإسلام:

1.4 أسس اختيار الزوجة في الإسلام: هناك العديد من الأسس التي يجب على الرجل الاعتماد عليها لاختيار من يكمل معه نصف دينه من بينها :

– **الإسلام:** يعد الإسلام معيارا لكلا الطرفين في اختيار شريك الحياة، وذلك لكون الالتزام بما يقتضيه المنهج الإسلامي يعتبر اللبنة الأساسية لبناء أسرة متينة لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: 221]

– **الصلاح:** هو ضد الفساد، ورجل صالح في نفسه، ومصالح في أعماله وأموره، حيث يكون مستقيما في أخلاقه، وتصرفاته، قائما بالواجبات المنوطة به، وأساس ذلك كله الالتزام بالدين التزاما سليما نوقد ارشد الله تعالى كلا الزوجين إلى هذا الركن ولذلك مدح الله المرأة الصالحة.لقوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾[النساء: 34]

– **الحياء:** فإذا كان الحياء في الرجل جميلا، فهو في المرأة أجمل، فجمال المرأة في حيائها، والمرأة الحية امرأة كريمة ويعرف حياؤها من سلوكها وقد أعطي الله تعالى أروع مثال على المرأة صاحبة الحياء وخلد ذكرها في القرآن الكريم في قصتي ابنتي شعيب عليه السلام، حيث قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾. [القصص: 23].[1]

– **المرأة الولود:** وذلك لما ورد في الكتاب والسنة المطهرة، من تجيب في طلب الذرية الصالحة، وحث على التكاثر والتناسل، بما يحقق الغرض الأسمى من الزواج، والمتمثل في استمرار النوع البشري، وانجاب الذرية.ففي قوله تعالى:

[1] أوشن نادية، تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية، أطروحة دكتوراه، توجيه وإرشاد تربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة –باتنة 01–، 2021–2022، ص93–94–96

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: 46]

2.4 أسس اختيار الزوج في الإسلام: ونذكر منها :

– الصلاح: يقصد بالرجل الصالح أن يكون مستقيما في أخلاقه، وتصرفاته، إذ من حق المرأة الصالحة وأهلها أن يكون الرجل المتقدم إلى خطبتها كفؤا لها في الصلاح، فالزوج المتدين يخشي الله في زوجته ويراقب ربه في معاملتها ويؤدي لها واجبها الذي فرضه الله لها.

– وجود الباءة أو الاستطاعة لدي الرجل: ويقصد بذلك القدرة على القيام بشؤون الأسرة واحتياجاتها، ومن ذلك القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية، غير أن المقصود بالقدرة المالية ليس التكلف الزائد أو الغنى الفاحش فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. [النور: 31].[1]

[1] اوشن نادية، المرجع السابق، ص 97-99.

خلاصة :

يعد الزواج مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تأسيس علاقة شرعية ودائمة بين الرجل والمرأة، تقوم على المودة والتكافل لبناء أسرة مستقرة.وتختلف لكنها غالبا ما تشمل التوافق الديني، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي والنفسي.تلعب هذه المعايير دورا مهما في ضمان نجاح العلاقة الزوجية واستمراريتها، حيث يسهم حسن الاختيار في تحقيق التفاهم والاستقرار بين الزوجين.

الفصل الثالث: الوسط الحضري

أولا: الوسط الحضري:

1. **تعريف الوسط الحضري**
2. **لمحة تاريخية حول الوسط الحضري**
3. **مميزات الحياة الحضرية**
4. **أنماط الوسط الحضري**

ثانيا: الأسرة في الوسط الحضري ونظريات المجتمع الحضري:

1. **تعريف الأسرة**
2. **وظائف الأسرة**
3. **نظريات المجتمع الحضري**
4. **تطور ظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري**

تمهيد:

يعد الوسط الحضري فضاء اجتماعيا واقتصاديا يتميز بكثافة سكانية مرتفعة وتنوع في الأنشطة والخدمات نشأ نتيجة التطور الصناعي والتوسع العمراني وهو يمثل بيئة ديناميكية تتسم بسرعة التغير ونمط حياة معقد،يتميز بانتشار العلاقات الشخصية، وتنوع ثقافي واقتصادي واسع .وقد تناولته عدة نظريات سوسيولوجية، حيث تناولنا خلال هذا الفصل في شقه الأول الوسط الحضري من حيث تعريفه ولمحة تاريخية حوله وأيضا مميزات الحياة الحضرية وأنماط الوسط الحضري، أما الشق الثاني لهذا الفصل فخصصناه للأسرة في الوسط الحضري ونظريات المجتمع الحضري وتضمن كل من تعريف الأسرة ووظائفها ونظريات الوسط الحضري وأيضا تطور ظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري منذ القدم، وهذا ما ستجدونه خلال هذا الفصل.

أولا : الوسط الحضري:

1. تعريف الوسط الحضري:

لقد اختلف علماء الاجتماع في تعريف الوسط الحضري ولم يتوصلوا لحد الآن إلى تعريف موحد حيث يربط البعض منهم مفهوم الوسط الحضري بمفهوم التحضر حيث يعتبر "عملية تغير بنائي ووظيفي عميق".

كما ذهب البعض الآخر إلى ربطه بمفهوم المجتمع الحضري والذي هو والذي هو مجتمع المدينة عند العلماء الاجتماع الحضري ويقصد بالتحضر المدينة تتميز بتكاثر السكان في موقع معين

يرى"**محمد عاطف غيث**" أن الوسط الحضري هو المدينة يتميز بنمط مثالي وعدد سكاني كبير غير متجانس".

وتذهب "**مريم أحمد مصطفى** " إلى تعريف الوسط الحضري من خلال تعريفها للمجتمع الجديد هو "مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأزمة لبقائه،أنشئ من خلال إدارة سياسية مخططة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وللتغلب علي المشاكل التي طرحها المجتمع القديم".

أما في الجزائر فان المشروع هو الأخر عرفها انطلاقا من تعريفه للمدن الجديدة باعتبارها،كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال ويستند إلى نواة أو عدة نواة سكنية موجودة في شكل مركز توازن اجتماعي واقتصادي وبشري، بما يوفر إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز، ونطلق على منطقة أو نعتبرها وسط حضري إذا زاد عدد سكانها عن 20ألف نسمة بالإضافة إلى احتوائها على وظائف إدارية وتجارية وصناعية .

والملاحظ من خلال هذه التعاريف أن الحديث عن الوسط الحضري يحمل في طياته حديث عن المدينة والتي عرفت في ضوء عدة تصورات كالقانون والإحصاء أو مقارنة مع الريف وعموما يعرفها "**حسين عبد الحميد أحمد رشوان**" بأنها: "مجموعة سكانية كبيرة مستقرة وذات كثافة سكانية مرتفعة، غير متجانسة، تنتشر بها تأثيرات الحياة الحضرية،لا يعتمد أفرادها في رزقهم على الزراعة وإنما يعملون في الصناعة والتجارة، تمتاز بزيادة التخصص وتقسيم العمل وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية،وقيام الهيئات والمؤسسات والجمعيات والإدارات وتوافر درجة عالية من التنظيم".[1]

[1]- نوال نوار،أهمية المرافق والخدمات في الوسط الحضري،مجلة العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، ع48، الجزائر، 2017، (ص255،ص263)، ص ص 256-257.

ويذهب **مايكل جرفت** "إلى أن المدينة: مكان يتجمع فيه عدد من الناس ويعيشون حياتهم اليومية بكل ما فيها من علاقات تربطهم ببعضهم البعض سواء على الصعيد الخاص أو العام،وتكون هذه المدينة محدودة في مساحتها أو عدد سكانها وقد تتسع وتزيد".[1]

2. لمحة تاريخية حول الوسط الحضري:

يمكن القول أن التحضر في الجزائر بشكله الحالي كان ابتداء من 1830م أي سنة دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر إلى غاية آخر تعداد سكاني عام 1998، فقط ارتبط التحضر في الجزائر عبر مراحله المختلفة بالهجرة والنزوح الريفي نحو المدن مما أدى إلى انتقال الثقافة الريفية واندماجها مع الثقافة الحضرية، ما أدي إلى تحضر المدينة بها الزيادة الطبيعية المرتفعة والهجرة لها أسباب مختلفة مكنت من النزوح والهجرة للمدينة من اجل توفير فرص العمل وارتفاع مستوي الأجر، توفير الخدمات كالتعليم والصحة.

إن التحضر في الجزائر ليس ظاهرة جديدة في الوسط الحضري بل قديمة، وقد وجدت بقايا مستوطنات حضرية في الجزائر يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد وقد اختلف خصائص هذه المستوطنات الحضرية من زمن إلى أخر حسب اختلاف الأجناس التي شيدوها وعاشوا فيها واختلاف الدوافع التي دفعتها للعيش في الوسط الحضري مميز عن الأوساط الريفية المجاورة إلا أن المؤكد هذه المستوطنات استطاع المقيمون بها أن يتحرروا من الحياة الريفية والنشاط الزراعي إلى أنشطة موازية مختلفة ومتخصصة حرفية وتجارية. وقد عرفت الجزائر حياة حضرية متنوعة عبر تاريخ [2]الطويل من الشعوب التي عاشت فوق أرضها متمثلة في خلايا لمدن تطور البعض منها تواصل في حين اندثر بعض الأخر وانقرض نتيجة لتاريخ مملوء بالحروب البشرية الاضطرابات تارة ولاستقرار والازدهار تارة أخرى ونتيجة تعاقب هذه الأجناس البشرية على هذا الجزء من الغرب العربي بدء من الغزو الروماني، فالاجتياح لوندالي، ثم البيزنطي إلى الفتوحات العربية الإسلامية وتسلسل الدويلات الإسلامية التي بسطت نفوذها على الجزائر مرورا بالحكم العثماني إلى الاستعمار الفرنسي كل هذه التشكيلات بسياستها، وثقافتها، وحضارتها تركت بصماتها واضحة في التراث العمراني بالجزائر إذ ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيل الشبكة الحضرية الحالية في الجزائر.

[1] نوال نوار، أهمية المرافق في الوسط الحضري، المرجع السابق، ص ص 256 – 257

[2] إبراهيم تفال، الحاج دحدوح، أدوار الحديثة للمؤسسات الدينية في الوسط الحضري "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2022 /2023، ص ص37-38.

لقد عرف الوسط الحضري الجزائري عدة تغيرات وتطورات وذلك راجع إلى كثرة الحضارات المتعاقبة ومن بين هذه المدن التي منها هذا التطور نجد مدينة المحمدية التي تطورت كثيرا في مختلف المجالات الاجتماعية، الصناعية، والثقافية.

تعتبر ظاهرة التحضر قديمة ومستمرة بين الحضارات والأجيال من زمن إلى آخر باختلاف ظروف ودوافع التي تهدف للعيش في الوسط الحضري، وتكون مختلفة عن العيش في المناطق الريفية وهي متنوعة نتيجة للحروب والحضارات المتزامنة التي مرت بها.

حيث نجد كلا منهما تساهم في تركيب شبكة عمرانية في الجزائر على اختلاف سياسية والثقافة المنتهجة.[1]

3. مميزات الحياة الحضرية:

لقد قام النظام الاجتماعي للمجتمع الجزائري قبل الاستعمار على نظام القبيلة أو العشيرة، أين كان يتولى كل واحدة منها إيكال أمورها المادية والروحية إلى شيخ يتميز بمرتبة خاصة يقوم على فك النزاعات وتوزيع الوظائف ورعاية أمورهم المادية والروحية كما تميز التجمع المنزلي بكونه جماعة اجتماعية قائمة على نظام القرابة الأبوية المتمسكة بتعاليم الدين الإسلامي الذي حدد تقاليد وسلوكيات وعلاقات القرابة بين الأفراد في المجتمع.

إلا أن العائلة الجزائرية كغيرها من العائلات في مختلف البلاد العربية والإسلامية لها خصوصيتها كما أنها تعرضت إلى تغيرات ملحوظة منذ الاستقلال وهذا ما أكده **مصطفى بوتفنوشت** في قوله "إن العائلة الجزائرية عبارة عن شيء مختلف وصفه كما كانت عليه منذ نصف جيل فقط أي منذ سنة متحركة في التاريخ المباشر للبلاد[2]، أين تحول الاهتمام واتجه بعد الاستقلال إلى مجال التنمية الاقتصادية الخدمية ونحو المناطق الحضرية والمتوسطة دون التجمعات التي تمتهن الزراعة وتربية الحيوان مما أدى إلى تضخم واسع في القطاعات الحضرية وضيق نطاق القطاعات الريفية عن طريق نزوح الكثير من الريفيين نحو الحضر.

تتميز الأسرة الجزائرية المعاصرة الحضرية بتقلص حجمها، من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، فريف الجزائري الذي كان

[1] إبراهيم تفال، الحاج دحدوح، المرجع السابق، ص ص 37-38.

[2] رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار "دراسة ميدانية علي عينة من أساتذة قاصدي مرباح ورقلة "، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017/2016، ص392.

يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي وتربية الماشية، في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان، أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش، في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية ... وإذا كانت الأسرة الجزائرية في النطاق الريفي تتحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلما تزايد أعضاؤها، فان هذه الإمكانية أصبحت في الوسط الجديد المدينة صعبة أو مستحيلة، وبذلك تقلصت دور العائلة الريفية، وحلت محلها مؤسسات اجتماعية أخرى ... وانكمشت وضيفتها الاقتصادية من أن الأب أو الجد هو صاحب الدخل الوحيد فيها إلى كسر الطابوهات التقليدية التي تلزم المرأة بالقيام بوظائفها المنزلية التربوية الإنجابية إلى امرأة فعالة تساهم في رفع ميزانية الأسرة وتوفير حاجياتها دون الحاجة إلى الرجل كما اجتازت وظيفتها التربوية التقليدية القائمة على احترام العادات والتقاليد والقيم فقط إلى توسيعها بواسطة التعليم الرسمي، أما فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي في المراكز الحضرية، فيمثل انقلابا بالنسبة للنشاط الاقتصادي في الوسط الريفي، فإذا كان قائما على الزراعة في الريف فان ذلك يساعد على بقاء واستمرار الأسرة الممتدة وذلك من حلال تأمين معاشها ومطالبها الضرورية بواسطة التعاون والتضامن الجماعي في الإنتاج والاستهلاك، فإن الصورة سوف تنقلب في الوسط الحضري ذلك أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة من أخوة ووالدين وأعمام، ومن ثمة فهي تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في مرتب رب الأسرة العام.

إن تحول بناء العائلة الجزائرية ,من النظام الممتد إلى النظام النووي لم يكن ليبرز بشكل واضح وسريع الأبعد أنزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي، أو من النموذج اجتماعي واقتصادي يقوم على الدرجة الأولى على علاقات القرابة ويعتمد على الإنتاج الزراعي والحيواني إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري ويحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان.[1]

4. أنماط الوسط الحضري:

إن التفاوت بين المجتمعات لا يتفق عند وصف مجتمع ما بالحضرية والآخر بالريف وثالث بالبدوي وإنما تمتد لتشمل الاختلافات والتباينات القائمة داخل كل نمط مجتمعي على حدة فإذا اعتبرت الحضري أسلوبا معيشيا له خصائص عامة معينة فانه عند فحص التطبيقات الواقعة لهذا الأسلوب تلحظ تفاوتات لا حصر لها حتى، داخل ربع المجتمع الواحد، إن الدراسات الحديثة أوضحت بأن هناك أنماط متعددة ومتنوعة تنبغي دراسة التحضر وهي كما يلي:

[1] رحيمة شرقي، المرجع السابق، ص 392

1.4 التحضر التقليدي:

ولعله أبرز الأنماط يطلق عليه في كثير من الكتابات "**التحضر التقليدي**" الذي يتمثل في الأسلوب المعيشي القائم في نطاق جغرافي محدود بمركز حضري (مدينة) ويتسم بترتب سكاني يتشكل من الحضريين المهاجرين (خاصة من الريف) ويسود فيه النشاطات الاقتصادية غير الزراعة وتشيع فيه العلاقات الاجتماعية الثانوية وتتعايش في ظل القيم الثقافية التقليدية والمستحدثة.

يتسم هذا النمط بخصائص تقليدية سواء ارتبطت بالنطاق الجغرافي والتركيب السكاني أو اتصلت بالنشاط الاقتصادي أو تعلقت بالبناء الاجتماعي والإطار الثقافي.

2.4 التحضر الصناعي:

يركز الكثير من العلماء على العلاقة الوثيقة القائمة بين عمليتي التحضر والتصنيع حيث ذهب بعضهم في تأكيد نشوء المجتمع الحضري بوجود النشاط الصناعي وأن الصناعة تعتبر من بين أهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تقدم المجتمعات وتحولها، ويقصد بالتحضر الصناعي "العملية التي تحدث بالمجتمع نتيجة ظهور النشاط الصناعي وسيادته بالنم الحضري وتستند إلى مقومات رئيسية أهمها: "ملائمة البيئة الطبيعية ووفرة الموارد الاقتصادية واتساق البيانات الاجتماعية والإطار الثقافي القائمين ويترتب عن هذه العملية تأثيرات عديدة أبرزها: تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادية، وتحول أنساق البناء الاجتماعي من مضمونها التقليدي إلى إطارها المحدث بما يتضمن ذلك من بروز علاقات اجتماعية جديدة.

3.4 التحضر السريع:

ويعني تلك الحالة التي يمر بها النمط الحضري في بعض المجتمعات وتتم بتركيز سكاني شديد وتحول سريع من النشاط الزراعي إلى الأنشطة الصناعية أو التجارية أو الخدمية (دون المرور في الغالب بالمرحلة الاقتصادية التقليدية) وتغير مادي سريع وملموس دون أن يلاحظ تغير تغيير معنوي يمص القيم الاجتماعية والثقافية السائدة بنفس الدرجة من السرعة.[1]

[1] الحاج دحدوح، المرجع السابق، ص39-40

ثانيا: الأسرة في الوسط الحضري :

1. مفهوم الأسرة :

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسية وثابتة التداول في كتابات علم الاجتماع،وقد اختلفت تعريفاتها من بينها:[1]

يشير المعني الواسع للأسرة إلى مجموعة أفراد الذين يعتقدون في ما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، ويرتبطون الواحد بالأخر عن طريق روابط الدم والزواج.[2]

في حين تعرفها سناء الخولي :"مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشتغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج أو الإنجاب".[3]

2. وظائف الأسرة :

1.2 وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تضطلع الأسرة بدور جد هام في تكوين شخصية الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية تكسبه المعتقدات والمبادئ والقيم واتجاهات وخيرات المجتمع المنتمي إليه إضافة إلى تزويده بالمشاعر النبيلة التي تعمق فيها الانتماء وحسن اختيار الرفقاء،وهذا ما يعرف بالميلاد الثاني للطفل الذي عبر عليه (رينيهكونينغ) بقوله:" أن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الحاسم في وجوده واستمراره بل أن الحاسم هو الميلاد الثاني أن تكوينه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين بثقافة ذاته، والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني ولا توجد أن مؤسسة اجتماعية أخري يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة".[4]

2.2 وظيفة الإنجاب:

عندما يكون للمرأة بيتا فإنها ترغب في أيكون لها عدد من الأطفال، يملئون عليها حياتها، خاصة في مجتمع يضغط على المرأة أن يكون عندها عدد من الأطفال، فمن خلال الأولاد جد المرأة وجودا اجتماعيا، فالأمومة أهمية

[1] بسام أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، مكتبة الطالب الجامعي، الأقصى، 2013، ص54

[2] نادية السيد عمر،محمد الرامخ، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص13

[3] بسام أبوعليان، المرجع السابق، ص13

[4] بوعكاز حاتم، حفوضة المعتصم بالله، مشكلات الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع الحضري، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي، 2018-2019، ص50

أولية، ومجرد إنجاب الأطفال يعطي للأم أهمية اجتماعية، حيث تصل من خلال أمومتها إلى إحساسها بتأدية دورها في المجتمع، ومع أن الإنجاب ظاهرة طبيعية، إلا أنه يأخذ صفة اجتماعية.

الأسرة هي المجال المشروع لإشباع الدوافع الجنسية، فالزواج ليس مجرد ظاهرة تخص الرجل والمرأة، بل هو ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه مما يترتب عليه تحديد حقوق وواجبات كل أفراد الأسرة.[1]

3.2 وظيفة الاقتصادية:

تعمل الوظيفة الاقتصادية على استمرار الأسرة وتحقيق الحياة المعيشية لأفرادها. وتتمثل في توفير المالي والالتزام لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة لها وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد من طعام شراب، مسكن، ملبس فالآسرة وحدة اقتصادية منتجة ومستهلكة بحيث ما تزال تشارك بأفرادها في عمليات الإنتاج وبعد انتشار استخدام الآلة في العمل الصناعي، أصبح الأبناء يشاركون في العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة وترتب على ذلك أن أصبح لها دور في عملية استهلاك المنتجات الصناعية وأصبحت بذلك وحدة استهلاكية.[2]

4.2 وظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي والجسمي للطفل بالمناخ الأسري العام. لذلك فان الشخصية السوية تنمو في جو أسري قوامه المحبة والدفء العاطفي وفي ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل ويقدر مهاراته واستعداده ويغرس فيه الثقة، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا ومفككا فانه يحرم الطفل من حقه في الدفء العاطفي ويسلبه حرية التعبير،ويحرمه من النضج السليم.[3]

[1] وردة نويشي، النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسرة الحضرية،أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2022/2021، ص89

[2] العجال خثير، التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري، أطروحة دكتوراه،علم الاجتماع،جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم، 2022/2021، ص 62

[3] بسام أبو عليان، المرجع السابق، ص61.

5.2 الوظيفة الاجتماعية:

هي العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو في المستقبل، وهي الوظيفة التي لا يمكن أن يقوم بها أحد سوى الأسرة.[1]

3. نظريات المجتمع الحضري:

1.3 النظرية النفسية الاجتماعية:

يمثل هذا الاتجاه المدرسة الألمانية في علم الاجتماع، كما عرفت بالمدرسة الكلاسيكية، ينطلق هذا الاتجاه من فكرة مفادها أن السلوك والفعل والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية والأشكال التنظيمية للحياة الحضرية، إذ يمكن إطلاق على الفرد صفة الحضرية اعتمادا على نمط سلوكه كالفعل العقلاني والابتعاد عن الاستجابة العاطفية نتيجة تعقد الحياة الحضرية، من أهم روادها ماكس فيبر، جورج زيمل.

2.3 النظرية الثقافة الحضرية:

انطلقت هذه النظرية من فكرة أساسية مفادها أن الحضرية الثقافية الناتجة عن الحياة في المدينة باعتبارها طريقة للحياة تتميز بها المدينة، نظرا لما تمتع به من خصائص وسمات اجتماعية تميزها عن الحياة الاجتماعية في الريف، ويعتبر كل من "لويس ويرث"و"روبرت ردفيلد" رواد هذا الاتجاه اللذان ينتميان إلى مدرسة شيكاغو، سوف نحاول إيجاز أعمال كل منهما علي النحو التالي:[2]

أ- لويس ويرث:

يرى علماء الاجتماع الحضري أن تطوير هذه النظرية تعود لأعمال "لويس ويرث" وهو من مدرسة شيكاغو، نشر مقال له بعنوان "الحضرية كطريقة للحياة" الذي قدمه كردة فعل لما تعرضت له من الإسهامات السابقة، لاسيما تأكيد "بارك "و"برجس" علي دور الايكولوجيا في الحياة الاجتماعية وظهور العوامل شبه الاجتماعية في العمليات الحضرية، حيث ركز "ويرث" على ابراز صور الفعل الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي إلى تنشأ في المدن.

[1] العجال خثير، المرجع السابق، ص 59

[2] بوثلجة الحاجة، الأسرة النووية ورابط القرابة في الوسط الحضري،أطروحة دكتوراه،علم الاجتماع العائلي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم –، 2022/2021، ص 133.

ب- روبرت ردفيلد:

لم يكن "**ردفيلد**" مهتما كغيره من العلماء بوضع نماذج مثالية،وإنماإلى جانب ذلك ولعله ببحث وتفهم التغيرات التي تحدث عندما يتحول المجتمع من حالة الريفي إلى الحضري .

ولكي يدعم وجهة نظره حول ثنائية الشهيرة الريفية –الحضرية،قام بعدة دراسات ميدانية لعينة من المجتمعات المحلية، ولعل أهم أعماله كتاب "ثقافة الفولك عند اليوكاتان" التي نشر فيها نتائجه الميدانية وعرض من خلالها إطاره التصوري الذي تضمن فكرة المتصل الريفي –الحضري،وفي هذا السياق اختار أربعة مجتمعات محلية في المكسيك لاختبار ما وضعه من فروض،حيث افترض أن مجتمع من المجتمعات تمثل نقطة مميزة على طول متصل متدرج يبدأ بمجتمعالفولك وينتهي بالمجتمع الحضري.[1]

3.3 النظرية الايكولوجية :

أما العلماء الايكولوجيا الاجتماعية فيحددونها في إطار دراسة البيئة الاجتماعية وتنظيمها والعلاقات المكانية والنفسية والاجتماعية اتي تربط الجماعات والأفراد بعضهم ببعض، وتعرفهذه النظرية في علم الاجتماع الحضري أحيانا بالنظرية الايكولوجية أو المدرسة الأمريكية أو مدرسة شيكاغو كعبارات مترادفة المعنى وفي نفس الوقت أي من العبارات الثلاثة في أذهان المشتغلين بعلم الاجتماع الحضري الإشارة إلى أعمال ثلاثة من رواد علم الاجتماع في أمريكا هم روبرت بارك، وأرنست بيرجنسرودريكماكينزى، تلك التي وضعت منذ البداية الإطار النظري العام الذي انطلقت من خلاله العديد من الدراسات اللاحقة التي كانت لها مكانتها العلمية وأهميتها النظرية في تاريخ العلم .

أما روبرت بارك كان مؤسس هذه النظرية فقد حدد الإطار العام للنظرية حيث ذهب إلى اعتبار المدينة "مكانا طبيعيا لإقامةالإنسان المتحضر "،حيث كان بارك مفتونا بكثير من خصائص الحياة الاجتماعية في شيكاغو.[2]

4. تطور ظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري:

يعتبر الزواج في العائلة الجزائرية التقليدية حدثا مهما،وذلك لكونه البنية القاعدية في تكوين العائلة وتحديد مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع.

[1] بوثلجة الحاجة، المرجع السابق، ص 133.

[2] محمد ياسر الخواجة،علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي، ط1،دار مكتبة الاسراء،طنطا، 2008، ص ص 42-43

فلقد عملت العائلات الجزائرية سابقا على تزويج أبنائها وإعادة إنتاج بنيتها بنفس النموذج الثقافي الذي كان يحكمها، وذلك من أجل المحافظة على نسل العائلة من جهة، ومن جهة أخري المحافظة على طبيعة التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء،كون أن المماثلات والمخيلات الاجتماعية للأفراد في الثقافة الإسلامية والمغاربة، تنظر إلى العزوبة بشكل سيء فكان من واجب الأب تزويج أبنائه وتسكينهم معه إذا لم يكن لديه منزل خاص.

ولقد عرف نظام الزواج في المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات عدة،ارتبطت غالبا بتغيرات منظومة القيم والمفاهيم التي مست المجتمع الجزائري بصفة عامة والعائلة خاصة، فكانت أبرز مراحل هذا التغير ما يلي:[1]

1.4 فترة ما قبل الدولة العثمانية :

كان الزواج في الجزائر قديما يتم عن طريق التعارف بين القبائل والشعوب، ففي السنوات قبل الميلاد عمل الفينيقيون على التواصل والاحتكاك بسكان شمال إفريقيا .فكانوا يتزوجون من بعضهم البعض، من أجل تنشيط تجارتهم وقوتهم الاقتصادية في الساحل الشمالي، حيث استمر هذا الوضع حتى سقوط "قرطاجة "في ذلك الوقت، فدخل مجموعة من الأجانب والمالطيين والصقليين علي المجتمع القرطاجي وعاشوا معهم بكل حرية، وتمكنوا من الحصول على الجنسية القرطاجية في مدة قصيرة بعد أن برهنوا بجدارة ونجاح اندماجهم في المجتمع، فتزوج القرطاجيون بالنساء الأجنبيات.

2.4 الفترة العثمانية:

في هذه الفترة تغير نظام الزواج بالمجتمع الجزائري،حيث أن هناك نسبة كبيرة من النساء الجزائريات تزوجن من أفراد الجيش الانكشاري ورؤساء البحر .فأنتجوا طبقة عرفت بطبقة "الكراغلة والأندلسيون والأشراف"، الذين يتمتعون بخبرة عرقة في التجارة وكثرة المال والثراء،كانوا يزوجون بناتهم إلى الأتراك لكي يحافظوا على مصالحهم ومكانتهم الاجتماعية.

3.4 الفترة ما قبل الدولة العثمانية:

في هذه الفترة أو ما يعرف بفترة الاستعمار الفرنسي،كان المجتمع الجزائري قد شهد موجة تغيرات وتحولات في شتي الميادين، ومن بينها ميدان العائلة والزواج، فلقد عرفت العائلة الجزائرية علي أنها العائلة الكبيرة أو موسعة يعيش فيها

[1] فطيمة الأسود،"الحراك الاجتماعي وتمثلات الزواج في المجتمع الجزائري،أطروحة دكتوراه،علم الاجتماع،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2024/2023، ص74.

عدد كبير من الأفراد والأزواج .فلقد عرفت العائلة الجزائرية علي أنها العائلة الكبيرة أو الموسعة يعيش فيها عدد كبير من الأفراد والأزواج يصل عددها أحيانا إلى ستين فردا، وتتمتع هذه العائلة باستراتيجيات خاصة ومتعددة تتجسد في المستوي المحلى وواقع السلطة كأن يتزوج الأخ من زوجة أخيه المتوفي وذلك من أجل الحفاظ علي وحدة العائلة وأملاكها حتى لا تذهب إلى عائلات أخري من جهة، ومن جهة أخري من أجل رعاية أبناء أخيه .فبالرغم من الاختلاط المجتمعي الذي كان سائدا في تلك الفترة إلا أن طابع الزواج الغالب عموما هو زواج الأقارب.

4 – 4 –فترةما بعد الاستقلالّ :

ولقد عرف الزواج في المجتمع الجزائري مؤخرا مظاهر جديدة من العلاقات،والتي تتشكل خارج حدود بمجالهم الاجتماعي والأصلي .حيث تكون هذه العلاقة بين الجنسين غالبا بأماكن الدراسة أو العمل أو الأماكن العامة المشتركة،كمظهر من مظاهر الاستقلالية يفضل من خلاله الفرد التعرف على الفتاة خارج محيط وسلطة العائلة .وهذا نتيجة موجة الحراك الاجتماعي التي شهدها المجتمع الجزائري مؤخرا من ارتفاع في مستوي التعليم وتقليد مناصب عمل مكنتهم من اكتساب سلطة رمزية كموارد للاختراق والخروج من المجال الاجتماعي الأصلي وتحقيق أهدافهم الفردية حسب تمثلاتهم السابقة والوصول إلى ما كانوا يرغبون في الوصول اليه .أي أن الزواج من في مرحلة خرج بصفة –شبه كلية –من سلطة الرابط الاجتماعي والعائلي إلى السلطة الفردانية.[1]

[1] فطيمة الأسود، المرجع السابق، ص ص 76 -77

خلاصة :

وفي ختام فصلنا يمكن القول أن الوسط الحضري هو المنطقة المأهولة بالسكان والمتميزة بالتجمعات الحضرية والبنية التحتية المتطورة .يشمل الوسط الحضري مدنا وبلدانا وقري كبيرة، ويعد مركزا للأعمال والتجارة والثقافة، ويوفر الوسط الحضري فرص عمل وخدمات مختلفة للسكان.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي للدراسة من الفصول الأكثر أهمية في البحث العلمي بحيث يضع فيه الباحث كل مكتسباته ومنهجية خلال مساره الدراسي محاول اختيار المنهج المناسب والعينة والأدوات وغيرها من العناصر التي يجب أن يتوفر عليها هذا الفصل، حيث تضمن شقين شق خصصناه للاطار المنهجي للدراسة وشق أخر لخصائص العينة، وتضمن الاطار المنهجي للدراسة بنطاقها الثلاثة المكاني والزمني والبشري، وتضمن أيضا المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة وعينة البحث، أما العنصر الثاني لهذا الفصل خصصناه لعرض خصائص عينة بحثنا.

1. مجالات الدراسة:

تلعب مجالات الدراسة دورا كبيرا في تحديد اصالة الموضوع بحيث لكل دراسة مجالاتها المكانية والزمنية والبشرية التي تجعلها تختلف عن الدراسات سواء السابقة أو اللاحقة من هذا المنطلق تضمنت دراستنا الحالية على المجالات التالية:

أ – المجال المكاني: يقصد به مكان اجراء الدراسة الذي تم فيه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت، حيث رغبنا في اختيار عينة تكون قريبة منا وتساعدنا على سرعة البحث وقد تعبر على أفكارنا الداخلية.

ب– المجال الزمني: تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025/2024 منذ اختيارنا للموضوع في شهر أكتوبر إلى غاية الايداع في نهاية شهر مايو، حيث تم تقسيم الدراسة إلى جانب نظري استغرقنا فيه الوقت الكافي لفهم الموضوع وجمع المادة العلمية والتمكن من كتابة الفصول النظرية للدراسة وكان ذلك من شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس ثم قمنا بإنشاء الاستمارة وتعديلها وتحكيمها وتم نزولها إلى الميدان بتاريخ 29 أبريل 2025 إلى غاية 2 مايو 2025، ثم تم تحليل نتائج الدراسة والانتهاء منها وايداعها.

ج– المجال البشري للدراسة: تضمن مجتمع البحث الخاص بدراستنا على الطلبة الجامعيين الذين يقطنون في مناطق حضرية، الأمر الذي جعلنا نتوجه مباشرة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت من أجل تطبيق الاستمارة، حيث بلغ حجم المجال البشري لدراستنا الحالية 80 مبحوث موزعين بالتساوي بين الذكور والاناث، ليتسنى لنا مقارنة اختلافات محددات الزواج بين الذكور والإناث، واختيارنا لهذا الرقم كان عشوائيا حسب قدراتنا المادية والمعرفية.

2. المنهج وأدوات الدراسة:

1.2 المنهج: إن اختيارنا المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح الدراسة، ولقد استخدمنا المنهج الكمي حيث قمنا بجمع معطيات وصفية من الميدان وقمنا بتكميمها عن طريق نظام الحزمة الإحصائية SPSS، ويعرف المنهج الكمي بأنه مجموعة من تقنيات القياسية المساعدة على بناء المعرفة العلمية مثل طريقة أخذ الملاحظات الصحيحة وكيفية تفسير النتائج واستقرائها أو كما يعرفها الباحث عامر قندجيلي أنه نوع من البحوث العلمية التي تفرض وجود حقائق

اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا على الأساليب الاحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها.[1]

2.2 أداة الدراسة: يعد تحديد المنهج الملائم لطبيعة الموضوع قمنا باعتماد على اداة الاستمارة وتعرف بانها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة وتعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات واستخدامها وشيوعا في البحوث الاجتماعية والاقتصادية ويرجع ذلك الى الوقت والجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها بالطرق الاحصائية، وإن كانت هذه الميزات تخفي ورائها عدد من الصعوبات المنهجية المتعلقة بقدرة الباحث على صياغة استمارة البحث بالصورة التي تحقق أهداف الدراسة[2]. حيث تمحورت الاستمارة على ثلاثة محاور المحور الأول هو محور البيانات الشخصية والمحور الثاني جاء بعنوان العوامل السوسيولوجية المحددة لاختيار شريك الحياة والمحور الثالث بعنوان العوامل الديمغرافية والاقتصادية المحددة لشريك الحياة في الوسط الحضري حيث تضمنت 20سؤال.

3. مجتمع وعينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها مجتمع الدراسة، فالعينة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما لا تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

تضمنت العينة 80 طالب وطالبة باختيار العينة العرضية والتي تعرف بأنها ذلك النوع من العينات التي يلجأ اليها الباحث بسهولة توفرها كطلاب المدارس أو طلاب الجامعات. [3]

[1] بشير مبارك، أثر المنهج الكمي في دراسات التارخية–قراءة في كتاب مفهوم التاريخ لعبد الله العروي، مج9، ع1، 2021، ص 86.

[2] جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 2010، ص148

[3] سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي المناهج، الأساليب، الاحصاء، ط1، دار الثقافة، عمان، 2012، ص254

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. خصائص عينة الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس لدى أفراد العينة

الجنس	تكرار	%النسبة
ذكر	40	50.0%
أنثى	40	50.0%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انه بلغ عدد الذكور (50%) والإناث (50%) يُلاحَظ أن التوزيع بين الجنسين كان متوازنًا تمامًا.

يعكس التمثيل المتساوي للجنسين في العينة إدراكنا لأهمية مقارنة وجهات نظر الذكور والإناث حول محددات اختيار شريك الحياة، خاصة في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية المحتملة بين الجنسين في الوسط الحضري الجزائري.

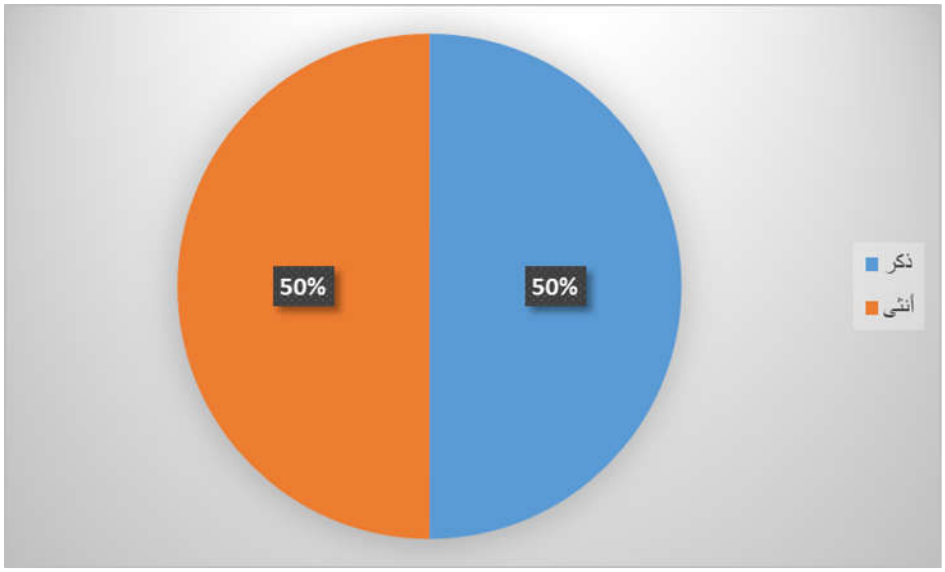

الشكل رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس لدى أفراد العينة

الجدول رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب متغير الفئات العمرية لدى أفراد العينة

الفئة العمرية	التكرار	المجموع%
21–23سنة	35	43.8%
24–26سنة	25	31.3%
27–29سنة	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان العينة تتركز في الفئة العمرية 21–23سنة بنسبة 43.8%، تليها الفئة 24–26سنة بنسبة 31.3%، ثم الفئة 27–29سنة بنسبة 25.0%يُظهر التوزيع تركيزًا واضحًا على الفئة العمرية الأصغر (21–23 سنة)، وهو ما يعكس طبيعة العينة المستهدفة من الطلبة الجامعيين النشطين في المراحل الدراسية الأولى

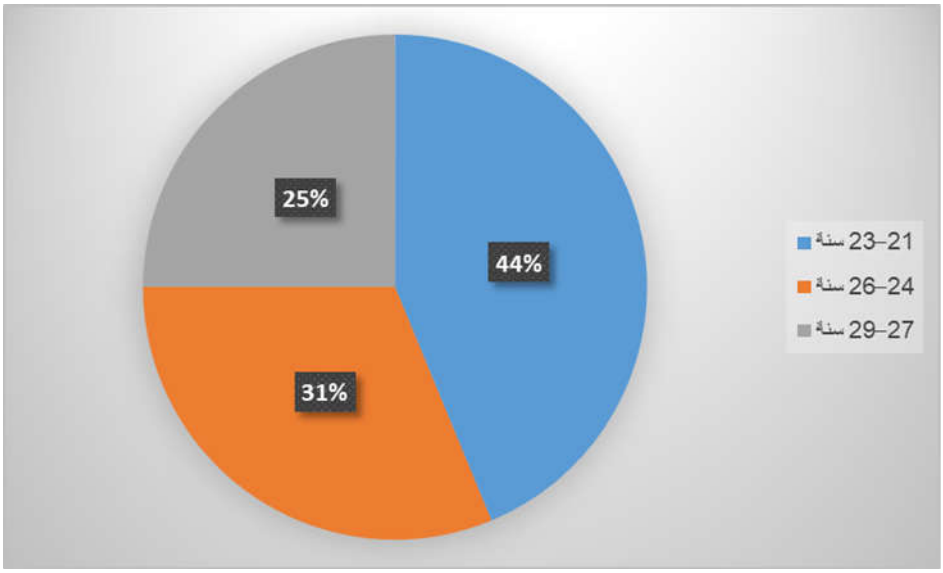

الشكل رقم 02: يوضح توزيع العينة حسب متغير الفئات العمرية لدى أفراد العينة

الجدول 03: يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي لدى أفراد العينة

المستوى	التكرار	المجموع%
ليسانس	50	62.5%
ماستر	30	37.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انطلاب مرحلة الليسانس يشكلون النسبة الأكبر بنحو 62.5%، بينما تمثل مرحلة الماستر 37.5%يُظهر التوزيع هيمنة واضحة لطلبة الليسانس، وهو ما يعكس التركيبة الطبيعية لكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي غالبًا ما تستقطب أعدادًا أكبر في المراحل الجامعية الأولى مقارنة بالماستر.

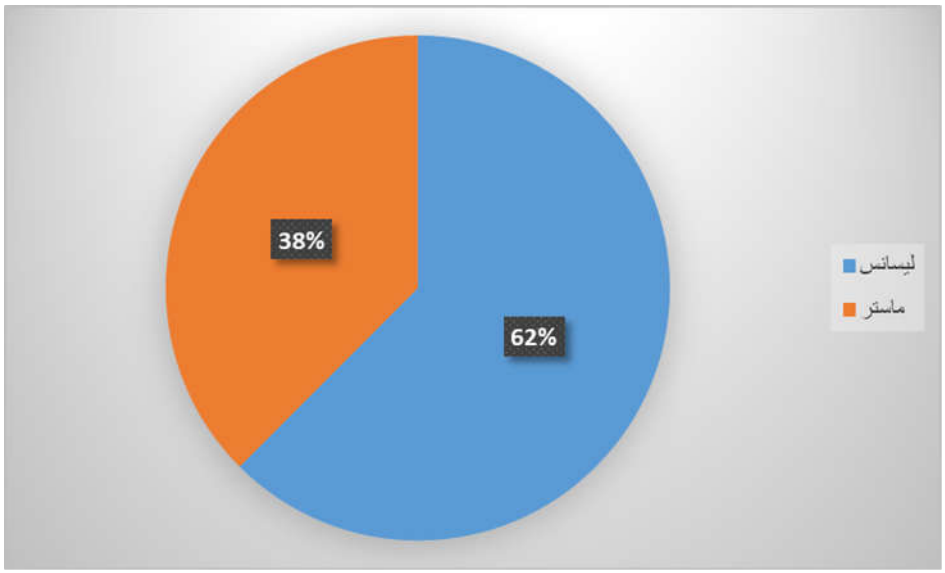

الشكل 03: يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي لدى أفراد العينة

الجدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الزواج المفضّل لدى أفراد العينة

النوع	التكرار	المجموع%
زواج مصلحة	15	18.8%
زواج أقارب	15	18.8%
زواج عن طريق الحب	35	43.8%
توافق الشروط بين الزوجين	15	18.8%
المجموع	**80**	**100%**

توزعت تفضيلات عينة الدراسة البالغة 80 فردًا بين أربعة أنواع من الزواج، حيث حظي زواج الحب بأعلى نسبة بلغت 43.8%، بينما تساوت الأنواع الثلاثة الأخرى (زواج المصلحة، وزواج الأقارب، وتوافق الشروط) بنسبة 18.8% لكل منهايُظهر التوزيع سيطرة واضحة لزواج الحب كخيار مفضّل لدى الطلبة، مما قد يعكس تحولًا في القيم الاجتماعية نحو أولوية العلاقة العاطفية في الاختيار.

تفضيل زواج الحب بنسبة مرتفعة يُعتبر انعكاسًا لـالتحولات الثقافية في الوسط الحضري الجزائري، حيث تزداد أهمية الاستقلالية الفردية والاختيار الشخصي في تكوين الأسرة، خاصة بين الشباب الجامعي المتمتع بدرجة عالية من التعليم والتعرض لوسائل التواصل الحديثة. من ناحية أخرى تُظهر النسب المتساوية للأنواع الثلاثة الأخرى (زواج المصلحة، الأقارب، وتوافق الشروط) أن العوامل التقليدية لا تزال حاضرة، وإن كانت بدرجة أقل.

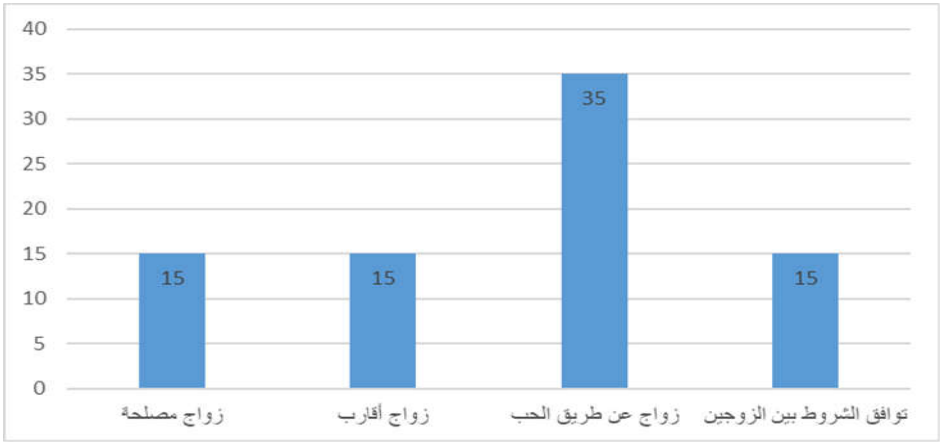

الشكل رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الزواج المفضّل لدى أفراد العينة

المحور الثاني: العوامل السوسيولوجية

الجدول 05: يوضح توزيع العينة حسب متغير أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة

المحدّد	التكرار	المجموع%
الجانب الديني–الأخلاقي	40	50.0%
الجانب المادي	25	31.3%
الشكل الخارجي	15	18.8%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انتوزعت آراء العينة حول أهم محددات اختيار شريك الحياة كالتالي :الجانب الديني–الأخلاقي بنسبة 50%، يليه الجانب المادي بنسبة 31.3%، وأخيرًا الشكل الخارجي بنسبة 18.8% يُظهر التوزيع تفوقًا واضحًا للعامل الديني–الأخلاقي كمعيار رئيسي، مما يعكس هيمنة القيم التقليدية في المجتمع المدروس.

هيمنة الجانب الديني–الأخلاقي تُعتبر انعكاسًا لـالأولويات الثقافية والدينية السائدة في الوسط الحضري الجزائري، خاصةً في ظل الدور المركزي للدين الإسلامي في تشكيل الهوية الاجتماعية والأسرية. قد يُفسر هذا التركيز بأنه محاولة لضمان استقرار العلاقة الزوجية عبر التوافق القيمي، الذي يُعتبر حجر الزاوية في نجاح الأسرة وفق التصورات المجتمعية.

من ناحية يُشير ترتيب الجانب المادي في المرتبة الثانية إلى الوعي بأهمية الاستقرار الاقتصادي في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها الوسط الحضري، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة وتغيير أنماط الاستهلاك. أما تدني أهمية الشكل الخارجي، فقد يعكس نضجًا في أولويات الطلبة الجامعيين، الذين يفضلون المعايير طويلة الأمد (كالدين والأخلاق) على المعايير المؤقتة (كالمظهر).

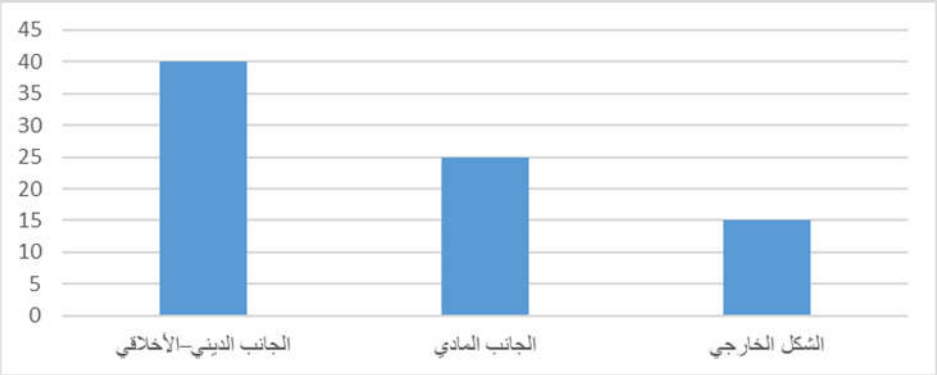

الشكل 05: يوضح توزيع العينة حسب متغير أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة

الجدول رقم 06: يوضح توزيع العينة حسب متغير مصدر الاختيار لدى أفراد العينة

المصدر	التكرار	المجموع%
العائلة	35	43.8%
الاختيار الشخصي	45	56.3%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انتوزعت إجابات العينة حول مصدر اختيار شريك الحياة بين خيارين رئيسيين :الاختيار الشخصي بنسبة 56.3%، والعائلة بنسبة 43.8% يُظهر التوزيع تفوقًا نسبيًّا للاختيار الشخصي كمصدر أساسي في تحديد الشريك، مع وجود تأثير لا يُستهان به للعائلة.

تفضيل الاختيار الشخصي بنسبة أعلى يعكس تحولًا ثقافيًّا نحو تعزيز الفردية والاستقلالية، خاصة بين الشباب الجامعي في الوسط الحضري الجزائري، الذي يتعرض لقيم حديثة عبر التعليم ووسائل التواصل الاجتماعي. قد يُفسر هذا الاتجاه بكونه نتاجًا لرغبة الأفراد في تحقيق التوافق العاطفي أو الفكري مع الشريك، بعيدًا عن الضغوط الاجتماعية التقليدية.

من جهة أخرى تُشير نسبة 43.8% لاختيار العائلة إلى استمرار دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية فاعلة في توجيه قرارات الزواج، سواء عبر التوسط في التعارف أو فرض معايير محددة (كالتوافق الاجتماعي أو الاقتصادي).

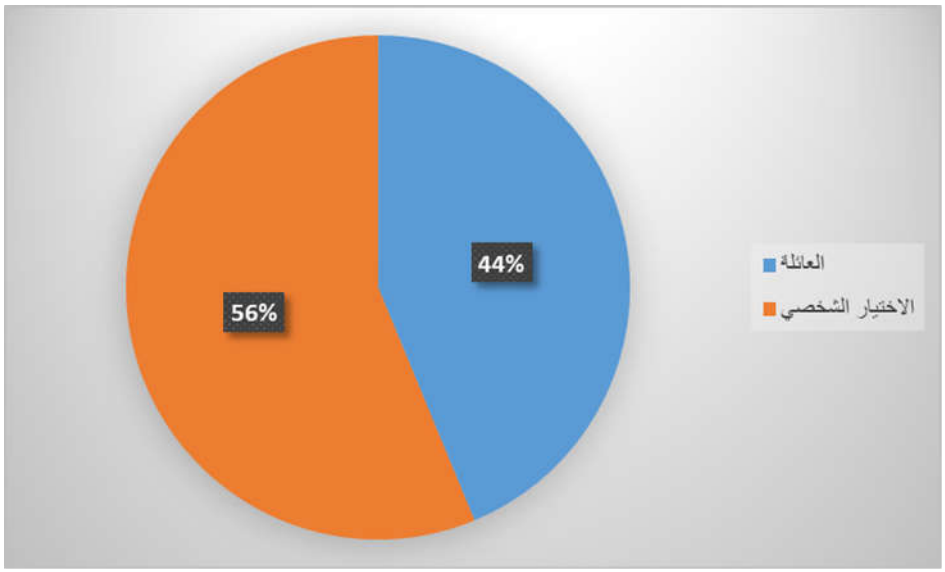

الشكل رقم 06: يوضح توزيع العينة حسب متغير مصدر الاختيار لدى أفراد العينة

الجدول رقم 07: يوضح التدين كأحد المحددات لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	50	62.5%
لا	7	8.8%
غير مهم	23	28.8%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن 62.5% من أفراد العينة يعتبرون التدين مُحددًا أساسيًّا في اختيار شريك الحياة، بينما رأى 28.8% أن التدين "غير مهم"، في حين رفض 8.8% دوره كمعيار. يُبرز هذا التوزيع هيمنة واضحة لاعتبار التدين محددًا رئيسيًّا، لكنه يكشف أيضًا عن وجود شريحة لا تُهمل تأثير العوامل الأخرى. الفارق الكبير بين نسبة "نعم" (62.5%) و"لا" (8.8%) يُشير إلى أولوية القيم الدينية في المجتمع المدروس، رغم ظهور توجهات أقلية نحو تقليل أهميتها.

تفضيل الغالبية للتدين كمحدد يعكس الانزياح الثقافي والديني السائد في الوسط الحضري الجزائري، حيث يُعتبر التوافق في المعتقدات والممارسات الدينية ضمانة لاستقرار الأسرة وانسجامها، وفقًا للمنظور الإسلامي الذي

يهيمن على التشريعات الاجتماعية. قد يُفسر هذا الاتجاه أيضًا بكون التدين مؤشرًا على الالتزام الأخلاقي، الذي يُعتبر جاذبًا للثقة في العلاقات الزوجية.

من ناحية تُشير نسبة 28.8% ("غير مهم") إلى وجود تيار فكري أو اجتماعي يعلي من شأن معايير أخرى، مثل التوافق الفكري أو العاطفي، أو ربما يرتبط بفهم أكثر فردانية للدين لا يربطه بالضرورة بالمظهر الخارجي أو الممارسات الظاهرة.

أما النسبة الضئيلة لرفض التدين (8.8%)، فقد تعكس التزامًا عامًّا بالقيم الدينية كحدٍّ أدنى في المجتمع، حتى بين غير الملتزمين بشكل صارم.

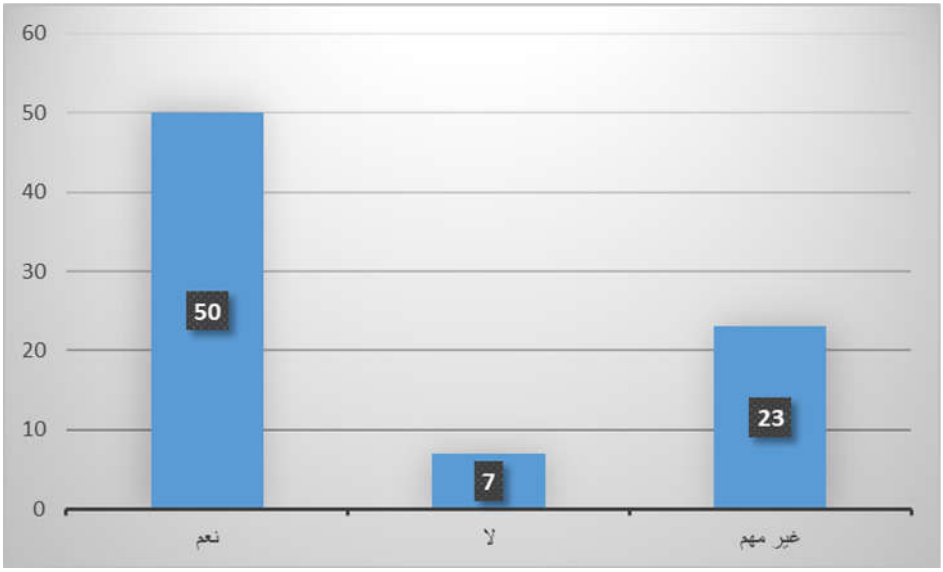

الشكل رقم 07: يوضح التدين كأحد المحددات لدى أفراد العينة

الجدول رقم 08: يوضح التدين الظاهر (احتشام) لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	40	50.0%
لا	15	18.8%
غير مهم	25	31.3%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرتنتائج الجدول أعلاه أنه 50% من أفراد العينة يُؤكدون على أهمية أن يكون التدين ظاهرًا عبر الاحتشام في اختيار شريك الحياة، بينما اعتبر 31.3% ذلك "غير مهم"، ورفض 18.8% ارتباط الاحتشام بالتدين. يُظهر التوزيع انقسامًا واضحًا في الرؤى، حيث تُقدِّم نصف العينة المظهر الخارجي (كعلامة على التدين) كمعيار أساسي، مقابل توجه شبه متساوٍ نحو التقليل من أهميته أو رفضه. هذا الانقسام قد يعكس تباينًا في فهم العلاقة بين المظهر والجوهر الديني داخل المجتمع المدروس.

تفضيل 50% للاحتشام كمظهر للتدين يُعتبر انعكاسًا لهيمنة الرمزية للقيم الإسلامية في التشكيل الاجتماعي الجزائري، حيث يُربط المظهر المحتشم بالالتزام الأخلاقي والهوية الدينية، مما يجعله عامل جذب لضمان الاستقرار الأسري. قد يُفسر هذا الاتجاه بكون الاحتشام مؤشرًا مرئيًّا على القيم التي تُسهِّل تقييم مدى ملاءمة الشريك في مجتمع يُولي أهمية كبرى للمظاهر العامة.

من جهة تُشير نسبة 31.3% ("غير مهم") إلى تيارٍ يتحدى الربط التلقائي بين المظهر والتدين،

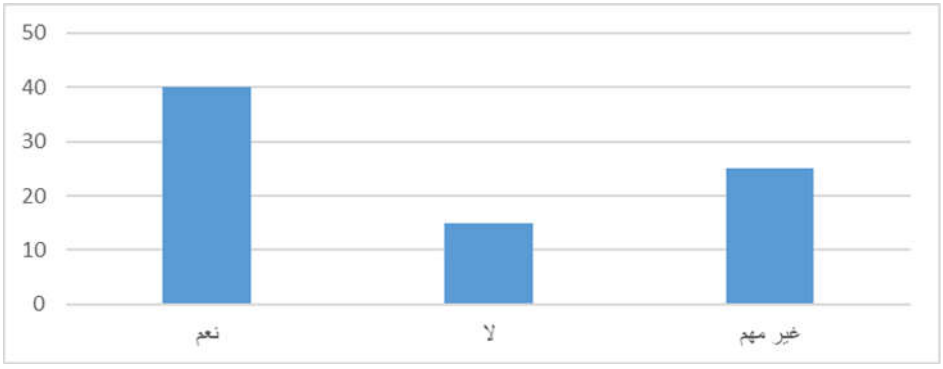

الشكل رقم 08: يوضح التدين الظاهر (احتشام) لدى أفراد العينة

الجدول رقم 09: يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	65	81.3%
لا	7	8.8%
غير مهم	8	10.0%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرت النتائج أعلاه أن 81.3% من أفراد العينة يعتبرون التوافق التعليمي شرطًا أساسيًّا في اختيار شريك الحياة، بينما رأى 10% أنه "غير مهم"، ورفضه 8.8% يُبرز هذا التوزيع إجماعًا شبه كامل على أولوية التوافق التعليمي، حيث تجاوزت نسبة المؤيدين أربعة أخماس العينة. يُلاحَظ أن الفارق شاسع بين نسبة "نعم" (81.3%) والخصمين ("لا" و"غير مهم" معًا 18.8%)، مما يعكس هيمنة هذا المعيار كعامل حاسم في القرار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين.

تفضيل الغالبية الساحقة للتوافق التعليمي يُعتبر انعكاسًا لـالوعي الأكاديمي والطبقي في الوسط الحضري الجزائري، حيث يُنظر إلى التعليم كأداة لتحقيق التماسك الفكري والاجتماعي بين الزوجين، خاصة في مجتمع تزداد فيه متطلبات الحياة المعقدة.

من ناحية تُشير النسبة الضئيلة لرفض التوافق التعليمي (8.8%) أو اعتباره غير مهم (10.0%) إلى وجود أقلية تتحدى هيمنة المعايير الأكاديمية

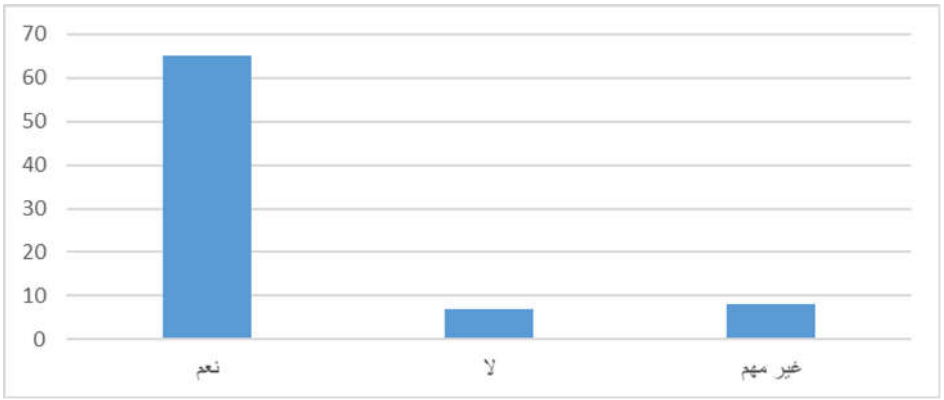

الشكل رقم 09: يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة

الجدول رقم 10: يوضح غاية الزواج لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
تكوين أسرة وإنجاب أطفال	35	43.8%
البحث عن شريك الحياة	25	31.3%
العفة	8	10.0%
الاستقرار المادي	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انهتعددت غايات الزواج بين تكوين الأسرة (43.8%)، والبحث عن شريك الحياة (31.3%)، والاستقرار المادي (25%)، والعفة (10%). يعكس هذا التنوع التفاعلَ بين القيم الجماعية (كالإنجاب) والفردية (كالبحث عن الشريك)، مع إبراز التحديات الاقتصادية عبر التركيز على الاستقرار المادي.

تفضيل تكوين الأسرة كغاية رئيسية يُعتبر انعكاسًا للهوية الجماعية السائدة في المجتمع الجزائري، حيث يُنظر إلى الزواج كمؤسسة اجتماعية تهدف إلى تعزيز التماسك الأسري وضمان استمرار النسل. في المقابل، تُشير نسبة البحث عن شريك الحياة إلى تحولٍ نحو الفردية والعاطفية، خاصة بين الشباب الجامعي الذي يتعرض لقيم الحداثة، مما يدفعهم لربط الزواج بالتوافق النفسي والعاطفي.

أما الاستقرار المادي، فيُبرز تأثير التحديات الاقتصادية في الوسط الحضري، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة، مما يجعل الزواج وسيلةً لتحسين الوضع المادي أو تقاسم الأعباء.

في حين تعكس نسبة العفة المتدنية التزامًا محدودًا بالمعايير الدينية الصارمة في اختيار الشريك، ربما بسبب سيادة مفاهيم أكثر مرونة حول العلاقات الاجتماعية في الوسط الجامعي.

هذا التعدد في الغايات يُظهر التفاعل بين الثوابت الثقافية والتحولات المجتمعية، حيث تتعايش القيم التقليدية مع سعي الأفراد لتحقيق الاستقلالية المادية والعاطفية

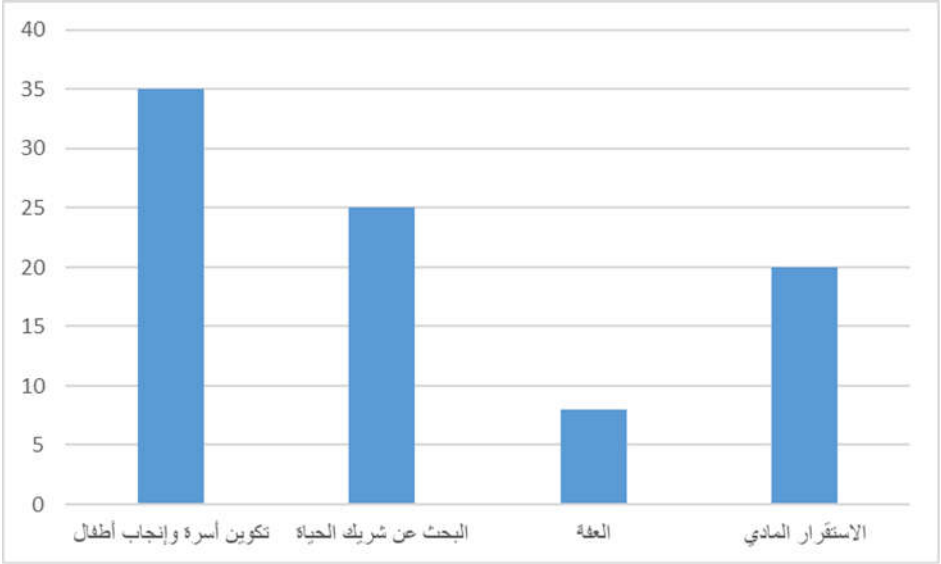

الشكل رقم 10: يوضح غاية الزواج لدى أفراد العينة

المحور الثالث: العوامل الديموغرافية والاقتصادية

الجدول رقم 11: يوضح الفئة العمرية المناسبة لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
21–25سنة	25	31.3%
26–30سنة	35	43.8%
31–35سنة	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرت النتائج أعلاه أن 43.8% من أفراد العينة يرون أن الفئة العمرية 30–26سنة هي الأكثر ملاءمةً لشريك الحياة، تليها فئة 25–21 سنة بنسبة 31.3%، ثم فئة 35–31سنة بنسبة 25% يُبرز هذا التوزيع تفضيلًا واضحًا للفئة العمرية المتوسطة (26–30 سنة)، مع وجود توجهات أقل نحو الفئات الأصغر أو الأكبر

تفضيل الفئة 30–26سنة قد يعكس الاعتقاد السائد بأن هذه المرحلة العمرية تُجسّد التوازن بين النضج الشخصي والاستقرار الاقتصادي، خاصة في الوسط الحضري الجزائري، حيث يُربط الزواج بتحقيق الاستقلالية المالية والجاهزية النفسية.

قد يُفسر هذا التوجه بكون الأفراد في هذه الفئة أكثر قدرةً على تحمل مسؤوليات الزواج مقارنةً بمن هم أصغر سنًّا، بينما لا يزالون قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية مقارنةً بمن هم أكبر.

أما تفضيل 25–21سنة (بنسبة 31.3%)، فقد يعكس توجهًا نحو شركاء في مرحلة عمرية قريبة من الطلبة الجامعيين، مما يُسهّل التوافق في الاهتمامات والخبرات الحياتية.

في المقابل، تُشير نسبة 35–31سنة (25%)إلى وجود شريحة تُقدّر الخبرة والنضج الطويل الأمد، ربما لارتباطهما بالقدرة على توفير الاستقرار العاطفي أو المادي.

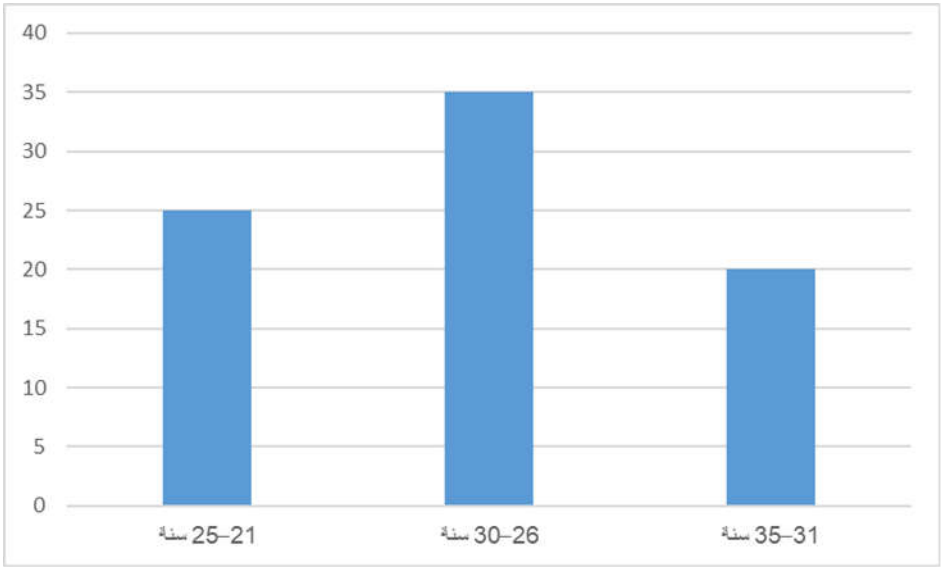

الشكل رقم 11: يوضح الفئة العمرية المناسبة لدى أفراد العينة

الجدول 12: يوضح تفضيل الفارق العمري لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
أصغر منك سنًّا	15	18.8%
أكبر منك سنًّا	30	37.5%
غير مهم	35	43.8%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن 43.8% من أفراد العينة لا يعتبرون الفارق العمري عاملًا مهمًا في اختيار شريك الحياة، بينما يُفضل 37.5% شريكًا أكبر سنًّا، و 18.88% شريكًا أصغر سنًّا. يُبرز هذا التوزيع سيطرة نسبية لعدم أهمية الفارق العمري، مع وجود توجه ملحوظ نحو تفضيل الشريك الأكبر سنًّا مقارنةً بالأصغر. يُلاحَظ أن الفارق بين نسبة "غير مهم" و"أكبر منك سنًّا" ليس كبيرًا (حوالي 6.3%)، مما قد يعكس تنوعًا في التوجهات بين الأفراد.

تفضيل عدم أهمية الفارق العمري (بنسبة 43.8%) قد يعكس تحولًا نحو مفاهيم المساواة والمرونة في العلاقات الزوجية، خاصة بين الشباب الجامعي في الوسط الحضري، الذي يُولي أهمية أكبر للتوافق الفكري أو العاطفي

على المعايير العمرية التقليدية. قد يُعزى هذا التوجه إلى تأثير التعليم العالي وثقافة الانفتاح، التي تُشجع على تجاوز الصور النمطية المرتبطة بالعمر.

من جهة يُشير تفضيل الشريك الأكبر سنًّا 37.5 % إلى استمرار تأثير التقاليد الاجتماعية التي تربط النضج العمري بالاستقرار المادي أو النفسي، حيث يُنظر إلى الشريك الأكبر باعتباره أكثر قدرةً على تحمل مسؤوليات الأسرة.

أما تفضيل الشريك الأصغر سنًّا 18.8%، فقد يعكس رغبةً في علاقات أكثر ديناميكية أو توافقًا في الاهتمامات المشتركة، خاصة بين الأفراد الذين يسعون لشراكة قائمة على التجديد أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

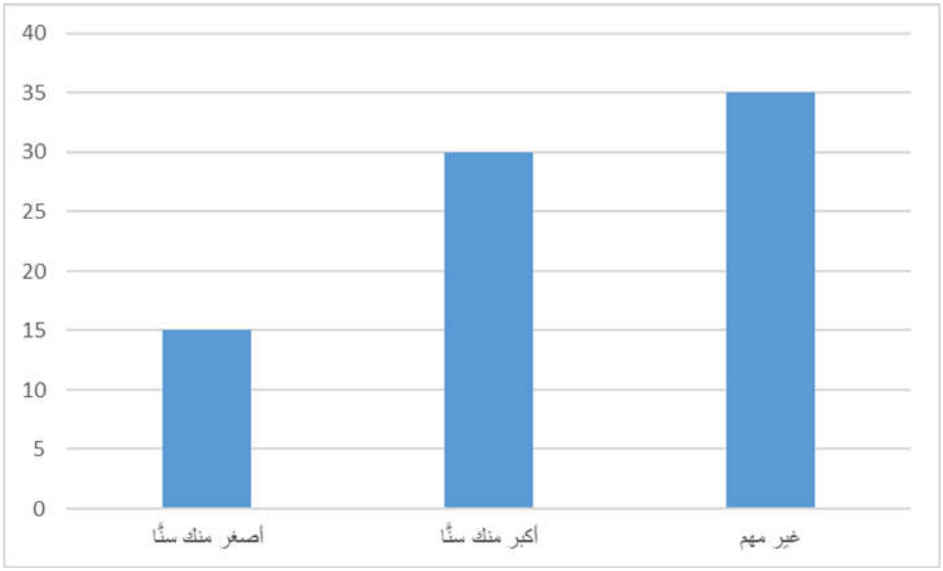

الشكل 12: يوضح تفضيل الفارق العمري لدى أفراد العينة

الجدول رقم 13: يوضح تفضيل المنطقة (ريف/حضري) لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
من ريفية	15	18.8%
حضري	45	56.3%
غير مهم	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح انه 56.3% من أفراد العينة يُفضلون شريكًا من الوسط الحضري، بينما أبدى 18.8% تفضيلًا للشريك الريفي، في حين اعتبر 25% هذا العامل غير مهم.

يُبرز التوزيع هيمنة واضحة للتفضيل الحضري، مع وجود توجه أقل نحو الريف أو إهمال المحدد الجغرافي. يُلاحَظ أن الفارق بين نسبة التفضيل الحضري (56.3%) والتفضيل الريفي (18.8%) كبيرٌ نسبيًّا (حوالي 37.5%)، مما قد يعكس اختلافًا جوهريًّا في تصورات الأفراد حول تأثير البيئة الجغرافية على العلاقات الزوجية.

تفضيل الشريك الحضري بنسبة مرتفعة قد يعكس التجانس الثقافي والاجتماعي بين أفراد العينة المنتمين لبيئة حضرية، حيث يُنظر إلى الشريك الحضري كشخصٍ يشارك نفس القيم وأنماط الحياة والتعليم، مما يُسهل التوافق الأسري. قد يُعزى هذا التوجه أيضًا إلى ارتباط الوسط الحضري بفرص اقتصادية وتعليمية أفضل، والتي تُعتبر عوامل جاذبة في اختيار الشريك.

في المقابل تُشير نسبة التفضيل الريفي 18.8%إلى وجود شريحة تُقدّر القيم التقليدية أو الروابط العائلية الممتدة، التي قد تُربط بالمناطق الريفية. أما نسبة 25% ("غير مهم")، فتُبرز توجهًا نحو تجاوز المحدد الجغرافي لصالح معايير أخرى مثل التوافق الشخصي أو الأخلاقي، خاصة في ظل زيادة التنقل بين المناطق واختلاط الثقافات في الوسط الحضري.

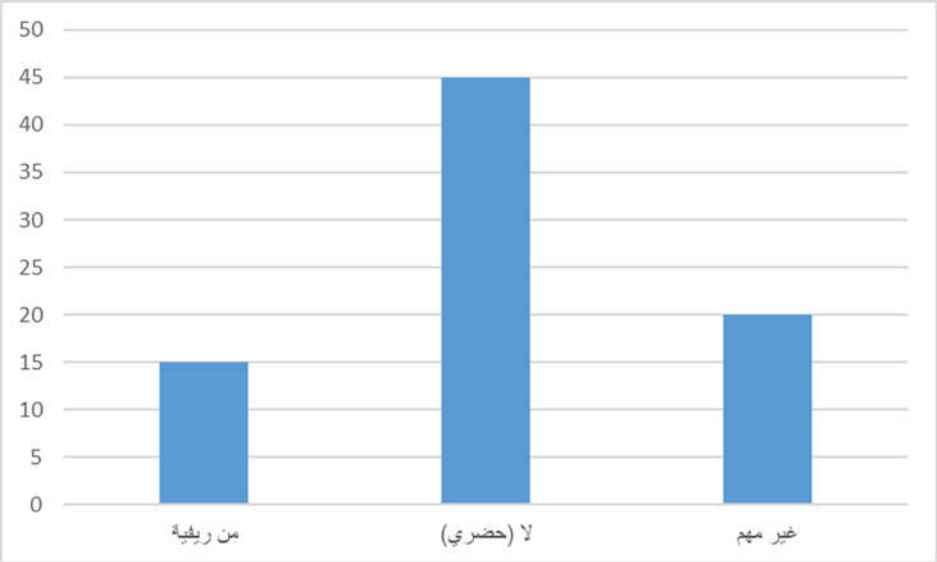

الشكل رقم 13: يوضح تفضيل المنطقة (ريف/حضري) لدى أفراد العينة

الجدول رقم14: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	50	62.5%
لا	30	37.5%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 62.5%من أفراد العينة يقبلون الارتباط بشخصٍ سبق له الزواج، بينما رفض 37.5%هذا الخيار. يُبرز التوزيع توجهًا غالبًا نحو القبول، مع وجود رفضٍ ملحوظ من شريحة ليست ضئيلة. يُلاحَظ أن الفارق بين النسبتين (حوالي 25%)يعكس انقسامًا واضحًا في الرؤى حول هذه القضية داخل المجتمع المدروس، مما يستدعي تحليلًا أعمق للعوامل الكامنة وراء هذا التباين.

تفضيل الأغلبية (62.5%) لقبول شريكٍ سبق له الزواج قد يعكس تحولًا في القيم الاجتماعية في الوسط الحضري الجزائري، خاصة بين الشباب الجامعي، الذي يُبدي مرونة أكبر تجاه تجارب الحياة المتنوعة.

أما الرفض(37.5%) ، فقد يعكس التزامًا بمعايير تقليدية تربط قيمة الفرد بكونه "غير مُتزوج سابقًا"، أو مخاوف من تعقيدات العلاقة مع شخص لديه التزامات عائلية سابقة (كالأطفال).

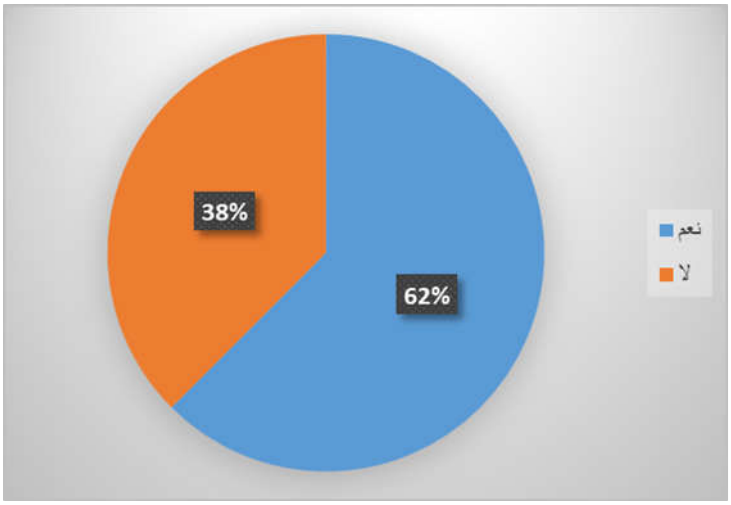

الشكل رقم 14: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة

الجدول رقم 15: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	25	31.3%
لا	55	68.8%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان النتائج أظهرت 68.8%من أفراد العينة يرفضون الارتباط بشريكٍ له أطفال من زواج سابق، بينما قبل 31.3%بهذا الخيار. يُبرز التوزيع هيمنة واضحة للرفض، مع وجود شريحة أقلية متقبِّلة. يُلاحَظ أن الفارق بين النسبتين كبيرٌ (حوالي 37.5%)، مما يعكس تحفظًا اجتماعيًّا ملحوظًا تجاه هذه الفئة، ويُشير إلى تعقيدات مرتبطة بتبنّي أدوار أبوية/أمومية غير بيولوجية في المجتمع المدروس.

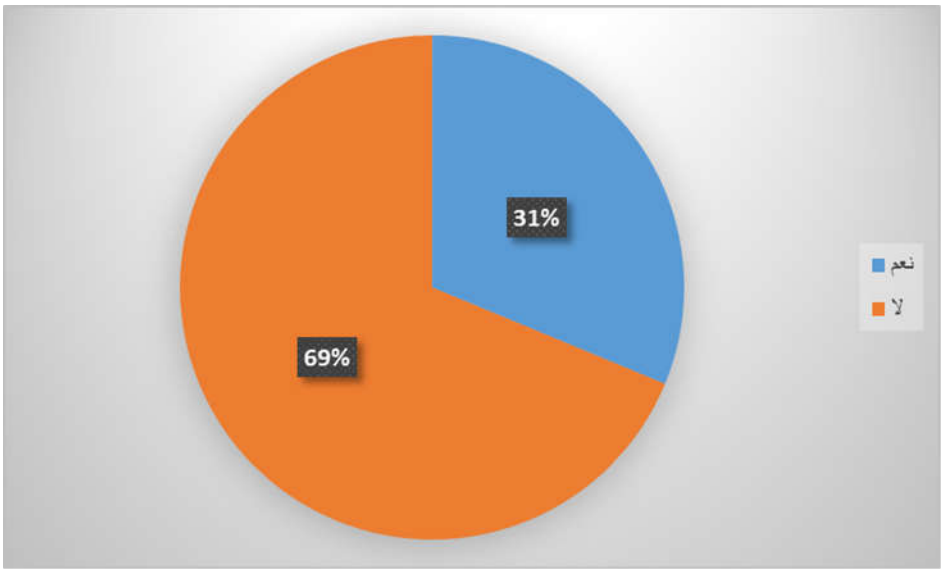

الشكل رقم 15: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة

الجدول رقم 16: يوضح الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأطفال لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	45	56.3%
لا	35	43.8%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرت النتائج في الجدول أن 56.3%من أفراد العينة يرغبون في إنجاب عدد كبير من الأطفال، بينما رفض 43.8%هذه الفكرة. يُبرز التوزيع انقسامًا واضحًا في التوجهات، مع تفوقٍ طفيف للرغبة في الإنجاب الكبير. يُلاحَظ أن الفارق بين النسبتين ليس كبيرًا (حوالي 12.5%، مما قد يعكس تنوعًا في الأولويات بين الأفراد، أو تأثير عوامل متداخلة مثل الوضع الاقتصادي أو الثقافي.

تفضيل الأغلبية النسبية (56.3%) لإنجاب عدد كبير من الأطفال قد يعكس استمرار تأثير القيم التقليدية التي تربط بين حجم الأسرة والمكانة الاجتماعية، خاصة في مجتمعٍ يُقدّس الروابط العائلية الممتدة.

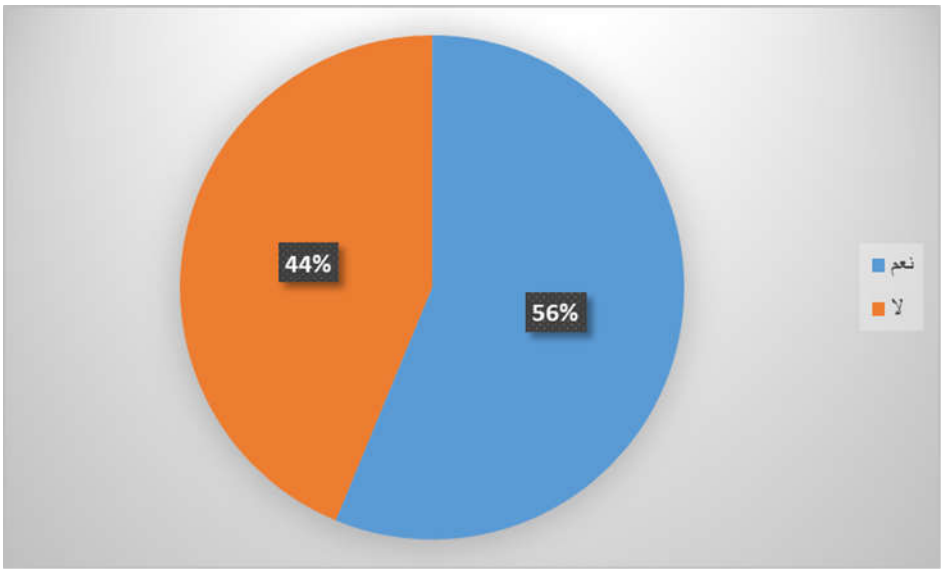

الشكل رقم 16: يوضح الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأطفال لدى أفراد العينة

الجدول رقم 17: يوضح أهمية نوع الوظيفة لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	50	62.5%
لا	30	37.5%
المجموع	**80**	**100%**

أظهرت النتائج أن 62.5%من أفراد العينة يعتبرون نوع الوظيفة محددًا مهمًا في اختيار شريك الحياة، مقابل 37.5%لا يرون ذلك. يُظهر التوزيع تفوقًا واضحًا لأهمية نوع الوظيفة، لكن مع وجود توجه معاكس لشريحة لا يُستهان بها. يُلاحَظ أن الفارق بين النسبتين (حوالي 25%) يعكس انقسامًا في الأولويات بين من يربطون الاستقرار الزواجي بالوضع المهني للشريك، ومن يُقللون من شأن هذا العامل لصالح معايير أخرى.

تفضيل الأغلبية (62.5%) لنوع الوظيفة كمحدد رئيسي قد يعكس الارتباط الوثيق بين الوضع المهني والاستقرار المادي والاجتماعي في الوسط الحضري الجزائري، حيث تُعتبر الوظيفة المرموقة مؤشرًا على القدرة على توفير متطلبات الحياة الأسرية، خاصة في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وتحديات البطالة

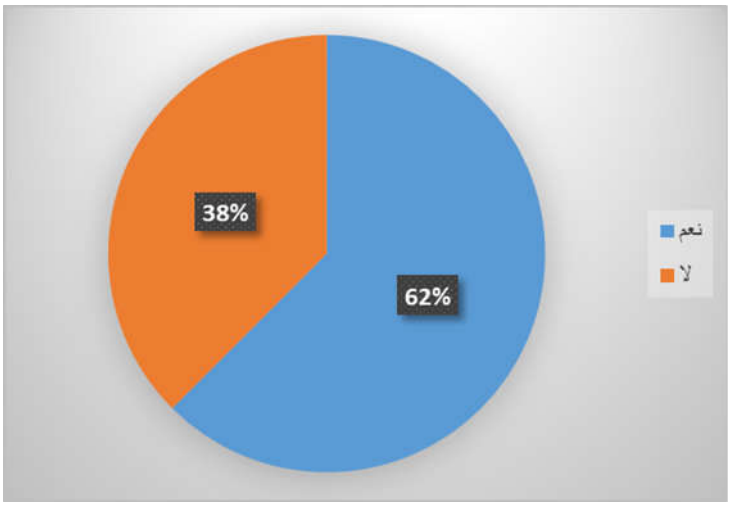

الشكل رقم 17: يوضح أهمية نوع الوظيفة لدى أفراد العينة

الجدول رقم 18: يوضح أهمية التأمين الصحي لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	35	43.8%
لا	15	18.8%
غير مهم	30	37.5%
المجموع	**80**	**100%**

يبين الجدول أن نسبة الطلبة الذين يرون التأمين الصحي مهماً تصل إلى 8.43%، وهي النسبة الأعلى مقارنةً بالمجموعتين الأخريين، فيما تمثل نسبة من يرونه "غير مهم" 37.5%، بينما جاءت نسبة الرافضين لفكرة التأمين الصحي الأدنى (18.8%). يُظهر هذا التوزيع تنوعاً في مواقف الطلبة نحو أهمية التأمين الصحي، مع تركز ممثل حول الاعتراف بأهميته (أكثر من ثلثي العينة عند جمع الفئتين "نعم" و"غير مهم" مقابل أقل من خمس العينة الرافضة).

تشير النسبة العالية نسبيّاً للطلبة الذين يعترفون بأهمية التأمين الصحي إلى وعي عام بين المستجِيبين بدور هذا النوع من الضمان في حماية صحتهم وتقليل العبء المالي عند حدوث مشاكل طبية.

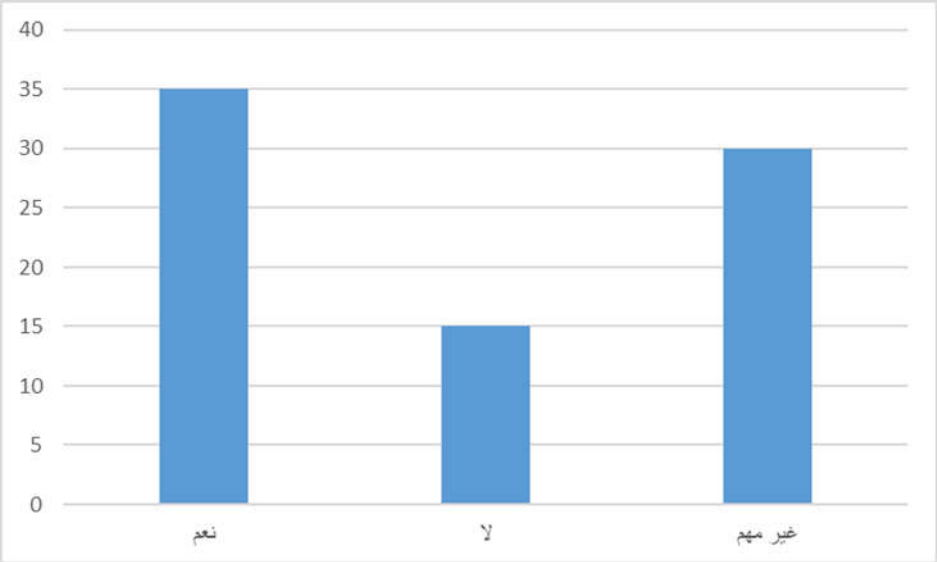

الشكل رقم 18: يوضح أهمية التأمين الصحي لدى أفراد العينة

الجدول رقم 19: يوضح أهمية عمل الشريك لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	55	68.8%
لا	10	12.5%
غير مهم	15	18.8%
المجموع	**80**	**100%**

يتضح أن نسبة الطلبة الذين يعتقدون بأن عمل الشريك يعد عنصراً مهماً تتجاوز الثلثين، إذ تبلغ 68.8٪. في المقابل، تمثل نسبة من لا يرون أهمية لعمل الشريك 12.5٪، في حين تشكل نسبة من يعتبرونها "غير مهمة" 18.8٪. هذا التوزيع يعكس ميلًا واضحًا نحو تقدير الجانب المهني في اختيار الشريك، مع وجود أقلية ضئيلة تنفي أهميته وحضور معتدل لمن يضعونه في مرتبة ثانوية.

تشير النسبة المرتفعة للطلبة المستجيبين بإيجاب إلى إدراك واسع لدور العمل في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي داخل الحياة الزوجية، مما يجعل الوظيفة من محددات الشريك المفضلة في الوسط الحضري.

إن هذا الاتجاه يعكس اهتمام الطلبة بعوامل مثل الدخل الثابت وفرص التطور المهني التي يوفرها الزوج أو الزوجة، ويعزز تصورهم للزواج كشراكة قائمة على الدعم المتبادل.

أما الأقلية التي لا ترى أهمية لعمل الشريك أو تعتبره "غير مهم" فقد تكون من أولئك الذين يفضلون الاعتماد على مصادر دخل أخرى أو يرون أن جودة العلاقة وتوافق القيم لا ترتبط بوضعه الوظيفي، مما يعبر عن تنوع في القيم والأولويات بين طلبة الجامعة.

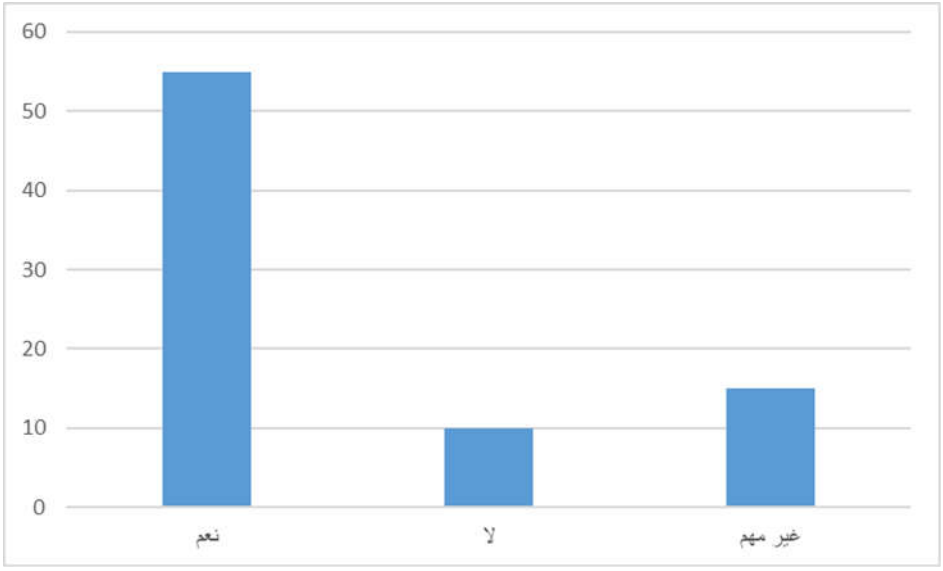

الشكل رقم 19: يوضح أهمية عمل الشريك لدى أفراد العينة

الجدول رقم 20: يوضح انتماء الشريك إلى طبقة غنية لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	25	31.3%
لا	35	43.8%
غير مهم	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

من خلال الجدول يتبين لنا أن 43.8٪ من الطلبة لا يعتبرون انتماء الشريك إلى طبقة غنية مهماً، مقابل 31.3٪ يرون هذا الانتماء مهماً، فيما تمثل نسبة من تعتبره "غير مهم" 25.0٪. يوضح هذا التوزيع تفضيلاً

واضحاً لعدم ربط اختيار الشريك بالثروة الطبقية، مع وجود ثلث تقريباً من الطلبة يقدّرون هذا الجانب كمعيار إيجابي، بينما يحتفظ ربع العينة بموقف محايد تجاهه.

تشير النسبة الكبرى للطلبة الذين ينفون أهمية الانتماء الطبقي الغني للشريك إلى اعتبارات قيمية تبتعد عن المظاهر المادية في علاقة الزواج، حيث يبدو أن الاستقرار العاطفي والتوافق الشخصي يحظيان بوزن أكبر لدى هذه الفئة.

في المقابل يعكس ثلث العينة تقريباً تقدير بعض الطلبة للدور الذي قد يلعبه المستوى الاقتصادي الرفيع في توفير رفاهية عائلية واستقرار مادي.

أما أولئك الذين يضعون هذا المعيار في خانة "غير مهم" فهم يميلون إلى التركيز على عوامل أخرى مثل القيم المشتركة أو المستوى التعليمي أو التفاهم الشخصي، مما يبرز تعدد المنطلقات لدى طلبة الوسط الحضري عند تحديد محددات اختيار شريك الحياة.

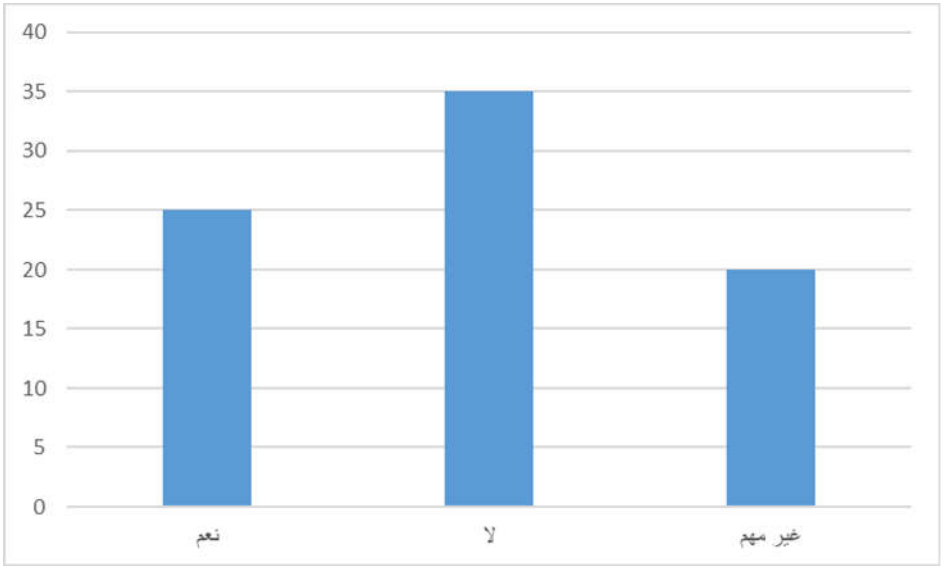

الشكل رقم 20: يوضح انتماء الشريك إلى طبقة غنية لدى أفراد العينة

الجدول رقم 21: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	55	68.8%
لا	7	8.8%
غير مهم	18	22.5%
المجموع	**80**	**100%**

يتبين لنا من خلال الجدول أن 68.8٪ من المستجيبين يفضّلون السكن بمفردهما مع الشريك، في حين يرى 8.8٪ أن ذلك غير مناسب، ويعتبر 22.5٪ أن هذا المعيار "غير مهم". يُظهر هذا التوزيع اتجاهاً واضحًا نحو تفضيل العيش المشترك كخيار أول لدى غالبية الطلبة، مع بروز نسب صغيرة تنفي الأهمية أو تتخذ موقفًا محايدًا.

تشير النسبة العالية للطلبة المؤيدين للفكرة إلى اعتقاد قوي بأهمية الخصوصية والاستقلالية في العلاقة الزوجية داخل الوسط الحضري، حيث يُنظر إلى السكن بمفردهما كخطوة أساسية لتعزيز التواصل المباشر وتوطيد الروابط بين الشريكين بعيدًا عن تدخل العائلة أو الظروف الخارجية، أما الموقف الرافض عند أقل من عشرة بالمائة فقد يعكس تمسكًا بتقاليد العيش مع العائلة أو القلق من التكاليف والمسؤوليات المادية والسلوكية المرتبطة بالسكن المستقل.

في المقابل يعكس الموقف المحايد (22.5٪) ميلًا لدى بعض الطلبة إلى التأجيل أو النظر في عوامل أخرى— مثل الاستقرار الوظيفي والتخطيط المالي—قبل اتخاذ قرار السكن المشترك.

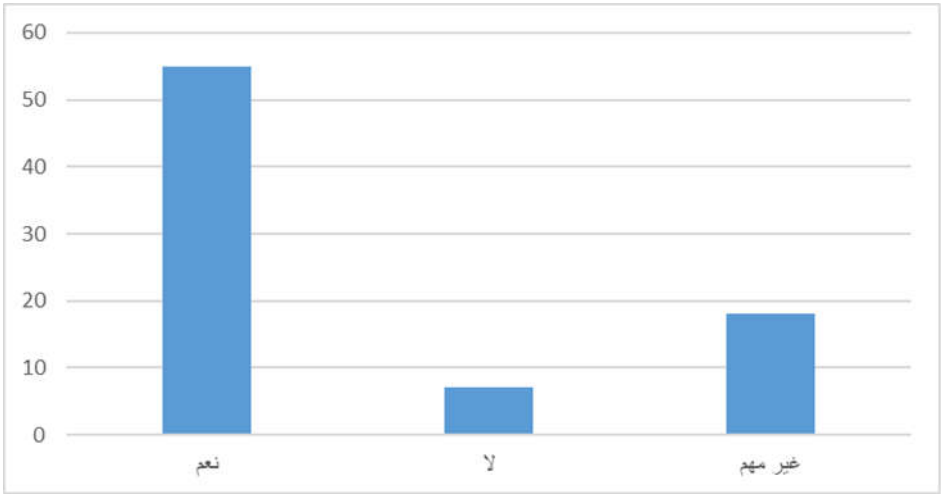

الشكل رقم 21: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة

الجدول رقم 22: يوضح أهمية الدخل العالي لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	40	50.0%
لا	15	18.8%
غير مهم	25	31.3%
المجموع	**80**	**100%**

تشير معطيات الجدول إلى أن نصف العينة تقريباً (50%) يرى أن الدخل العالي عامل مهم في اختيار الشريك. بالمقابل، تبلغ نسبة من يعارضون أهمية هذا العامل 18.8%، فيما تشكل نسبة الموقف المحايد 31.3%. يعكس هذا التوزيع تباين المواقف، مع اتجاه أقوى نحو تقدير الدخل كمعيار أساسي، بينما يحتفظ ثلث العينة تقريباً بنظرة غير حاسمة تجاهه.

يعكس تأكيد نصف الطلبة لأهمية الدخل العالي وعيهم بالدور المحوري للمستوى المالي في تأمين الاستقلالية والاستقرار الأسري والقدرة على مواجهة تكاليف الحياة في الوسط الحضري.

فمن وجهة نظر هؤلاء، يُعد الدخل العالي ضمانة لتحقيق الأمان المعيشي وتوفير فرص تعليمية وترفيهية أفضل للأسرة. أما الطلبة الذين لا يعتبرونه مهماً أو يحتفظون بموقف محايد، فقد يعزون ذلك إلى أسبقية معايير أخرى مثل التوافق القيمي، الثقافة المشتركة، أو الاستقرار العاطفي، معتبرين أن المشترك الفكري والنفسي بين الشريكين يفوق في أهميته أي اعتبارات مالية بحتة.

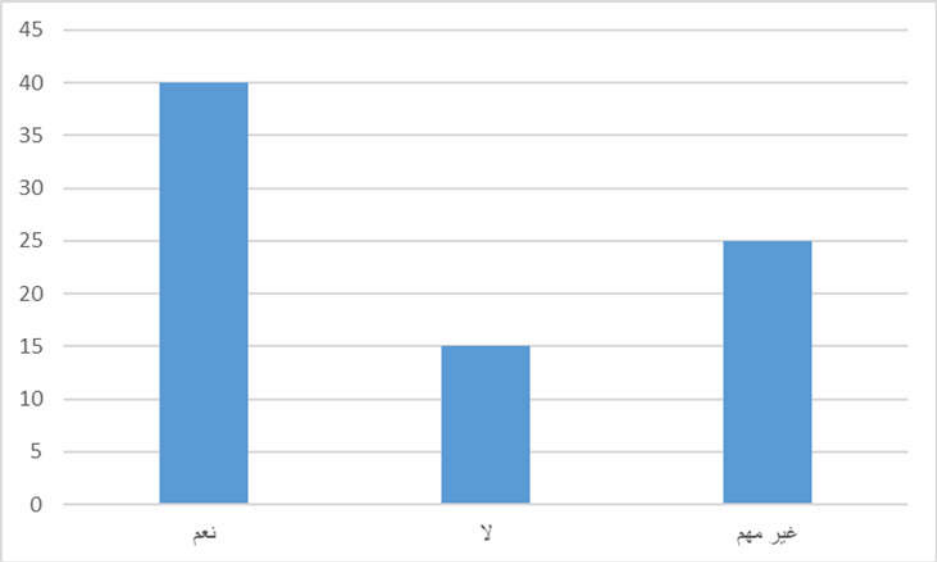

الشكل رقم 22: يوضح أهمية الدخل العالي لدى أفراد العينة

الجدول رقم 23: يوضح أهمية امتلاك ممتلكات خاصة لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
نعم	35	43.8%
لا	25	31.3%
غير مهم	20	25.0%
المجموع	**80**	**100%**

توزعت النسب في الجدول على النحو التالي: يرى 43.8% من الطلبة أن امتلاك الشريك لممتلكات خاصة مهم، بينما بلغت نسبة الرافضين 31.3%، وسجلت النسبة المحايدة 25.0%. يعكس هذا التوزيع اختلافاً واضحاً في مواقف الطلبة تجاه أهمية هذا المعيار، مع تفوّق نسبي لمن يقدّرونه دلالة على الاستقرار والاعتماد المتبادل.

يشير ارتفاع نسبة من يؤيدون أهمية امتلاك الممتلكات الخاصة إلى اعتقاد لدى كثير من الطلبة بأن هذا المعيار يعزز الثقة والاستقلال المالي داخل العلاقة الزوجية، ويضمن وجود شبكة أمان مادّي في مواجهة تحديات الحياة اليومية. بالمقابل، يعكس الرفض أو الحياد لدى ما يزيد عن نصف العينة اهتماماً بعوامل أخرى كالتفاهم والقيم

المشتركة ومستوى التعليم، معتبرين أن الملكية المادية لا تعكس بالضرورة جودة العلاقة أو قدرتها على الصمود أمام الضغوط.

توضح هذه النتائج تنوع أولويات طلبة الوسط الحضري في تحديد محددات اختيار شريك الحياة، الأمر الذي يستدعي معالجة شمولية للعوامل المادية والمعنوية معاً في الدراسات المستقبلية

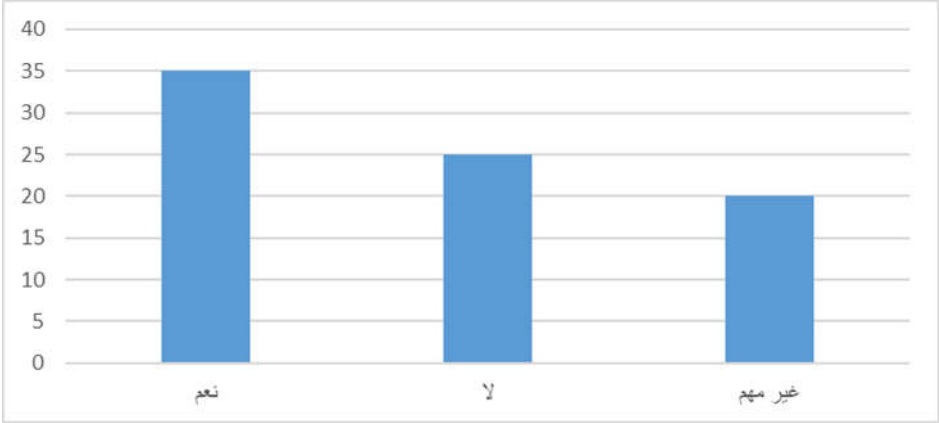

الشكل رقم 23: يوضح أهمية امتلاك ممتلكات خاصة لدى أفراد العينة

الجدول رقم 24: يوضح أهم الممتلكات (في حالة "نعم") لدى أفراد العينة

الخيار	التكرار	المجموع%
بيت	18	51.4%
سيارة	8	22.9%
مبلغ كبير في البنك	5	14.3%
أراضي وممتلكات أخرى	4	11.4%
المجموع	**35**	**100%**

في صفوف الطلبة الذين اعتبروا امتلاك الممتلكات الخاصة معياراً مهماً (ن = 35)، توزع الاختيارات كالتالي: احتلّت نسبة 51.4٪ خيار "بيت" الصدارة، تلاه خيار "سيارة" بنسبة 22.9٪، ثم "مبلغ كبير في البنك" بـ14.3٪، وأخيراً "أراضي وممتلكات أخرى" بنسبة 11.4٪. يظهر هذا التوزيع تركيزاً واضحاً على الممتلكات العقارية السكنية كأهم الأصول المتوقعة عند الطلبة.

يعكس تصدُّر ''البيت'' لدى غالبية المستجيبين تصورهم للإحساس بالأمان والاستقرار الأسري، إذ يُنظر إلى المسكن الخاص كقاعدة أولى لتأسيس الحياة الزوجية وضمان خصوصية التعامل اليومي. يأتي في المرتبة الثانية ''السيارة''، حيث تُقدَّر كوسيلة حيوية للتنقل وتعزيز الاستقلالية داخل البيئة الحضرية، خصوصاً في غياب شبكة نقل عام كافية. أما ''المبلغ الكبير في البنك'' و''الأراضي والممتلكات الأخرى''، فحظيا بأولوية أقل نسبياً، مما قد يشير إلى تفضيل الأصول السائلة أو القابلة للتداول بشكل مباشر في المرتبة الثالثة، واعتبار الأراضي أو العقارات غير السكنية خياراً ثانوياً. تعكس هذه النتائج تنوع توقّعات الطلبة في الوسط الحضري تجاه طبيعة الأصول المثلى التي يطمح الشريك لامتلاكها وأهميتها في تحقيق رفاهية واستقرار الأسرة المستقبلية.

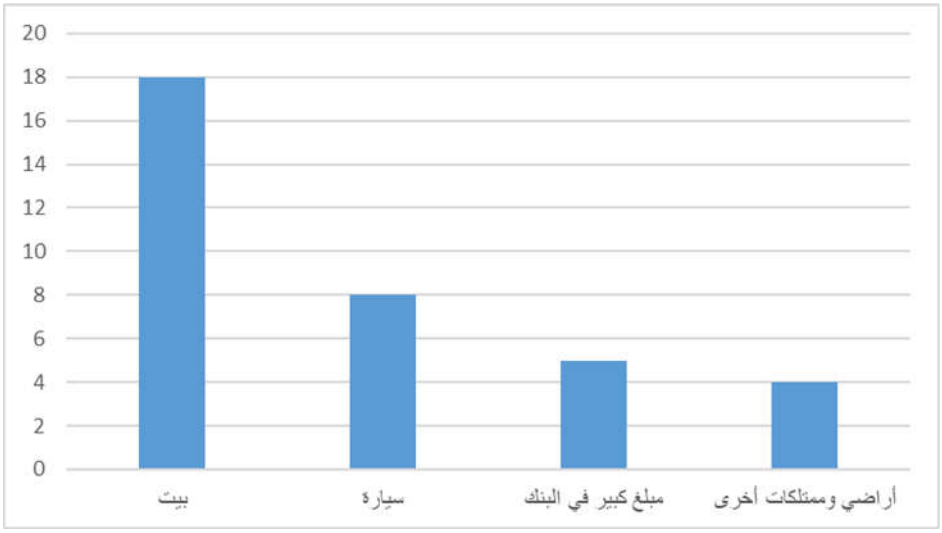

الشكل رقم 24: يوضح أهم الممتلكات (في حالة "نعم") لدى أفراد العينة

اختبار نتائج الفرضية الأولى: اختلاف محددات الاختيار من حيث العوامل السوسيولوجية

–ن توقع ان محددات اختيار شريك الحياة المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين تختلف بين الذكور والاناث بما يخص العوامل السوسيولوجية في الوسط الحضري .

الجدول رقم 25: يوضح أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة

المحدّد	الجانب الديني– الأخلاقي		الجانب المادي		الشكل الخارجي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	15	%37.5	20	%50	05	%12.5	40	100%
انثى	25	%62.5	05	12.5%	10	%25	40	100%
المجموع	40	%50	25	%31.25	15	%18.8	80	100%

يعكس الجدول 2.1 تباينًا واضحًا بين الذكور والإناث في ترتيب أولوياتهم لاختيار شريك الحياة. فقد احتل الجانب **الديني–الأخلاقي** المرتبة الأولى بنسبة 50% من إجمالي العينة (40 من 80)، مع تفوق واضح للإناث بنسبة 62.5% (25 من 40)، مقارنة بـ37.5% من الذكور (15 من 40).

أما **الجانب المادي**، فقد حلّ ثانيًا بنسبة إجمالية بلغت 31.25%، وكان أكثر بروزًا لدى الذكور بنسبة 50%، مقابل 12.5% فقط من الإناث، مما يُبرز إدراكًا مختلفًا لأهمية الاستقرار المالي بين الجنسين.

وجاء **الشكل الخارجي** في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.8%، مع ميل طفيف لصالح الإناث (25%) مقارنة بالذكور.(12.5%)

يعكس تفوّق الإناث في تفضيل العامل الديني–الأخلاقي استمرار هيمنة القيم الثقافية المحافظة في تشكيل تصور المرأة لدور الشريك، خاصة في المجتمعات الحضرية ذات الطابع التقليدي مثل مدينة تيارت. وتُعزى هذه النتيجة

إلى التنشئة الجندرية التي تكرّس ارتباط المرأة بالاستقرار الأسري والالتزام الأخلاقي، بوصفهما ضمانتين للشرعية الاجتماعية والقبول المجتمعي.

في المقابل يميل الذكور إلى تفضيل الجانب المادي بدرجة أكبر، ما يمكن تفسيره بدورهم الاقتصادي المتوقع في مؤسسة الزواج، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحضرية الصعبة (مثل البطالة، وغلاء السكن، وتكاليف الزواج)، مما يجعل الاستقرار المادي محددًا مركزيًا في اختياراتهم.

أما انخفاض الاهتمام بالشكل الخارجي، خاصة لدى الذكور، فيُعبّر عن تحول تدريجي في أنماط التفضيلات، ربما بفعل التأثيرات الأكاديمية والحداثية التي تنتقد السطحية وتُشجّع على المعايير القيمية والعقلانية. ومع ذلك، تبقى هيمنة المحدّد الديني—الأخلاقي مؤشّرًا على استمرار قوة المرجعية الثقافية المحلية، حتى لدى فئة شبابية جامعية يفترض أنها أكثر انفتاحًا.

تدعم المعطيات المستخلصة من هذا الجدول الفرضية القائلة بوجود اختلافات جندرية في ترتيب محددات اختيار الشريك، وهو ما يعكس تداخلاً بين الأدوار الجندرية، والتنميط الثقافي، والواقع الاجتماعي—الاقتصادي في الوسط الحضري الجزائري.

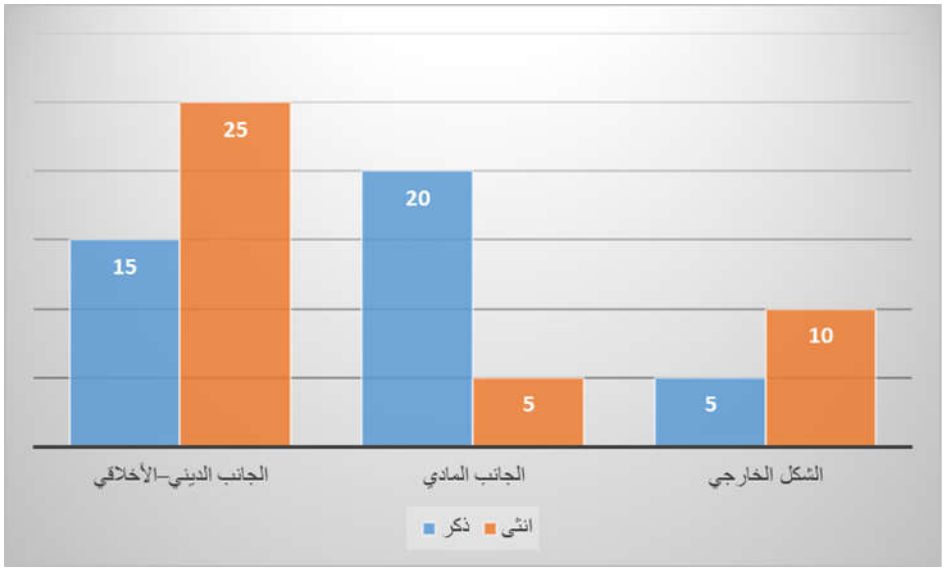

الشكل رقم 25: يوضح أهم محدّد لاختيار شريك الحياة لدى أفراد العينة

الجدول رقم26: يوضح مصدر الاختيار لدى أفراد العينة

المحدّد	العائلة		الاختيار الشخصي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	25	%62.5	15	%37.5	40	%100
انثى	10	%25	30	%75	40	%100
المجموع	35	43.75%	45	56.25%	80	100%

يعرض الجدول 2.2 توزيع العينة حسب مصدر اختيار شريك الحياة، ويُظهر أن **56.25%**من طلبة جامعة ابن خلدون يفضلون **الاختيار الشخصي**، مقابل **43.75%**يعتمدون على **العائلة** كمصدر رئيسي. ورغم أن الغلبة للاختيار الذاتي على مستوى العينة، فإن البيانات تكشف عن **فروق جندرية واضحة** في التفضيلات.

إذ يُظهر الذكور **ميلاً أوضح نحو الخيار العائلي** بنسبة 62.5% مقارنة بالإناث اللواتي فضّلت نسبة **75%**منهن (30 من 40) الاعتماد على **الاختيار الشخصي** .هذا التفاوت يدل على أن **الجنس يُعد متغيرًا مؤثرًا** في تحديد مصدر اختيار الشريك.

يعكس ميل الذكور للاعتماد على العائلة استمرار تأثير **الهياكل الأبوية التقليدية**، والتي تلقي على الرجل مسؤولية **تجسيد القيم الأسرية** وضمان ملاءمة الشريك مع التوقعات الاجتماعية، لا سيما في مجتمع يرى في الزواج **مشروعًا جماعيًا** ذا امتدادات عائلية، وليس فقط قرارًا فرديًا. ويُفسر هذا بتمسك الرجل بدور "الضامن" لاستقرار العائلة، وتفادي الاختيارات التي قد تُعرضه للانتقاد أو الصدام الأسري.

في المقابل، يُشير تفوق الإناث في تفضيل الاختيار الشخصي إلى تحولات واضحة في **أدوار النوع الاجتماعي** في الوسط الحضري، حيث يُمنح للنساء – لا سيما الطالبات الجامعيات – **هامش أوسع من الاستقلالية**، نتيجة عوامل مثل التمكين التعليمي، وتأخر سن الزواج، والانفتاح على منظومة قيم جديدة تُعلي من شأن **تحقيق الذات** وتحرير القرار الفردي من القيود العائلية الصارمة.

ورغم ذلك، فإن استمرار اعتماد 43.75% من العينة على العائلة يُشير إلى أن **الثقافة التقليدية لا تزال حاضرة بقوة**، حتى وإن تراجعت نسبيًا، حيث قد تمارس العائلة **أدوارًا غير مباشرة** في التوجيه أو التأثير على القرار عبر الإقناع أو الترتيبات العائلية المرنة.

تدعم نتائج هذا الجدول الفرضية القائلة بوجود **اختلافات جندرية** في مصدر اختيار الشريك، تعكس **تفاعلًا بين البنى التقليدية وقيم الحداثة** داخل الوسط الحضري. ففي حين ما يزال الذكور أكثر ارتباطًا بالخيار العائلي، تميل الإناث بشكل متزايد إلى تأكيد **الاختيار الفردي** كشكل من أشكال الاستقلالية والموقع الاجتماعي الجديد للمرأة في المجتمع الجامعي.

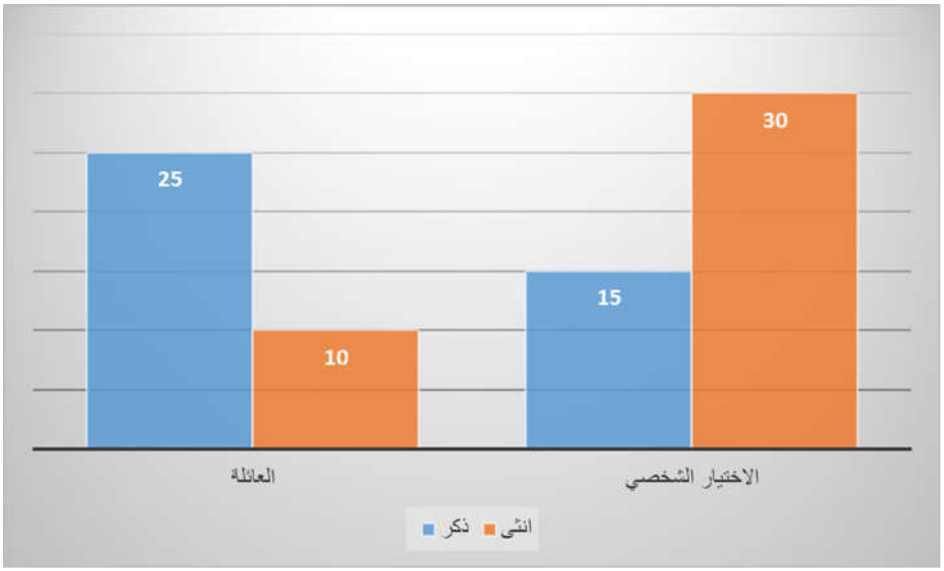

الشكل رقم26: يوضح مصدر الاختيار لدى أفراد العينة

الجدول رقم 27: يوضح التدين أحد المحدّدات لدى أفراد العينة

المحدّد	نعم		لا		غير مهم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	20	**%50**	**05**	**%12.5**	**15**	%37.5	**40**	**100%**
انثى	30	**%75**	**02**	**%05**	**08**	%20	**40**	**100%**
المجموع	**50**	**%62.5**	**07**	**%08.75**	**23**	%28.75	**80**	**100%**

كشف الجدول 2.3 أن **62.5%** من إجمالي العينة يعتبرون التدين مُحددًا أساسيًا في اختيار شريك الحياة، مع تفاوت جندري لافت: إذ أقرت **75% من الإناث** بأهمية التدين مقابل **50% من الذكور** في حين صنَّف **37.5% من الذكور** و **20% من الإناث** التدين كعامل "غير مهم"، مع هامشية نسبة الرافضين له كليًا **8.75%**، غالبيتهم ذكور.

يُعزى هذا التفاوت إلى تفاعل الأدوار الجندرية مع السياق الثقافي الجزائري، حيث تتحمل الإناث – كـ"حارسات للهوية الدينية" – مسؤولية الحفاظ على شرعية اجتماعية تُربَط باختيار شريك مُلتزم دينيًا، بينما يتمتع الذكور بامتياز مراعاة عوامل أخرى (كمستوى الدخل أو الانجذاب الشخصي) دون ضغوط مماثلة.

من جهة أخرى، قد يعكس تهميش جزء من الذكور للتدين محاولةً لتفكيك الارتباط التقليدي بين الذكورة والالتزام الديني الصارم، في حين يُفسَّر تفوق الإناث في التأكيد على أهميته باستراتيجيات مقاومة رمزية لتعزيز شرعية خياراتهن أمام وصمات محتملة. هذه الديناميكيات تُبرز كيف تُعيد البنى الاجتماعية إنتاج التمايزات الجندرية عبر توظيف الدين كأداة ضبط، مع الحفاظ على هيمنة الخطاب الديني في الفضاء العام رغم محاولات فردية لتحديده.

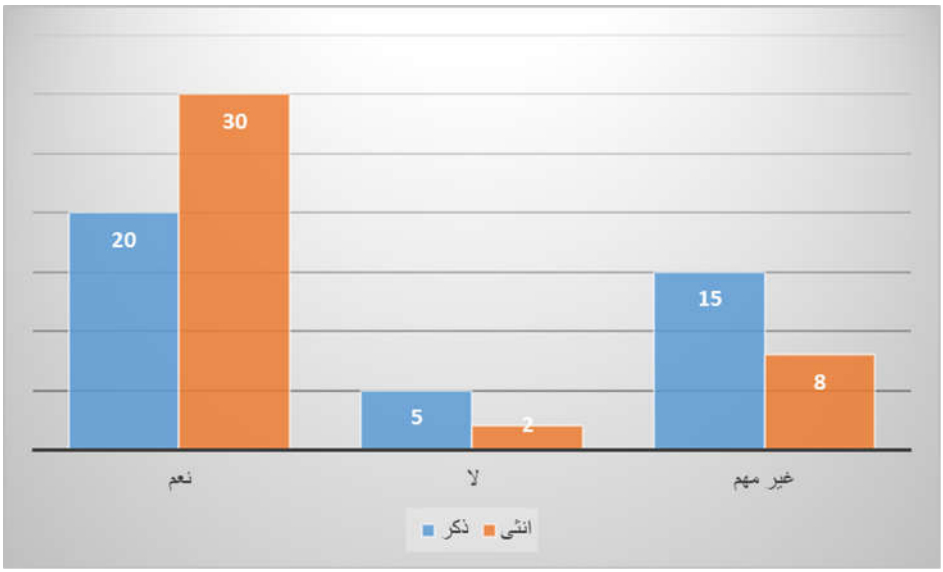

الشكل رقم 27: يوضح التدين أحد المحدّدات لدى أفراد العينة

الجدول رقم 28: يوضح التوافق التعليمي لدى أفراد العينة

المحدّد	نعم		لا		غير مهم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	30	%75	05	%12.5	05	%12.5	40	100%
انثى	35	%87.5	02	%05	03	%07.5	40	100%
المجموع	65	81,25%	07	8,75%	08	10%	80	100%

أظهر الجدول أن التوافق التعليمي يُعد محددًا أساسيًا في اختيار شريك الحياة بالنسبة لـ 81.25% من أفراد العينة، مع تفاوت طفيف بين الجنسين، حيث أشارت 87.5% من الإناث (35 طالبة) إلى أهمية هذا العامل، مقابل 75% من الذكور .

وتُظهر هذه المعطيات ميلًا نسبيًا لدى الإناث لتفضيل الشريك المتقارب في المستوى التعليمي، وهو ما قد يُعزى إلى إدراكهن لدور التعليم في تحقيق التكافؤ الفكري وتعزيز المساواة داخل العلاقة الزوجية. في المقابل، بلغت نسبة من اعتبروا التوافق التعليمي "غير مهم" 10% من العينة، مع تفوق طفيف للذكور (12.5%) مقارنة بالإناث

(7.5%)، ما قد يعكس استمرار بعض التمثلات التقليدية لدى فئة من الذكور تُقلّل من أهمية تعليم المرأة، مقارنة باعتبارات أخرى مثل الوضع المادي أو الخلفية الدينية.

تدل هذه النتائج على وجود شبه إجماع بين الشباب الجامعي على أهمية التوافق التعليمي كعامل أساسي في نجاح العلاقة الزوجية، وهو ما يعكس تحوّلًا في المعايير الاجتماعية لدى الجيل الجامعي الحضري. لم يعد التعليم مجرد وسيلة للترقي الاجتماعي أو الاقتصادي، بل أصبح يُنظر إليه كأداة لتحقيق التكافؤ في الأدوار والتفاهم داخل الحياة المشتركة. كما أن تأثير الوسط الأكاديمي (كلية العلوم الإنسانية) والحياة الحضرية يلعب دورًا بارزًا في ترسيخ هذه القيم، من خلال تعزيز ثقافة الشراكة والنقاش المتكافئ.

من جهة أخرى، يُبرز هذا التحوّل نوعًا من التفاوض الثقافي الذي يقوم به الشباب بين منظومتين: الحداثة التي تكرّس قيمة التعليم كعنصر مركزي في الحياة الزوجية، والتقاليد التي لا تزال تحتفظ بمكانتها في معايير الاختيار، مثل الدين أو الانتماء العائلي. ورغم أن نسبة من يرفضون أو يهملون أهمية التوافق التعليمي لا تزال موجودة، إلا أنها تظل ضعيفة (18.75%)، ما يؤشر إلى صعود خطاب اجتماعي جديد يربط نجاح العلاقة الزوجية بمدى التشابه في الخلفية التعليمية والثقافية.

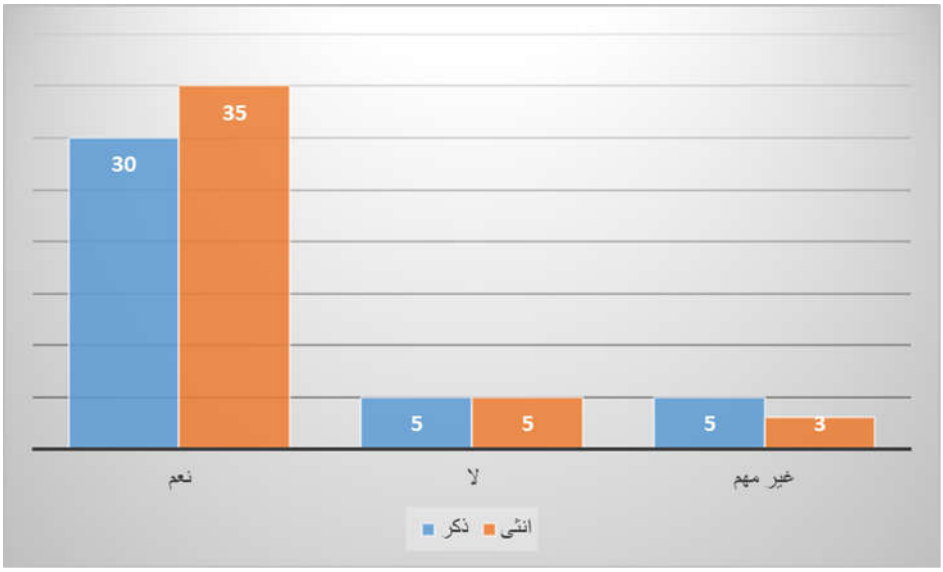

الشكل رقم 28: يوضح **التوافق التعليمي** لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يؤكد تمايزًا جندريًّا جوهريًّا في أولويات الطلبة الجامعيين عند اختيار شريك الحياة. فقد أظهر الجدول 2.1 (أهم محدّد: ديني–أخلاقي، مادي، شكل خارجي)

مما يشير إلى رفض فرض العدم واستقلال المتغيرين (الجنس والمحدد). هذا يعكس أن الإناث تميلن بقوة إلى اعتبار البُعد الديني–الأخلاقي معيارًا أساسيًا (62.5% إناث مقابل 37.5% ذكور)، في حين يُعلي الذكور من شأن الجانب المادي (50% ذكور مقابل 12.5% إناث).

يُعزَى هذا الاختلاف إلى **تنشئة اجتماعية جندرية**؛ إذ تُحمَّل المرأة مسؤولية الحفاظ على "طهارة" الأسرة وقيمها، مما يجعلها أكثر حساسية لدرجة الالتزام الديني والأخلاقي كشروط لاستقرار العلاقة. في المقابل، يواجه الرجل في الوسط الحضري الجزائري ضغوطًا لتأمين مقومات الحياة المادية، فتنعكس قدراته الاقتصادية على قدرته على الزواج وقتل التغير الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعيشة.

كما يبرز الجدول 2.2 (مصدر الاختيار) الى ميل الذكور للاعتماد على رأي العائلة (62.5% ذكور) مقابل اعتماد الإناث على خيارهن الشخصي (75% إناث). يُظهر هذا التباين رغبة النساء الجامعيات في **الاستقلالية الذاتية** بقراراتهن الحياتية، مدفوعة ببيئة أكاديمية تعزز حرية التعبير والمشاركة السياسية والاجتماعية، بينما يعكس اعتماد الرجال على الأسرة استمرارية هيمنة البنى الأبوية التقليدية في توجيه اختياراتهم حتى في سياق حضري حداثي.

علاوة على ذلك، توزّع آراء الطلبة حول دور التدين كمحدد (الجدول 2.3) والتوافق التعليمي (الجدول 2.5) يدعمان الفرضية. فرغم أن نسبة الاعتراف بأهمية التدين مرتفعة إجمالًا (62.5%)، فإن الإناث أكثر حرصًا على هذا البُعد، بينما يظهر الذكور نسبة أكبر في تصنيف ''غير مهم''. كذلك قضى 81.3% من العينة على أهم اللازمة للتوافق التعليمي، مع ميل نسائي أقوى لذلك، مما يعكس سعيًا نسائيًا لتعزيز الشراكة المعيارية القائمة على التكافؤ الفكري ومقاومة الصور النمطية لتبعية المرأة.

بناءً عليه، تؤكد النتائج بوضوح وجود اختلافات ذات دلالة بين ذكور وإناث الطلبة في العوامل السوسيولوجية المرتبطة باختيار الشريك، ما يدعم الفرضية الأولى.

اختبار نتائج الفرضية الثانية: اختلاف محددات الاختيار من حيث العوامل الاقتصادية والديموغرافية.

-نتوقع ان محددات اختيار شريك الحياة المعتمدة من طرف الطلبة الجامعيين تختلف بين الذكور والاناث بما يخص العوامل الاقتصادية والديمغرافية في الوسط الحضري

الجدول رقم 29: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة

المحدّد	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	30	%75	10	%25	40	100%
انثى	20	%50	20	%50	40	100%
المجموع	50	%62.5	30	%37.5	80	100%

يكشف الجدول 3.4 عن تباين جندري واضح في مواقف أفراد العينة من مسألة الزواج من شريك سبق له الزواج، حيث أظهر 62.5% من مجموع الطلبة والطالبات قبولهم بهذا الخيار، مقابل 37.5% رفضوه. ويبدو أن الذكور أكثر انفتاحًا على هذه الحالة، إذ وافق 75% منهم على الزواج من مطلقة أو أرملة، مقابل 50% فقط من الإناث قبلن بالزواج من مطلق أو أرمل. هذا الفارق يُشير إلى أن المواقف تجاه التجربة الزوجية السابقة لا تُقيَّم بمعايير موحدة بين الجنسين، بل تُشكّلها التصورات الجندرية السائدة والأدوار الاجتماعية المنسوبة لكل طرف.

فالقبول المرتفع لدى الذكور يمكن تفسيره في ضوء ثقافة اجتماعية تمنحهم هامشًا أوسع في اختيار الشريكة، وتربط بين قبولهم بزواج سابق وبين النضج أو التسامح أو القدرة على تجاوز الماضي، خاصة في ظل واقع اقتصادي يجعل من الزواج تجربة مُكلفة، ما يدفع البعض لتوسيع شروط الاختيار. في المقابل، تُظهر الطالبات ترددًا أكبر، حيث تتساوى نسب القبول والرفض (50% لكل منهما)، وهو ما يُعزى إلى استمرار سطوة الأعراف التي تضع معايير صارمة على "تاريخ" الشريك، وتُحمّل المرأة تبعات اجتماعية واقتصادية أكبر في حال الارتباط بشريك سبق له الزواج، لا سيما إذا كان له أبناء.

ورغم انتماء العينة إلى وسط حضري وجامعي يُفترض أن يكون أكثر تحررًا، فإن استمرار ارتفاع نسبة الرفض (37.5%) يُظهر أن التأثير الثقافي التقليدي لا يزال قويًا، ويتفوق في بعض الحالات على الخطاب الأكاديمي المنفتح. ويدل هذا على أن التحولات في القيم المتعلقة بالزواج لا تسير بوتيرة واحدة، بل تخضع لتفاوض مستمر بين التحديث الاجتماعي من جهة، واستمرارية الموروث الثقافي من جهة أخرى.

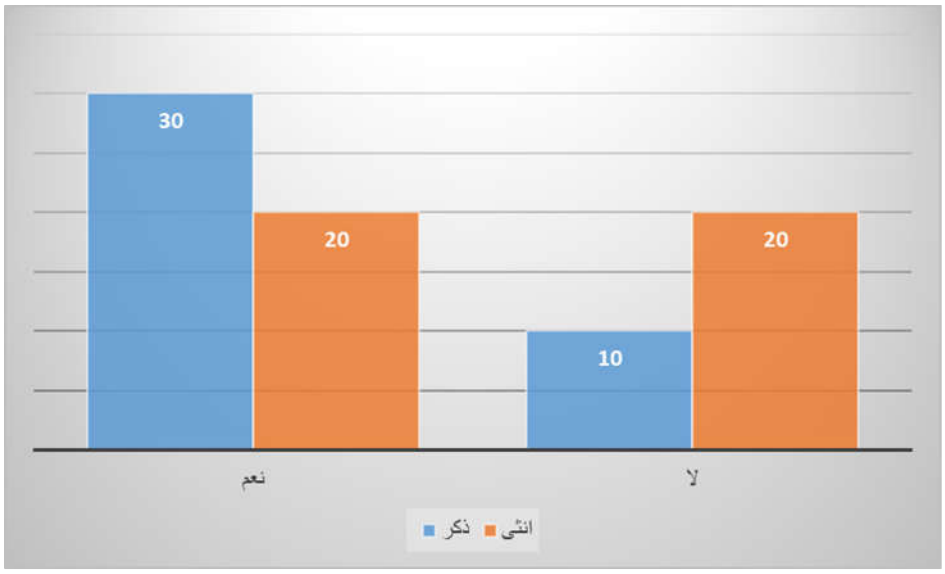

الشكل رقم 29: يوضح قبول زواج سابق لدى أفراد العينة

الجدول رقم 30: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة

المحدّد	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	15	37.5%	25	62.5%	40	100%
انثى	10	%25	30	%75	40	100%
المجموع	25	%31.25	55	%68.8	80	100%

يعكس الجدول 3.5 تباينًا جندريًا واضحًا في مواقف الطلبة الجامعيين تجاه الزواج من شريك لديه أطفال، إذ تُظهر النتائج رفضًا واسعًا لهذا الخيار بين أفراد العينة، حيث رفضه 68.8% مقابل 31.25% فقط قبلوا به، ما يدل على هيمنة تصورات اجتماعية تقليدية تُفضّل "الصفحات البيضاء" في بداية العلاقة الزوجية. ويبدو أن الذكور

أكثر استعدادًا – ولو بشكل طفيف – لقبول هذا النوع من الشراكة، إذ بلغت نسبة القبول لديهم 37.5% مقابل 25% فقط لدى الإناث. غير أن هذا الفارق، رغم دلالته الاجتماعية، لا يمكن اعتباره فارقًا حاسمًا من الناحية الإحصائية.

هذا الميل النسبي لدى الذكور يمكن تفسيره بعوامل اقتصادية وديموغرافية، منها تأخر سن الزواج، وارتفاع تكاليفه، إضافة إلى محدودية فرص الارتباط في ظل التحولات الاجتماعية، مما يجعل بعضهم أكثر تقبّلًا لشروط كانت تُعدّ مرفوضة في السابق. بينما تُظهر الإناث تشددًا أكبر تجاه هذا الخيار، وهو ما يعكس حرصًا مضاعفًا على تأمين استقرارهن الأسري المستقبلي، وتفادي ما قد يُعتبر عبئًا مزدوجًا يتمثل في رعاية أبناء من زيجة سابقة، فضلًا عن الخوف من وصم اجتماعي يتعلق بقبول "شريك مستهلك" وفقًا للمنظور التقليدي.

وتُبرز هذه النتائج أن الانتماء إلى وسط حضري وأكاديمي، ككلية العلوم الإنسانية، لم يُلغِ بالضرورة الأثر العميق للثقافة المحافظة في تقييم فرص الزواج، بل يوضح أن التحوّلات في تمثلات الشباب لقضايا الشراكة لا تزال تخضع لمنطق مزدوج: حداثة نسبية في النظر إلى بعض الشروط، مقابل تمسك شديد بمفاهيم "النقاء" و"الانطلاقة الجديدة" في شروط الزواج، خصوصًا لدى الإناث.

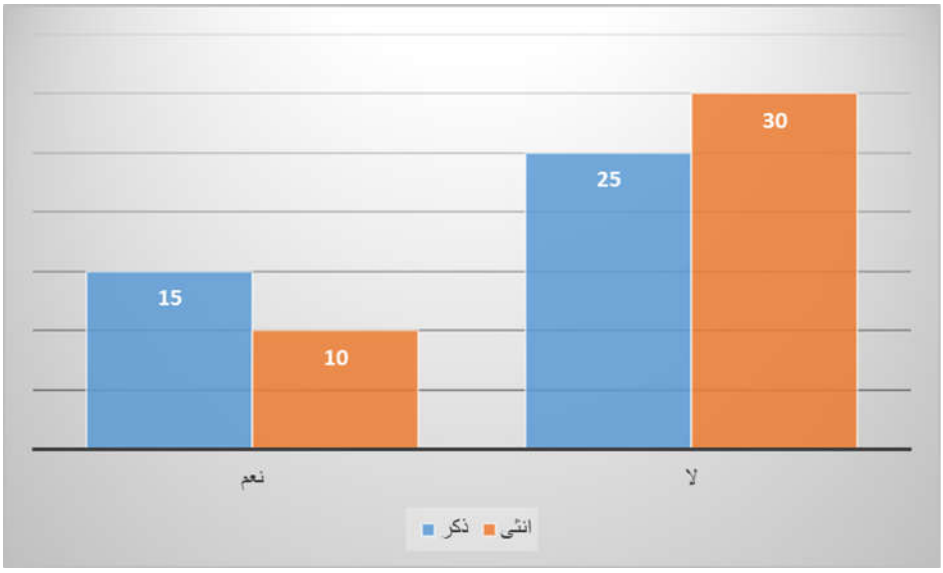

الشكل رقم 30: يوضح قبول شريك له أطفال لدى أفراد العينة

الجدول رقم 31: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة

المحدّد	نعم		لا		غير مهم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	35	%87.5	02	%05	03	07.5%	40	100%
انثى	20	%50	05	%12.5	15	%37.5	40	100%
المجموع	55	68.75%	07	%8.8	18	%22.5	80	100%

يعكس الجدول 3.11 تباينًا جندريًا واضحًا في تفضيلات السكن بعد الزواج، إذ أظهر 87.5% من الذكور رغبة في السكن بمفردهم مع الشريك، مقابل 50% فقط من الإناث، وهو تفاوت يُبرز اختلافًا في تمثلات الاستقلالية ودلالاتها بين الجنسين في الوسط الحضري الجزائري. فبالنسبة للذكور، يبدو خيار السكن المنفصل جزءًا من تأكيد الذات كرجل مسؤول قادر على توفير مسكن خاص، مما ينسجم مع الصور النمطية المرتبطة بالدور المعيل والقدرة الاقتصادية. كما أن الخصوصية تُعتبر رمزًا للنجاح الاجتماعي والرجولة المكتملة في السياق الحضري، ما يجعل الاستقلال السكني معيارًا للهيبة والمكانة.

أما لدى الإناث، فتُظهر النتائج ميلاً أقل نحو هذا النمط من السكن، حيث عبرت 12.5% صراحة عن رفضه، فيما اعتبرته 37.5% أمرًا "غير مهم"، ما يعكس ترددًا أو مرونة في هذا الخيار. يمكن تفسير ذلك بارتباط النساء بقيم الدعم الأسري الممتد، والتضامن مع العائلة أو الحماة، وهي قيم لا تزال فاعلة في الذهنية الاجتماعية، حتى بين طالبات ينتمين إلى كلية العلوم الإنسانية. كما أن هذا التردد قد يرتبط بمخاوف عملية مثل العبء المنزلي والانقطاع عن شبكة الدعم العاطفي والمادي التي تمثلها الأسرة أو الأقارب، خاصة في مجتمع لا يزال يحمل توقعات تقليدية من النساء داخل البيت.

تكشف هذه الفروقات أن تفضيل السكن المنفصل ليس مجرد قرار اقتصادي، بل يعكس بنية ثقافية أوسع تتداخل فيها مفاهيم الاستقلال، الأدوار الجندرية، والتقاليد الأسرية. وبينما يميل الذكور إلى ربط الاستقلال بالهيبة والنجاح، تميل بعض الإناث إلى تفضيل الأمان الجماعي أو إلى التكيّف مع أنماط سكن متعددة تُراعي السياق الأسري والمجتمعي. بذلك، يعكس الجدول تفاوضًا ثقافيًا مستمرًا حول مفهوم "الحياة الزوجية الحديثة"، يتأرجح بين طموحات فردية وتقاليد جماعية لا تزال حاضرة بقوة.

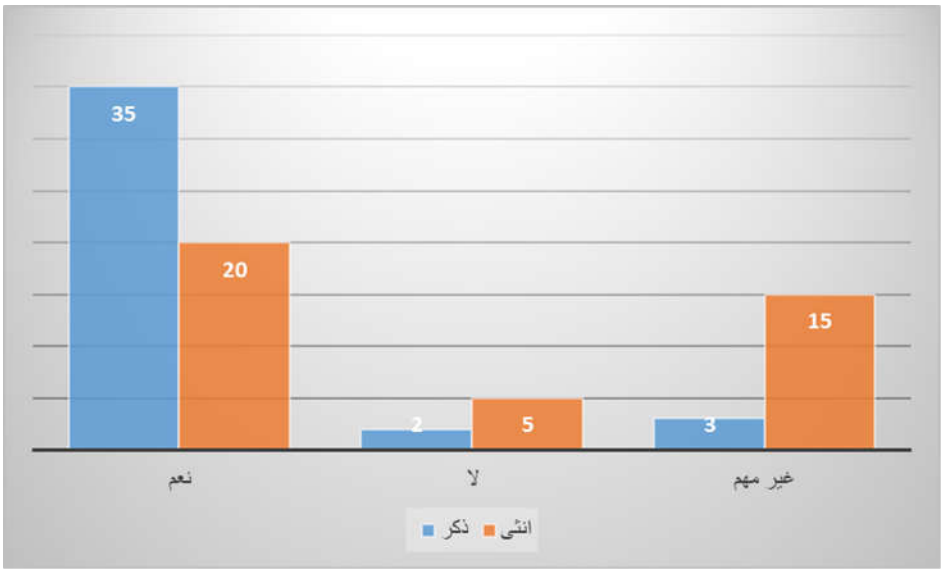

الشكل رقم 31: يوضح السكن بمفردكما لدى أفراد العينة

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تفيد نتائج بتباين مشروط بين الجنسين في بعض المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية، مع وجود تجانس في أخرى. أظهر الجدول 3.11 (السكن بمفردكما) فرقًا إحصائيًّا قويًّا حيث فضل 87.5% من الذكور السكن المستقل مقابل 50% من الإناث. هذا يعكس **أولوية الخصوصية الاقتصادية** عند الرجل، واختلاف نظرته لدور المسكن كدليل على قدرته المعيلة، فيما تميل النساء لربط السكن بدعم الشبكة الاجتماعية المحيطة والاعتماد على الأسرة الممتدة، تأثرًا بأدوارهن التقليدية في إدارة الحياة الأسرية.

في المقابل، كان اختلاف قبول شريك لديه أطفال غير دالٍّ) رغم ميل طفيف للذكور نحو القبول. كذلك، لوحظ تجانس نسبي في متغيرات مثل تفضيل الفارق العمري ووظيفة الشريك والتأمين الصحي، ما يشير إلى أن هذه القيم أصبحت **سائدة ومتفقًا عليها** بين الجنسين ضمن الوسط الحضري الجامعي، ربما نتيجة التعرض المشترك للبيئة الأكاديمية والتحديات الاقتصادية الحضريّة.

ومع ذلك، رصدنا ميلًا عامًا نحو **المرونة الاقتصادية** :فـ50% من العينة تعتبر الدخل العالي مهمًّا، و62.5% يرى أهمية نوع الوظيفة، بينما يرفض 68.8% فكرة الزواج من شريك له أطفال. تبيّن الاختلافات في السكن وقبول الزواج السابق (62.5% موافقين عمومًا، مع 37.5% ذكور مقابل 25% إناث) أن الضغوط الديموغرافية—كارتفاع تكاليف الزواج وتعدد خبرات الحياة—تؤثر بدرجات متباينة على الجنسين، ما يؤكد جزئيًا الفرضية الثانية.

بناءً عليه، تدعم البيانات فرضية وجود اختلافات بين الجنسين في بعض المحددات الاقتصادية والديموغرافية (مثل السكن واستعداد قبول الزواج الثاني)، بينما تُظهر تجانسًا في عناصر أخرى، مما يستدعي تناولًا أكثر تفصيلًا في الدراسات المستقبلية لتحديد العوامل الحضرية التي تقوّض أو تعزّز امتثال الأدوار الجندرية الاقتصادية

النتائج العامة للدراسة:

1. العوامل السوسيولوجية ومحددات اختيار الشريك

كشفت التحليلات الإحصائية عن فروقٍ جندرية ذات دلالة في أهم المحددات السوسيولوجية لاختيار شريك الحياة. أولت الإناث أهمية أعلى للبعد الديني—الأخلاقي، بينما أظهر الذكور حرصًا أكبر على المعايير المادية.

كذلك اعتمدت الإناث بشكل رئيسي على الخيار الشخصي في اختيار الشريك، في حين فضّل الذكور إشراك العائلة في هذا القرار.

تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بوجود اختلافات جندرية في المحددات السوسيولوجية ضمن الوسط الحضري الجامعي.

2. العوامل الاقتصادية والديموغرافية في اختيار الشريك

أظهرت نتائج المحور الاقتصادي—الديموغرافي تباينًا ملحوظًا في بعض المتغيرات، وتجانسًا في أخرى. فقد فضل الذكور السكن المستقل مع الشريك، فيما لم يبرز قبول شريك له أطفال فروقًا دالة بين الجنسين. أما معايير مثل الدخل العالي، وطبيعة الوظيفة، وأهمية التأمين الصحي، فلم تظهر فيها فروق جندرية كبيرة، مما يشير إلى تشييء هذه المعايير في الأوساط الجامعية الحضرية. تدعم هذه المعطيات بشكل جزئي الفرضية الثانية، موضحةً تباينات اقتصادية—ديموغرافية محدودة بين الجنسين.

3. دينامية التغيير والتمازج الثقافي

تعكس المعطيات السوسيولوجية—الاقتصادية إشكالية التوازن بين القيم التقليدية وقوى التحديث داخل الوسط الحضري الجامعي. فعلى الرغم من بروز معايير الحداثة—كالتوافق التعليمي والاستقلالية الشخصية—يبقى التمسك بالهياكل التقليدية (القيم الدينية، ولوج الأسرة في قرار الزواج، ورفض الزواج الثاني أو من لديه أطفال) قويًا، خصوصًا بين الإناث. يُستنتج من ذلك أن الطلبة الجامعيين يتبنون نموذجًا انتقائيًا يمزج بين الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية والانخراط في اتجاهات التحديث الاجتماعي.

خاتمة

يُعدّ موضوع اختيار شريك الحياة من القضايا الاجتماعية المحورية التي تعكس عمق التغيرات التي تطرأ على بنية المجتمع وقيمه، لا سيما في الوسط الحضري حيث تتقاطع العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية بشكل معقّد. وقد جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على كيفيّة تشكّل معايير اختيار الشريك لدى فئة الشباب الجامعي، في سياق حضري يتميّز بالحركية والانفتاح على أنماط جديدة من التفكير والسلوك.

تُظهر هذه الدراسة أن قضية اختيار شريك الحياة لم تعد مجرد مسألة فردية أو قرار شخصي منعزل، بل أصبحت تمثل ساحةً لتقاطع معقّد بين البنى الاجتماعية والقيم الثقافية والتمثلات النفسية التي تتشكّل داخل الفضاء الحضري. فقد أسهمت نتائج البحث الميداني الذي أُنجز على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون – تيارت، في الكشف عن إعادة تشكيل المعايير والاعتبارات التي يعتمدها الشباب الجامعي في الوسط الحضري عند اختيار الشريك، بما يعكس ديناميات التحوّل التي يشهدها المجتمع الجزائري في ظل التحديث والتمدّن.

إن أبرز ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج هو التحوّل من المعايير التقليدية الصارمة – كالدين والنسب والوضع الاجتماعي – نحو رؤية أكثر مرونة وتنوعًا، تتداخل فيها عناصر جديدة مثل التقارب الثقافي والفكري، مستوى التعليم، الطموح الشخصي، القدرة على التواصل، وحتى الحضور الرقمي الذي بات يشكّل في حد ذاته معيارًا ضمنيًا في تقييم الآخر. ويُعد هذا التحوّل مؤشرًا دالًا على تصاعد الفردانية والذاتية لدى فئة الشباب، وهي من أبرز سمات المجتمعات الحديثة وفق ما أشار إليه علماء الاجتماع المعاصرون من أمثال أولريش بيك وأنتوني غيدنز.

كما أن الفروق الجندرية التي كشفت عنها الدراسة – من حيث تفضيل الإناث للبُعد الأخلاقي والديني، وتمسكهن بالاستقلالية في اتخاذ القرار، مقابل تفضيل الذكور للمعايير الاقتصادية والمادية وميلهم نحو إشراك الأسرة في القرار – تعكس استمرار التأثيرات الثقافية التقليدية، لكنها تتقاطع مع معطيات حداثية جديدة تُعيد رسم أدوار النوع الاجتماعي داخل فضاء العلاقات الحميمية. هذا ما يؤكد الطابع الانتقالي الذي يعيشه الشباب في الوسط الحضري، حيث لا تزال القيم التقليدية تُمارس حضورًا نسبيًا إلى جانب انفتاح متزايد على قيم الحداثة.

إن هذه النتائج تُشير إلى أن عملية اختيار الشريك في البيئة الحضرية لم تعد تخضع لقواعد موحّدة، بل باتت متعدّدة الأبعاد ومحكومة بمجموعة من الاعتبارات التي قد تكون متضاربة أحيانًا، وهو ما يجعل من هذا الاختيار قرارًا معقّدًا يتطلب موازنة دقيقة بين ما هو ثقافي ومجتمعي، وما هو نفسي وذاتي. ولعل هذا التعدد في المعايير يُعبّر عن

حالة من "الازدواج القيمي" التي تعيشها المجتمعات العربية عمومًا، والمجتمع الجزائري خصوصًا، في ظل تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة.

وما يزيد من أهمية هذه الدراسة هو أنها تسلط الضوء على ما يمكن اعتباره مؤشرات استباقية لتحوّلات أعمق في بنية الأسرة والعلاقات الزوجية في السنوات القادمة. فاختيار الشريك، بما يحمله من رمزية اجتماعية وثقافية، يشكل مدخلًا أساسيًا لفهم التغيرات القيمية داخل المجتمع. ولذلك، فإن هذه النتائج تمثل دعوة مفتوحة للباحثين في مجالات علم الاجتماع، علم النفس الاجتماعي، والدراسات الأسرية، لتعميق البحث حول تمثلات الشباب حول الزواج والأسرة، وكيفية تشكّل هذه التمثلات عبر التفاعل مع الوسط الحضري ومؤثراته.

كما تطرح الدراسة تحديًا أمام السياسات الاجتماعية والتربوية، التي بات من الضروري أن تستوعب هذه التحولات وأن تواكبها، من خلال تطوير برامج توعية موجهة نحو الشباب الجامعي، تُعنى بتعزيز الثقافة الأسرية، وتنمية مهارات الاختيار العقلاني للشريك، وفهم الأدوار الاجتماعية الحديثة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على التوازن مع المرجعيات الثقافية والدينية التي تشكل هوية المجتمع.

وفي الختام فإن اختيار شريك الحياة، في ظل التغيرات المعاصرة التي يعرفها الوسط الحضري، لم يعد يُختزل في كونه فعلًا بيولوجيًا أو قرارًا عاطفيًا محضًا، بل غدا عملية اجتماعية مركّبة تنطوي على أبعاد رمزية، نفسية، ثقافية واقتصادية، تتطلب أدوات تحليلية دقيقة لفهمها واستيعاب انعكاساتها على مستقبل الأسرة والمجتمع.

أولا: التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومعطيات ميدانية حول محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري، يُمكن اقتراح جملة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في فهم أعمق للظاهرة وتعزيز وعي الشباب بعملية الاختيار، وهي كما يلي:

1. تعزيز التوعية الأسرية والاجتماعية :من خلال تنظيم حملات وبرامج توعوية موجّهة للشباب الجامعي، تهدف إلى ترسيخ مفاهيم الشراكة، الاحترام المتبادل، وتوازن الأدوار داخل العلاقة الزوجية، مع إبراز أهمية الاختيار الواعي والمسؤول.
2. إدماج التربية الأسرية في المناهج التعليمية :خاصة في مرحلة التعليم الجامعي، من خلال وحدات أو ورشات تكوينية تتناول موضوعات مثل: مهارات التواصل، التوافق القيمي، فهم الأدوار الزوجية، وطرق التعامل مع الاختلافات.
3. تشجيع البحث العلمي في موضوع الأسرة والزواج :عبر دعم مشاريع التخرج والدراسات الأكاديمية التي تتناول التحولات القيمية في الزواج واختيار الشريك، بهدف إغناء المعرفة العلمية وتعميق الفهم السوسيولوجي للتحولات المجتمعية في السياق الحضري.
4. تمكين الشباب من مهارات الاختيار العقلاني :من خلال مرافقة نفسية واجتماعية عبر الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين داخل الجامعات، لتأطير الشباب ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مبنية على وعي ذاتي ومعرفة موضوعية بالآخر.
5. الاهتمام بالبعد الثقافي والديني في السياسات التوجيهية :وذلك لضمان تحقيق توازن بين الحداثة والانفتاح، والحفاظ على المرجعيات القيمية التي تشكل عمق الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.
6. فتح فضاءات للحوار بين الجنسين :داخل الأطر الجامعية والثقافية، لتشجيع التفاعل والنقاش بين الذكور والإناث حول قضايا الأسرة والزواج، بما يعزز فهمًا متبادلًا ويساهم في بناء علاقات أكثر وعيًا ونضجًا.
7. رصد التحولات المجتمعية بشكل دوري :عبر مؤسسات البحث والمراكز السوسيولوجية، لمتابعة التغيرات في تمثلات الشباب حول الأسرة والزواج، مما يسمح بتكييف السياسات الاجتماعية وفقًا للواقع الديناميكي.

ثانيا: آفاق الدراسة

تفتح هذه الدراسة آفاقًا متعددة للبحث السوسيولوجي حول قضايا الأسرة والزواج في المجتمع الجزائري، لاسيما في ظل التحولات السوسيو–ثقافية التي يشهدها الوسط الحضري. فالمحددات الجديدة لاختيار شريك الحياة، كما كشفتها نتائج الدراسة، تستدعي مقاربات بحثية معمّقة تأخذ بعين الاعتبار تداخل العوامل النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية في تشكيل القرارات المصيرية لدى الشباب.

وفي هذا الإطار، يمكن التوسع مستقبلًا في دراسة الموضوع من خلال:

- مقارنة بين الأوساط الحضرية والريفية في تمثلات الشباب حول اختيار الشريك، للوقوف على الفروق الثقافية والمجتمعية المؤثرة.
- تحليل دور الوسائط الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل علاقات الشراكة والزواج، ومدى تأثيرها على معايير الاختيار.
- دراسة الأبعاد النفسية المرتبطة بعملية الاختيار، مثل التصورات الذاتية، السمات الشخصية، ونمط التعلق العاطفي.
- بحث تأثير الخلفيات الأسرية (مثل نمط التنشئة، العلاقة بين الوالدين، مستوى الاستقرار الأسري) على معايير اختيار الشريك.
- القيام بدراسات طولية تتابع المسار الزواجي للشباب الذين اختاروا شركاءهم بناء على معايير حديثة، لتقييم مدى نجاح العلاقة واستقرارها.

إن هذه الأبعاد المقترحة تمثل مسارات غنية للبحث السوسيولوجي المستقبلي، وتُسهم في تطوير فهم أكثر شمولية للتحولات القيمية التي تطال مؤسسة الزواج في المجتمعات العربية المعاصرة عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم

أ. قائمة الكتب :

1. بسام أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، مكتبة الطالب الجامعي، الأقصى، .2013

2. جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 2010 .

3. حسن بن السيد، معايير اختيار شريك الحياة أثرها في تحقيق التوافق الزواجي، ط1، جمعية المودة والتنمية الأسرية، مملكة العربية السعودية، 2015 .

4. سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي (المناهج _ الاساليب _ الاحصاء)، ط1، دار الثقافة، عمان، 2012 .

5. سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع، ط5، دار المعارف، 1985 .

6. السيد أبو عيطة، الزواج والطلاق في زمن العولمة ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2014 .

7. صالح حسن الدهري، أساسيات ارشاد الزواجي والأسري، ط1، دار الصفاء، عمان، 2008 .

8. عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكالية _ تقنيات _ المقاربات)، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2007 .

9. عبد القادر بن حرز الله، الخلاصة في أحكام الزواج والطلاق، ط1، دار الخلدونية، باتنة، 2007 .

10. محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع الحضري بين الرؤية والتحليل الواقعي، ط1، دار مكتبة الاسراء، طنطا، 2008.

11. نادية السيد عمر، محمد الرامخ، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008 .

ب. الرسائل والأطروحات:

12. ابراهيم تفال، الحاج دحدوح، أدوار الحديثة للمؤسسات الدينيةفي الوسط الحضري، مذكرة ماستر، علم الاجتماع الحضري، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2022-2023.

13. أحمد حجاج، تصورات طلبة الماجيستر في اختيار شريك الحياة " دراسة ميدانية لطلبة الماجيستر بجامعتين الجزائر وبليدة " ، رسالة ماجيستر، علم الاجتماع الثقافي، جامعة بليدة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2005 .

14. اسعد فايزة، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011_ 2012 .

15. ألاء بن سايح، تصورات اختيار شريك والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، العلوم، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله ، 2022 .

16. أوشن نادية، تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الارشادية، أطروحة دكتوراه، توجيه وارشاد تربوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2021_2022 .

17. ايمان عبد المالك، معايير اختيار الزوجة بين الماضي والحاضر، أنثروبولوجيا عامة، جامعة العربي التبسي –تبسة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017- 2018.

18. بلحيرش ياسين، بلهادي محمد معاذ عبد السلام، واقع عصابات الأحياء في الوسط الحضري" دراسة ميدانية مقاربة بين الوسط الحضري وشبه الحضري _ مدينة تيارت "، رسالة ماستر، علم الاجتماع الحضري، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2022-2023.

19. بوثلجة الحاجة، الأسرة النووية وروابط القرابة في الوسط الحضري، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2021-2022

20. بوعكاز حاتم، حفوظة المعتصم بالله، مشكلات الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري، مذكرة ماستر علم الاجتماع الحضري، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2018_2019 .

21. بويعلي وسيلة، زواج الأقارب في المجتمع الحضري على الأسرة، مذكرة ماجيستر، علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2004-2005 .

22. رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين اختيار والاجبار " دراسة ميدانية على عينة من أساتذة قاصدي مرباح ورقلة "، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016 – 2017

23. شيماء رانية تامينة، معايير اختيار شريك الحياة وعلاقته بالتوافق الأسري، مذكرة ماستر، علم الاجتماع العيادي، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2021_2022.

24. طويل شهرزاد (سيدة لوي)، دراسة ديمغرافية لواقع الزواج الأول بالجزائر، أطروحة دكتوراه، علوم الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2017 / 2018 .

25.العجال خثير، التضامن الاسري في مواجهة الآفات الاجتماعية في الوسط الحضري، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2021-2022 .

26.فطيمة الاسود، الحراك الاجتماعي وتماثلات الزواج في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2023- 2024 .

27.كمال بورحلة، النفايات في الوسط الحضري والتصورات الساكنة لها، رسالة ماستر علم الاجتماع الحضري، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2023-2024.

28.ميلودي فتيحة، تمثلات الجسد واختيار شريك الحياة " دراسة ميدانية في طلبة ما بعد الليسانس بجامعة وهران، رسالة ماجيستر علم الاجتماع العائلي، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2015-2016 .

29.وردة نويشي، النفايات المنزلية وانعكاساتها على الاسرة الحضرية، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2021 – 2022 .

ج . المجلات والمؤتمرات :

30.ايفا خرما وأخرون، اختيار الزواجي في المجتمعات العربية أساليبه ومعاييره، مجلة جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ع 6 م44، 2022.

31.بلال عرابي، وليم طه، أهم المعايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعة دمشق ويرموك وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لهم " دراسة اجتماعية ميدانية "، مجلة جامعة نسرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، ع 3، سوريا، 2017 .

32.بلخير حفيظة،تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة مستغانم، ع9، ج1،الجزائر،ديسمبر،2012(ص299-308).

33.جويدة عسولات، الاختيار للزواج والاستقرار الأسري، مجلة أفاق في علم الاجتماع، جامعة البليدة 2، ع1، م 3،2013.

34.معوض محمود معوض محمود،اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي،مجلة دراسات في الخدامة الاجتماعية، ع64،أكتوبر،2023.

35. نوال نوار، أهمية المرافق في الوسط الحضري، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، ع48، الجزائر ديسمبر 2017 .

36. هبة الله واخرون، محددات اختيار شريك الحياة وعلاقته بالهوية الثقافية للشباب، المؤتمر الدولي، التعليم النوعي، الابتكارات وسوق العمل، كلية الرتبة النوعية، جامعة ميلة، ج 1، يوليو 2018 .

د – قواميس :

37. محمد عاطف غيث، قاموسعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2006 .

38. على محمد اسلام الفار،معجم علم الاجتماع،دار المعارف،ط2

الملاحق

الملحق:

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ...بوعمرة فاطمة الزهرة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200847703 والصادرة بتاريخ :...03/11/2022

المسجّل(ة) بكلية :...العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : ...علم الاجتماع.....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

...محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري

دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ...27 MAI 2023...

إمضاء المعني

المصادقة

شهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة) بن مسعود فاطمة
ب.ت.و رقم
الصادرة بتاريخ
من طرف
بلدية
رئيس المجلس الشعبي البلدي

27 MAI 2023

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ...مسلم بشتا فيروز...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 211079324 والصادرة بتاريخ: 2021/11/17

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

محددات اختيار شريك الصداقة في الوسط الجزيري دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 27 MAI 2025

إمضاء المعني

المصادقة

بوشلجة هند
عون تنفيذ

شهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة) مسلم بشتا فيروز
ب.ت.و رقم
الصادرة بتاريخ 211079324
2024.11.17
من طرف
في تيارت
رئيس المجلس الشعبي البلدي

27 MAI 2025

الملحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث:

في إطار إنجاز مذكرة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

بعنوان:

محددات اختيار شريك الحياة في الوسط الحضري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدو تيارت

من إعداد الطلبة: **إشراف:**

- بن شهرة فاطمة الزهراء

  حسني خيرة

- مبربش فيروز

يشرفنا ان نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تستخدم لأغراض علمية حيث سيتم التعامل بسرية، لذا نرجو منكم الإجابة عليها، بكل صدق وموضوعية حتى يتسنى لنا الوصول إلى معلومات وحقائق تفيد دراستنا، ولكم منا فائق الشكر والاحترام لتعاونكم.

من فضلك ضع الإشارة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول:

البيانات الشخصية:

1- الجنس 1- ذكر ☐ 2- أنثى ☐

2- السن .....

3- المستوى الجامعي .....

4- ما نوع الزواج الذي تفضله :1- زواج مصلحة ☐ **2- زواج أقارب** ☐ **3- زواج عن طريق الحب** ☐

4-توافق الشروط بين الزوجين

المحور الثاني: العوامل السوسيولوجية المحددة لاختيار شريك الحياة

1- ما هو أهم محدد حسب نظرك في اختيار شريك الحياة؟

1- الجانب الديني والأخلاقي ☐ 2- - الجانب المادي ☐ 3- الشكل الخارجي ☐

2- هل تعتمد في اختيارك لشريك الحياة على اختيار؟

3- آخر اذكره ☐ 2- الاختيار الشخصي ☐ 1- العائلة ☐

3- هل التدين أحد محددات اختيار شريك الحياة؟

3- غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

ن يكون التدين ظاهرا على الشكل الخارجي؟ (الاحتشام) | 4- في حالة نعم هل يجب

3- غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

5- هل التوافق التعليمي شرط من شروط اختيارك لشريك الحياة؟

3- غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

6 - ماهي غايتك من الزواج؟

4- الاستقرار المادي ☐ 1- تكوين أسرة وإنجاب أطفال ☐ 2- البحث عن شريك الحياة ☐ 3- العفة ☐

المحور الثالث: العوامل الديمغرافية والاقتصادية المحددة لشريك الحياة في الوسط الحضري:

7- -حسب رأيك ما هو السن المناسب لشريك الحياة؟.....

8- هل تفضل أن يكون شريك الحياة؟

3- غير مهم ☐ 2- اكبر منك سنا ☐ 1- أصغر منك سنا ☐

9- هل تفضل أن ترتبط بشريك الحياة من منطقة ريفية؟

2- لا ☐ 1- نعم ☐

10- هل تقبل أن تتزوج بشخص سبق له الزواج من قبل؟

2- لا ☐ 1- نعم ☐

11- هل تقبل بشخص له أطفال من قبل مع شخص آخر؟

2- لا ☐ 1- نعم ☐

12-هل ترغب في إنجاب عدد كبير من الأطفال بعد الزواج؟

2- لا ☐ 1- نعم ☐

13- هل نوع الوظيفة تعتبر محدد من محددات اختيارك لشريك الحياة؟

2- لا ☐ 1- نعم ☐

14- هل يهمك أن يكون شريك الحياة له تأمين؟

3- غيرمهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

15- هل يهمك أن يكون شريك الحياة يعمل؟

3- غيرمهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

16- هل يهمك أن يكون شريك الحياة ينتمي إلى طبقة غنية؟

3- غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

17- هل تحب أن تسكن بمفردك مع شريك الحياة بعد الزواج؟

2- لا ☐ 1-نعم ☐

18- هل يهمك أن يكون شريك الحياة له دخل عالي؟

3- غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

19- هل يهمك أن يكون شريك حياتك لديه ممتلكات خاصة به؟

3-غير مهم ☐ 2- لا ☐ 1- نعم ☐

20- في حالة نعم أذكر أهم الممتلكات التي يجب أن تكون لديه؟

1 - بيت ☐ 2-سيارة ☐ 3 –مبلغ كبير في البنك ☐ 4- أراضي وممتلكات أخرى ☐ 5- آخر أذكره ☐